4F

1

32

52

61

62

63

64

72

100

240

174

64

110

120

130

187

Princeton University Library
32101 077797304

عبد الغني الجزائري يشهد ويقر أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله مخلصا من قلبه ويؤمن مستعدا بها ليوم الحساب

1 مجموع مشتمل على البغدادية في مدح خير البرية
2 وعلى الهمزية للبوصيري رحمه الله
3 وعلى البردة له أيضا رضي الله عنه
4 وعلى قصيدة ابن هانئ رحمه الله
5 وعلى قصيدة أبو الطيب وكم لله من الشوخي
6 وعلى زجرها
7 وعلى تفسير الجنون فيما يتعلق الداخل للمسجد
8 مولد النبي صلى الله عليه وسلم لجنون ايضا
9 وعلى الاربعين حديثا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لجنون
10 وعلى نصيحة الموفق الرشيد في فضل التوحيد لجنون ايضا
11 وعلى الاربعين حديثا في فضل لا إله إلا الله لجنون ايضا
12 وعلى متن السنوسية لمؤلفها المعلوم
13 وتفسير الحق على ورد الوتر يوم لسير التمام كنون
14 اربعون حديثا في فضل يوم الجمعة لسير التمام كنون
15 اربعون حديثا في فضل الزكوة
16 اربعون حديثا في فضل حج بيت الله الحرام
17 مصنف الشعراني للسنوسية

متن القصيدة البغدادية في مدح أشرف البرية
للشيخ الإمام سيدي محمد بن وفا
البغدادي رحمه الله
تعالى ورضي
عنه
٥

بسم الله الرحمن الرحيم	صلى الله على سيدنا محمد وآله

2276
.9458
.374
1890

(RECAP)

فاتحة الألف

صلاة تأتي والسلام على النبي ... صلاة بكور الأزهر وابن قتلة
على صلاة تملأ الأرض والسما ... على مرتع الأعلى العلي متبوأ
أتم وقفا دائم يعم بيده ... وامشت له جيب الجلالة تكبرا
إلى العرش والكرسي أحمد قدره ... ونور ومنها من نوره يتلألأ
إزالة مر الآيات أكبر وأبهر ... وما زاغ حاشا أن يزيغ المبصرا
أقلة البرايا سيد الرسل لا تخف ... أنا الله مني بالكفاية تبرا
أرد فؤادي أحبتنا على منزعاتها ... بغير حساب أنت للمذنب منشا
أنلنا على الرزق على الرسل وفقنا ... وكن لي من جل إلى الحشر يثنب
أعز لنا الحوض الذي من يذوقه ... ويشرب منه شربة لست يكظما
أخلاق من عض قريع محمد ... وفي قرحه كتب من الله تفخرا
أنوع من أنثى الإله بنفسه ... عليه بكيف الخزم من بعز ينشا
أمير مكين مجتبى ومقام مذ ... جميل جليل بالفضيلة منبا
أقام للنيل الأزهر فدخل يشتم ... بيد يرفع الله العداة ويقهرا
الا قادع عمر الله يجمعنا به ... فلولا الرفعة ما كان بالخلق يعبا
أعد فدحه أن الغلو تيبه ... باوفاهم بي تجلى إذا سيء تضرا
أحبتنا كبتم وكان حريشكم ... فلا عوض عنكم ولا الصبر يكمل
آمنت لا والله ما الصبر شيمتي ... على مرتع وجد من الشمس أصهرا

الفتاوى

ليعنا له حتى خامرته عقولنا ... قليل الشر وبعفوه ولا الوجر بشر
ثبت الوقر عمله فباد زا ... لعلي بغير ار الزنوب امنبا
فارحل انفلت كمه بزلت ... ومرز زاوية للتسبيح ويلبا
غمس اجنحة فاع عمه الى تتى ... بانفل اوزاره ازاني ارزبا
اذا لم يكن لي من جنابك شافع ... شفيت فمالي غير جاهك فلبا

فاء

صلاة تضارع قرا المسبحا اكيبت ... قليل نور كل الارض فارت واشرقت
براه جلال الحبر للنور جمعه ... بقبعي نور كل بيتي وبيعه
براه مجده من قبل نشأة ادم ... فكل الورى في امره تتقلب
بعثه كل النبيين بشرت ... واسماؤه في التوراة تكتب
شور الى موسى يعنه ومعاته ... ولاه رسل الاله كلا تكلمت
سبير نذير مشبع فتعكمت ... وانجيل عيسى في الفرايع يكتب
بأفراده حضر الفرس قد سعى ... زوور رحيم محسن لا يتعب
يا على السما افسى يكلم ربه ... رسول الحبر والمناهي منصب
يعز به سرنا على كل امة ... وجبريل ناء والحبيب مقرب
بهدى فكذ تمى به البيت فبله ... وملتا بهما النبيون ترغب
بتربا له كانت كعبته وقبلته ... بعم فانت نعوتها التي تجذب
يعني جميل الوجه بزر قتم ... فما المسك فا الكافور ريا له اكيب
بزانت يا حامد الرقاو مزمزم ... هباع كلام للكمالة قد ميب
بزور بعدنا اح للاح وجه محمد ... ارى القوم سكرى والغيامة تلمعب
باز واحينا راح الحراتا وكلنا ... وحمنا اذا ما ارتاح حريشة فكمب
باز هاوه الحسنى تكيت فلوبنا ... نشاوى كان الراح في الركب تشرب
وتمشي شروفا والتراكيبا تكسر ... وتمشي شروفا والتراكيبا تكسر

[redacted]

بكثيبة حكمة الله يعور رحالهم
بزينب باوزارى حبيبة نزلت
بزخى باقلاسيس بقع فى بقاقنى
بحايك اذركنى اذا حبيت انورى
بمزحما ازمزا الله يقع زلتى
فافهم

صلاتك ربى والسلام على النبى
تكاثرت المزاح فى قدم احمد
تبارى مرابراه خيرا رسليه
تسامى الى نيل المعالى مرالعلى
تلقفته افلاك المعبر بالمنا
تناديه يا اعلى النبيين منصبا
تعزم واعزم بالعلا واقتنا
تمهيلا يوحى الله يسر اليسرا
تسمع لما يوحى الاله بنفسه
تدانى فاوحى الاله الى عرش ربه
تلذذ بنا واسمع لنا يا خفكعا بنا
ترى العرش والكرسى وابيض فرند
تانس بنا متاذ الوصال وذا اللفا
تغرب ولا تجزع وافبل ولا تخف
تعاليت فوق العرش عنا ومكانة
تولى رسول الله يا بشرى راجفا
تراءى لنا بالكعبتين اثنينا وجمعه

واهبطت عمرى لحاء الاذاكر اجتبى
فتى يكمل العلياء فى وكهينة تغرب
اليك رسول الله اهبطت انفرى
فانى بعلمكم ذا اليك انبوء واحسب
وانى كنت عبدا كمول عمرى اذنب

الثناء

وذا اليا والحب العلى خير امة
عسالة يغيبها اذا النعل زلت
وامته فراخ جنا خير امة
فاسرى به البارى لارفع رتبة
يمخر به اعلى السماوات شرب
واكرم مبعوث باكرم ملة
وهل مرسل الله خلقا هبطت
فبلغ عنا افلاك السماء تغلت
اليك وللقول النفيل تثبت
وناداى تغرم يا وحيد محببى
وعينيك نيراه فى عجبا بها فدى
لربى وانوارى عليك تملت
محبا ومحبوبا وسماعة خلوتى
وسل تعطى بمجد انت سيد مغرنى
وذكرك مرفوع فلا تنس نعمتى
ومرهوله الاعلا على بالشور حببت
فعلت به تعلوا على كل منبلى

نبذا بفلذة البرزاخ وعبد اخمر
توسلت يا رب اليك بجاهه
تغفر وضاع العمر واكتسبت اثما
ترى تجمع الايام شملي بكعبة
تنب الصبا منها فاهبو البكيبها

فاجبنا

هلا تحرزه والسلام على النبي
ثوى جسم خير الرسل في ارض كعبة
شذا الوجد اعناه والنيا ولغيره
ثغور فبانا تبغي وتبكي تشوقا
تكلمت بعسى ثم ثغا عزين عنهم
ثبوا وانصعوا بامر اساءوا واوادوا نبوا
يمال الينا في عنزا بنزل الرضى
ثواب وداثام تراح وزلة
يفوا بعزيز في منافيا اخمر
للائذ اشيا وبعد الله خصه
ثبات لمرءا بالعشر والوحي والسما
ثلثنا ثغور المسلم كبير بتغنيه
تكالب جبارو والشيوخ تشمتم
ثناة على ذا الخلق منا بمن على العلا
ثنا يالاه للكائنة ويل زاد ثغورنا
يملنا سكن نابير ورثم محمد
ثبتنا على ضن الغيب رحمة

تقبل لنا يا عزيز وكفنا
لتغنم اوزارنا وتقبل توبتي
وثم بنو الدوعبد اخمر عزني
لاشكتا بتلك الاقابر عبرتي
واودعنا مني اليه بمهجتي
الثناء

هلا له وتسليما بما اتشبث
فاهمي بما اتسنك المغنم يلعث
فعارت بهم ثنت الجمال تلمثت
الى سير عنه الفكار تورث
الى ثم على كسب اثقال البث
وسدوا الكتابا للحبيب وحيروا
وثم بغات الخلع المتغوث
ترول وعزل الغيامة تبعث
فلا في بما عز كل عزل مبعث
ووالله لو اقسمت فاكنت أحنث
وذا لنهاية الحبيب كثار التلبث
وكلت اعداه الله بالغز وتمكث
وساءة ثم بما الذ سنة تعبث
له العرش كم ترا ينه كثار يبعث
ثم نورها للمسلمين نور فوز ثم
جزاه الله لنا بخير جزيل وعجل
بكل الخير فم وث ولة العمر بنكث

ثرى كهينة يشفى بماء ذموعنا
نوافب جمي ليشر تحصى قد بعد
بيانا شبابا بالزنوب تشعشت
يغيلا ازى كيم بوزرج وزلت
لما زالترجى احش بشم قد بعد
فاجبنا

صلاة تليق والسلام على النبي
جزى الله عنا احمد احسن واجزا
جمال بها اتم الجميع وزمزم
جرى اولا به وجهه داع نوره
جليل عليه تنبع من انعلا
جميل عكيم الخلق بالعفو اغلا
جمانا وانوارا اكسى الله وجهه
جبين اذا ابتسم تدجى جنه
جلا بالهدى عنا الضلالة فازاتى
جنانا عكيما ابتلا مرتفع العلا
جوادا اذا ما العكما على اعتنا جرود
جميل العكما يالا يتلاف افتقارا
جديرا بنا نسعى ونرجو نكوه
جعلنا اليه بالبيا احيتا جنا
جميع الورى والرسل تثنا لوابه
جهرا بمزم وبيه لا قتلبلبه
جنانا جنانا جنانا عمر بعد حيه

بالرموع

فالحق

جنانا

بفارحمتنا يوقا على الرفع تزهى
يتمتى ومرتبا بقى عمر البيت يبقى
وبالمرح ارجوا ان يزورا التشعشت
ثم يزورا بالمكعبى اتشبثت
اذا انشر الدموان والعلق يبقت

البيم

صلاة بها نور من البر زاهم
فمن جاة بالنور والحق بلغ
بكملت بدالدفا وبالنور تشرح
بها نحمى به يوم النشور منوج
وثوبا وفارا بالمهابة ينسم
عيني بيض كميا قنا ازج
قاضمى الضمى مرو خمه يتبسم
ترى البر زبل العلا وابتروا بتبع
فلولا كنا في الضلالة نعوج
له ايلم شار والسماحة منبع
بعار الذا في كعبه تتموج
اليه كنوز الارض لو شاة تزهم
بذا الى الزى يشفى اليه ويزبع
وتمر اليه في الغيا فيه اخوج
ومن الدعر جلا اعمر منوج
ومن قدح المحبوبا لا يتلجلج
وازجوله في الدار ض يعمى يفرج

جرير

جرير على كل البرية بجوده
إلى الوجود لي تندى الكعاب وتزهر

بجملكم حشوا وجعفوا بفضله
تنزل أنوار له منذ السماوات تشرق

جمعت نوى ثم عرجت تقوله
ومن كان ذا ثبت عليه يعرج

جعلت ونفسي فركلمت وجئته
بتكرار زي استغفار ربي أفعه

جنبت نوقا أربع الباب ونما
به يفتح الباب الزهد مؤمن يلج

فاجبته

صلاة ربي والسلام على النبي
علاه تعبير الشمس منها يقوم

حنت الى فيء النبي سمير
وراحتي وجي تنوء كسينة ربيع

حوار ليزيد العيش حتى ازوره
انعشنا عيشا والبقاء جرير

حمى الله رفعا جل فيه فريده
ولازال وبل الغيث فيه يسيل

حوى من حوى وجود الوجود بأسره
ومن عجب ضم الوجود قمير

حبيب سرى للعرش بالحق رفعه
تقاعس اذ يرسل لها وقسيل

حفيوا بأن الرسل حلت وراءه
وداع بسيم والخليل وقوم

حصن جلا اذ زين بالزي فيه
أقوم وأبهى بالمريع وجميل

حليم رحيم قيس فيض اوزه
وقر كل من يهنى عليه مقوم

حبى الحبا كيف شاء فأرجح
فمن يهده كيف الوجود يقوم

حفيكم على ميلاده وعموده
اذا قال قولا فالمقال قميل

حرير على از شاه قال لعلا فما
نذير لكل العالمين نصير

حميد مجيد ذو جلال ورفعة
على وجهه نور الجلال يلوح

حلفت يمينا انه اخر الورى
بكل الزمان تعزو يداه تسموم

حقيقا بما ناداه ربي بمثله
بنا يده والرفع المصور سبوم

حريبا اذا كل من يعسر فهتشي
يلج يده ريع الصبا وتروم

حشوت الحشا شوقا فابشر فلو شا
فلا فلت الا بالحبيب قريع

الغيم

بروم

حَيْثُ لَا يَنْفَعُ التَّرْحُ يَوْمَ فَعَادَ نَا
حِمَالًا حِمَالًا فَأَمِنَّا عَذَابَ الْأَبَدِ نَا
حَكَمْتَ بِرَحْمَانِي وَأَمْتَدَّ حَتَّى تَجَبَّرَا
حَمَلْتَ بِهِ نُوحًا أَوْجَبَا النُّوحَ حَمْلُهُ
حَنَانَيْكَ عَلَى الْمُرْحِ فِيهِ وَكَبِّرْ

فَأَجَبْتُهُ

صَلَاةُ تَدُومُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
خِتَامُ عَلَى وَادِي الْغَبِيِّ تَلَاكَ تَ
خُذُوا نَعْوَتَنَا ثُمَّ اذْكُرُوا بَعْدَنَا بِنَا
خَمَا بِلَمْدِ بِالنَّدِ وَالْكَمِيِّ تَمَنَّتْ
خَشِيَّتُنَا عَلَى الْأَزْوَاجِ عِنْدَ اسْتِبَدَادِهَا
خِفَاقًا لِلْيَدِ أَوْ نَفَلَاتٍ تَنَاقَرُوا
خِيَارُ الْوَرَى قَالَ إِذَا سَمِعْتَنَا بِمَيْلِيهِ
خِتَامُ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَمُهَيْمِنٌ
خَيْكِيهِمْ يَوْمَ أَنِيسَةٍ بِالرَّنِينِ
خَصَّا بِهِمْ لَمْ يُؤْتِهِمَا اللَّهُ مِنْ سَلَ
خَلِيلٌ حَبِيبٌ فَمَكَّنَ فِي سِيَرِ الْوَرَى
حُكْمًا حُكُومَةً عَنْهُمَا تَفَاصَمَتِ الْحُكَ
حُلَلٌ بِمَقَامٍ فَازَ وَالْمُفْرَبُ
خَرَابٌ يَبَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ
خَصَّكَ فَنَا بِأَشْيَاءَ التَّرَسُّلِ رَدَّ وَسَمْ
خَسَفْنَا بِكَيْسُومَ الْأَذَفَّرِ فَرْسَ بِيرَ
خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُكَعَّبِ خَيْرًا مِنْ

إِذَا قَالَ الْمُغَنِّي بِالْكَمَانِجِ تَهْيِيمٌ
فَلَا نَاظِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ كَمُومٌ
وَلَا لِلْقَلْبِ وَالتَّبْيِيبِ مَرِيعٌ
وَحُقَّ لِمِثْلِ الزَّنْجِ بَيْنُومٌ
لِلْجُبِّ وَمَنْ فِيهِ الزُّنُوبَ مَرِيعٌ

الْخَاءُ

هَلَالٌ تَمَّا قَالَ اللِّسَارُ وَيَهْرَخُ
بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ شَهْرَخُ
أَتَيْنُوا بِنَا فِيهَا الرِّكَابُ تَنُوخُ
وَمَرْكَبِهَا كَهْدَ كَارِدَ إِلَى التَّمْخِ
تَكِيمٌ وَمَرْكَبِهَا الْمَوَانِعُ تَسْلَخُ
تَرَوْا أَكْرَمَا يَفْعَلُوا وَعَلَيْهِ تَشْمَخُ
بِهِ زُبِّنَتْ نَبْتًا وَأَخْرَجَ وَيَزْرَخُ
وَلَا كِينَهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ يَنْسَخُ
وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
خَصَّا بِهِمْ أَعْلَى وَأَسْمَا وَأَشْمَخُ
كَلِيمٌ وَلَا كَبِرٌ أَبِيرٌ يَا فُومُ وَرَّخُ
لَهُ فَدْمٌ فِي حَضْرَةِ الْغَوْثِ تَرْسَخُ
وَلَا سَوْءَ فِي فَضْلِ الرَّسُولِ فَسَرْسَخُ
بِمَبْعَثِهِ وَالنُّورُ فِيهَا يُفَرِّخُ
وَرَاحَتْ رِيَاحُ النَّوْعِ بِالنَّفْحِ تَضْرَخُ
وَمَاءُ الرِّدَى فَدْمَامُ فِي الْكَمِّ يَفْعَخُ
شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ

خصصتنا به لا القشيريكم أبرزينا
خبات أمينة احي فيها باسم النوري
حكما يا وحكمت كيف يرجى تخليصي
خصرت جيادي بشرة نبي وغفلتي
ختمت بقلبي فيا عقد محبتي

فائدة

هلا نحمده والسلام على النبي
وإذا أردت أهل الدار أحل بهجتي
وإن بمعجم وغور عدوه
ليل وربا النعاج بيد ليله
عالم عرش الله تشتاق قربه
عالما وقد صعت له الرسل والسما
فما فتئ الحي ينزع منه ناكر
نوا البنا فدر وقنا حجا بنا
عالما لي عنده مشتهاي جميعه
للتناجي والدلال لليلى شرعا عز
عمر الخوف اشتار الجلال الجليله
يشتابه حبا. قاولز النسا
الفلب من يشوق بكلما له النوى
فاوزجنا بما يحب تمم
يا زكم خلوا وزاريكم روا
وزار الى الموعود بالخوف والنوا
يور عليكم أن نوه وانيتني

وقر قبلنا فد كار بالزنب يفسخ
لم ضي وقع ضي با نكها يا فلكمن
اذا الم يكر لي من حنا بك قفسخ
فكر لي اذا افا با لزنوب أو بت
فلا الاثم فبكوك ولا الغفر يفسخ

الزال

هلا على مر البنا لي تبتدي
قديع رسول با لشفا عة يفرد
وسا عدي بفعل وعد وسوده
لمفعد هذ وليشر بفلوله فقعد
واحمد في كل السما وان تحمد
وقل تفعد انت للرسل سيد
مثبت ومحبوب حميد واحمد
يحبب محبوب له الوهل يزحد
فسلني فعندي لا فانشا وازيد
ومرنا الى عرش من الرسل يقعد
وان كوس با لوصال تزيد
كما حمر مولوا ولا مفوض له
ومركاز يفوز سير الرسل يتبعه
واكتباه فا مر شوفه تتوفد
الى كثيبة سيروا فوارد مادة وا
فيم البرهن والجبوه والعقيق سرفه
اذا اهلكم يبرقا لي احمر مشيد

مثبت
جميعنا

ثم عش ما نوب فقد نشع غير السرا
وقعنا إلى الزلات قالوا جميلة
يا جاهل الدجا خاتم المكيعون نعوه
يعي عندا يا نفسي التفاعر والونا
شعور تعفت بالزنوب ومر تكس

فائدة

صلاة الله والسلام على النبي
روى وأخرج قد أبي أحمد
يعلن قال الدر إذا قد حنده
كي إذا أتى النسيم بنشره
زال متزا اليوم عدل وحي عنه
عنا به نعلوا على كل أمة
وأبي رجال الحبيب تبا
يولا سمينا صلاة أبتدا أبقم له
خر نا رسول الله الكور والعلا
حيم نا تعلوا الدخائر كلما
وار بكم سيروا وسيروا السلامة
وار بكم حلوا وكمنة فاكملوا
ها قال ها قبل أعصاله الأحمر
نوبكم تمنى وتعكرون حنه
ليل الملكا يا وه لولا بالحد
كن فارشوفي للحبيب مبشر
كرن افتراب الزاير لغيره

إيتنا أيسر العبر وبر وفيه
سوى انتي قدم أحمد احمده
وقدم بنوه واسيروا عبقه
فكم عاصر انولي يرو انقنه يقعد
عليه نوب فالشفيع محمد

الزلال

صلاة بنا الى انبنا ارتعه
فقد لذ في قدم احمد فانه
أجي روضة اح جنة آتلعه
تيقنت ان المسك منه يتبعه
زال بد كل النسيم لونه
فعنا العلا والخ والحمد يوفه
واسبا فنا ايدي الاعادي نخده
لنا كل قلب للمقام ينبعه
ليتوم به كنت الشفاعة تنبعه
اذا قال الورى قد يرى تنقعون
بها شافع من جرع النار منفعه
وسيروا على الدار واشوقا فاخته
ولذه وابه فيا جرى تقعون
بها زرحصبا وبدوزمزم
يكور به يوم الميسا التلعه
نروه ومنى من نار شوقي انقعه
وبعد قبا شبا من النا شفيعه

ﻣﻤﺘﺎﺣﻴﺎﻟﺎ ﻟﻠﺒﻜﻴﺔ ﺗﻨﻔﻀﻲ
ﺑﺪﻣﻊ ﻣﺎ ﻳﺎﺗﺎﻭ ﺍﻟﻌﺮﺍﻭ ﻣﻨﺮﺍ ﺍﻧﻠﺎ
ﻭﺭﻗﺖ ﻣﻮﻉ ﺍﻟﻌﺸﺮ ﺷﻮﻗﺎ ﻟﻼﻣﺮ
ﻟﻠﺖ ﻭﻟﻜﻨﻲ ﺗﻠﺰﻧﺎ ﺑﺎﻟﻌﺮﻯ
ﻳﻘﻼﺡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﺭﺟﻮﺍ ﺍﺑﻴﻪ

فابينا

ﻣﻠﺎ ﻧﺬﺭﻩ ﻭﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﺒﻲ
ﻭﺭﻳﺎﺡ ﺍﻟﻤﻴﺘﺎ ﻣﻨﺒﺮ ﻣﻤﻨﻪ
ﻭﻣﺎ ﻛﻴﻨﺔ ﻟﻨﻌﻲ ﻋﻠﻰ ﻟﻴﻠﻠﺎ ﺍﻟﺮﺩﻩ
ﻭﺟﻼﻝ ﺍﻟﻤﺼﻠﻰ ﻭﻳﻠﻢ ﺩﻳﺒﻮﻩ ﺍﻟﻮﺭﻯ
ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﺘﻮ ﻭﺍﻡ ﺍﻟﺮﺳﻞ ﺑﻌﺪﻩ
ﺭﺩﻭﻑ ﻋﻜﻮﻑ ﺍﻓﻤﻞ ﺍﻟﻠﻮ ﺧﻠﻘﺔ
ﻭﺟﻴﻢ ﺣﻠﻴﻢ ﻛﻴﺐ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﻭﺍﻟﻔﻌﻼ
ﺭﺍﻧﺎ ﻭﺟﻤﻪ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﻌﺎﺯﻟﻼ ﺍﻟﻤﺎﻣﻪ
ﻭﻋﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻮﺟﻬﺔ ﻭﻣﻨﺎ ﻣﺠﺒﻪ
ﻣﻤﻨﺎ ﺟﻴﺎ ﺍﻭﺟﺎﻩ ﻭﻟﻴﻞ ﺑﻴﻌﻨﺎ
ﻭﻳﻨﺎ ﺣﺮﻳﻨﺎ ﺍﻧﻪ ﺳﻴﺪ ﺍﻟﻮﺭﻯ
ﺭﺳﺎﻟﺘﻪ ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﻰ ﻛﻞ ﺍﻣﻪ
ﻭﻛﺎﺑﺪﻩ ﺷﻦ ﺍﻟﻰ ﻋﺮﺷﻦ ﺛﻢ
ﺭﺍﺷﻨﺎ ﺑﺮﺍ ﺍﻧﻪ ﺗﻨﺰﻝ ﺍﻟﻌﻼ
ﻣﺮﺣﻴﻼ ﻣﺮﺣﻴﻼ ﻳﺎ ﻣﻌﻼ ﻟﻴﻜﻴﻨﻲ
ﻭﺍﺟﻠﻨﺎ ﺣﻜﻮﺍ ﻳﻐﻨﻲ ﻣﻤﻨﻪ
ﻭﻣﻨﺎ ﺫﻣﺎﺕ ﺍﻟﺮﻭﺡ ﻓﻴﻪ ﻭﻗﻠﻨﺎ

ﻣﺘﺮ ﻧﻠﻮﻣﻨﺎ ﺗﺤﺬﺭ ﺍﻟﻤﻌﻼ ﻭﺗﻠﺒﻨﺪ
ﺑﺴﺎﻋﺎﻥ ﺍﻭﻓﺎﻥ ﺍﻟﻨﻌﺎ ﻓﻠﻨﺪ
ﻭﻟﻲ ﺑﺎﻟﻨﻮﺭ ﻭﻗﻠﺐ ﻣﻘﻠﻨﺪ
ﻭﻗﺎﻟﻮﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﻪ ﻟﻪ ﻭﻗﻠﻨﺪ
ﻭﺑﺎﻟﻤﺪﺡ ﺍﺭﺟﻮ ﺍﻟﻴﻤﻴﻦ ﺍﻧﻌﻨﺪ

الشراح

ﻫﻼﻟﻪ ﺑﻤﺎ ﻧﺒﻮﻩ ﺍﻟﺬﺍ ﻣﻮﻓﻘﺎ ﺍﻧﻤﻨﺪ
ﻭﻳﻨﻲ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺍﻟﻜﻴﺐ ﻣﻦ ﻧﺎﻟﻨﺎ ﺍﻟﻐﻨﻢ
ﺑﺎﻣﺮ ﻳﻜﻴﺮ ﻗﺪﺭﻩ ﻟﻴﻠﻪ ﺍﻟﻐﻨﺎ
ﻭﺳﻜﺎﺭ ﻳﺪﺭ ﻭﻳﻠﻢ ﻛﻠﻔﻪ ﺍﻟﺒﻨﺎ
ﻭﻟﻜﻨﻪ ﺍﻟﻔﻀﻞ ﺍﻭﻝ ﺍﻟﻔﺨﺮ
ﻭﺍﻋﻠﻤﻬﻢ ﺧﻠﻘﺎ ﻭﻣﺸﺮﺡ ﺍﻟﻌﺮﻯ
ﻓﻘﻮﻝ ﻭﻗﻮﻟﻪ ﻳﻠﻘﺎﻙ ﻳﻠﻘﺎﻙ ﺑﺎﻟﺒﺸﺮ
ﻓﻘﺎﻟﻮﺍ ﺍﻟﻴﻚ ﺍﻟﻴﻪ ﺭﺳﻤﺎ ﻛﻨﺎ ﻳﺪﺭ
ﻳﺪ ﺍﻟﻐﻴﺚ ﻳﺴﻘﻲ ﻋﻨﺪﻩ ﻣﻨﺒﻊ ﺍﻟﻨﻌﻢ
ﻓﻼﺡ ﻟﻨﺎ ﻣﺮﻭﻩ ﻋﺰﻩ ﺍﻟﺒﻌﺮ
ﻭﺍﺭﻳﻠﻮﺍ ﺍﻟﻪ ﺍﻟﺮﺳﻞ ﻣﻦ ﻳﻨﻪ ﺗﺴﻨﻪ
ﻭﻛﺎﺭﻟﻪ ﺑﺎﻟﺮﻋﺐ ﻧﺼﺮ ﻋﻠﻰ ﺷﻨﻪ
ﻭﻗﻼﻩ ﺍﻋﻮﺍ ﺍﻟﻌﺰ ﺍﻟﻌﻢ ﻓﻲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻐﻨﻢ
ﻭﻗﺪ ﻋﻔﺪﺕ ﻭﻓﺪ ﺍﻟﻌﺮﺵ ﺑﺎﻟﻌﻢ
ﻓﺎﺭﻳﻌﻼ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﺍﺭ ﺗﺮﻣﻲ ﻋﻤﺮ ﺍﻟﻌﻨﻢ
ﻭﻟﻮﺍ ﻧﻠﻨﺎ ﻧﺸﻲ ﻋﻠﻰ ﻟﻌﺒﺎ ﺍﻟﻴﻤﺮ
ﺑﺰﻭﺭﺗﻪ ﻧﻌﻜﻲ ﻭﻳﻌﻨﺪ ﺍﻳﺰﻩ ﺑﻌﻴﺮﻩ

وَمَيِّتٍ سِلَاحِي وَالثِّيَابُ بِمَا مَعِي
رُزِئْتُ وَزَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ قَدْ قَضَى
رَحَلْتُ وَبِي عَلَقَتْهُ يَوْمَ مَيْعَتِي
رُزِئْتُ بِهِ عَمْدًا وَمِنْ دُونِهِ وَقَتْلِي
رَحَلْتُ بِالنَّفْسِ فَوْقَ بَلَالَةٍ وَانْثَنَى

فَاوِيَتَا

حَلَلْتُ بِدَارٍ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي
رَنَوْا فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ فَضْلَ اعْتِمَرْ
رَكَى قَدْرُهُ مِنْ أَنْ يُبَارِيَهُ فِي الْعُلَا
رَعَامَ الْعِدَا فِي يَدِهِ فَقَلَبَ
رِيَاحٌ قَدْ يَوْمَ الْيَمِينِ عَلَى الْوَرَى
رَعَامَ يُرَى لِلرُّسْلِ مِنْ لِوَائِهِ
رَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
رَوَوْنَ رَفِيعَ الدَّارِ الَّتِي بِيَ لِلْفَتَى
مَرَخَارِفُ فِيهَا نَالَ أَحْمَدُ تَرْفُ
رِيَاحٌ قَدْ يَوْمًا وَقَدْ عَمَّ مَنْ لَهُ
رَيُوفٌ فَازَ أَحْلَى الثُّغُورِ الَّتِي بِهَا
رَكَى صَدَرُ الْقَوْلِ أَيَّدَ فَعْلُهُ
رَمَتْ كَتِيبَةٌ تَقْتَالُ عَزْرَا أَحْمَرَ
رَحْ فَلَا الْيَمَا الْعِيسَ تَكْنُزُ بِهَا الْقَلَا
رَفَعْنَا الْيَدَ الْوَفْدَ نَكْلَبُ رِفْدَهُ
رَكَاهُ عَلَى الْأَبْدَارِ تَشْعَرُ لِغَرَّهُ
رِيَارَتَهُ تَحْلُو الزَّبَرْجَ وَعِنْدَهُ

وَفِي مَوْقِفِ الدُّنْيَا جَعَلَتْهُ
فَإِنْ عُرِفَتْ يَشْفَعْ فَيَا فَيْعَةَ الْغُرِّ
أَدَا أَفْتَ بِالْأَوْزَارِ فَدْحٌ فَأَثْقَلَ
وَكَمْ تَلَدَا لِلْمَرْءِ فِي شَامِخِ الْعُلَى
فَغَيْرُ مِرَارِ التَّفَوُّقِ وَفِيهِ غِنَا فَغِرْ

الْزَرْ

هَلَالَةُ وَتَسْلِيمًا مِرَ الْقَلْبِ تَبْرُزُ
تَرَوْا فَضْلَهُ عَمَّ فَضْلُهُمْ يَتَمَيَّزُ
فَيَا زَرِ مَرَ أَنْسَى لَهُ الْعُمْرَ يَبْرُزُ
وَاعْلَاهُ فِي زَوْلَهُ الْعُمْرَ تَرْكُزُ
تَغِيرُ إِذَا قَابَلَ الشَّفَاعَةَ يَبْرُزُ
وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللِّوَا فَتَعَزَّزُ
أُولُو الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ تَعْجِزُ
وَأَمْسَى أَبِي دَارَ الْبَقَا فَيَتَمَّزُ
وَلَا كَارَمَرِ شَيْءٍ بِهَا يَتَمَيَّزُ
دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْمَرْءِ مُبْرِزُ
فَرَفِيلُهُ فِي نَقْدِهِ نَبَا مُمَيِّزُ
كِتَابٌ عَزِيزٌ بَايَنَ النَّظْمَ مُعْجِزُ
وَرُحْ لَا وَفِيهَا فِيهِ فَتَمَيَّزُ
عَنِيمَتُهَا نَعْمَ الشَّفِيعُ وَنَهْمَزُ
بَعْدُ نَا وَكُلٌّ بِالْغَمَامِ بِهَا فَمَزُ
فَبِيسَ وَأَوْزُورُوا وَالْغَنَا بِهِمْ أَحْمَزُوا
صَنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَةُ تَكْثُرُ

وَلَنْتَلَا مِنْ لَنَا الْجَبَا لِيمُ فِيلَا
زَيْمُ لَكَفَى عَنَا يَرُدُّ بِعَلَا هِيلِي
زَرْمَنَا لَهُ حُبَّ الْجَبَهِ وَالْتَشَلَا
زَرْقَا فِي زَرْقَا فِي بِالزَّنُوبِ بَعْدَا نَا
وَسَعْتَ مِنْ لَتِي وَاذْكَسْتَ فِي الْعَكَا

فَابِيتَا

مَلَا تَحَارَةٌ وَالسَّلَامُ عَلَى الشَّيْ
كَمَلَا بِيعُ بِشْتَرِي عَمَّتِ الْأَرْضَ وَاتَّسَمْ
كَمَلَفَتْ لَنَا يَا سَيِّدَةَ الرُّسُلِ وَمِنْ
كَمْ يَوْمٍ مُرُورٍ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ بِنَا الْتَرَى
كَمُوَيْلٍ عَرِيضٍ شَائِعٍ جَلَالُهُ اخْتَبِرْ
كَمَلِيحُ الْحَيَا يَغْرُو النُّورُ وَجْهَهُ
كَمْ وَفِي يَلِيلِ الْعِزِّ وَكَمْ فِي السَّمَا
كَمُوَلِّلَهُ اجْتَبَ النُّورُ عِنْدَ فَرْوِهِ
كَمْ ثَالِيلَةَ الْإِشْرَاءِ ثَمَّ عَجَابِبُ
طَعَنَا مُرُورًا ثُمَّ تَقَرُّ وَبِيعَتِي
كَمْعَنَا بِأَنْ تَعْكُمَ الْغَلَامَ بِجَاهِهِ
كَمَيْبَ لَاهِ اخْرِ الْعَصَا فِي إِذَا الْكَفَرُ
كَمَيْعَةٌ جُودٍ زَكَيْتَ فِي وُجُودِهِ
كَمَنَارَةَ اجْدَادٍ وَكَيْبَ عَنَا مِرِ
كَمَبَغْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ فَلُوبَنَا
كَمْ بَنَا سَكِرَ نَا نَمْ قَدْمٌ يَثْبُتُ
كَمْ مَنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ بِمَا تَرَى

وَلَنْتَلَا وَاقَا نَا الْعَذَابَ يَنْجَزُ
إِذَا مِيرِ مِنْ غَيْكَ نَكَاءَ تَثْبُتُ
وَلَا عَفْوَ الْأَبِيهِ لِلْحَبِّ فَغَفَرَ
جَلَا يَتَهُ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَغَفَرَ
فَخُذْ بِيَدِ إِنَّكَ الشَّفِيعُ الْمُعَزَّزُ

الْطَاءُ

مَلَا لَا يَتَهُ الْحَمْدُ الزُّنُوبِ وَتَمْحُهُ
لِرَجْهِ بِهِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَوْ قَعَ الْغَمْحُ
قَبِيلَتَهُ فَتَرَ فَإِنَّهُ لَا حَدَّ فَكَ
فَكُونَ لَنَا عَنَّا بِهِ الْفَوْزُ يَنْمَحُ
بِهِ الْجَدُّ يَعْلُو وَالْمَفَاخِرُ تَشْتَكُ
إِذَا فَاحَكَا فَالنُّورُ مِنْ جَنَبِهِ يَفْكُ
وَقَدْ مَيَّزَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بَشْكُ
فَيَا لَوْمَ أَيْنَ كَيْفَ تَكْفُرُ وَتَنْعَكُ
مَنَا لَكَ كَانَ الْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالسَّكُ
عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَعْرِبِهِ نَسْكُ
إِذَا الْأَرْضُ قَدْ ثَتْ وَالسَّمَاءُ لَتَاكُ
يَفُورُ وَتَغْلِي بِالْعَذَابِ وَتَشْعَكُ
لَهَا وَالْبَنَا الْبَرُّ عَوَابِرُ بِالْبَشْكُ
لَعَذْ كَانَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْبَرْعُ وَالْمَشْكُ
وَأَعْمَرَ لَهُ وَكَمْ أَكْبَاءَ نَارٍ بَشْكُ
حَبَيْنَا لَهُ مِنْ حَبِّهِ الْكَفْلُ وَالسَّفْكُ
سِوَى أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ مِرْمَرْتَا خَمْكُ

كَمُنُورٍ فِيهَا مِرْكَبِيَّةٍ قَدْ تَعَكَّرَتْ ... وَكَمِثْلِهِ هَذَا النُّورِ لِلْعَرْشِ مُشْتَكٍ
طَوَارِقَ أَطْوَارًا بِآيَاتٍ عُمَّلَا ... بِغَيْرِهِ بَعْدَاءَ الْمُفَبِّرِ يَمْنَعُ الشَّكَّ
كَعَوَايِقِ إِخْوَانِ الْيَدِ تَوَجَّسُوا ... وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَيْمِ نَرْبَتِهِ فَسْكٌ
كَلِبْتِهِمْ كَيْ قَالَ الْكُورُ رَبِيقُهُمْ ... فَشَكَّتْ بَنِي الْأَوْزَارِ وَانْتَزَمَ الشَّكَّ
كَعَبَقْتَ أَوَانِي نَشْرٍ مِنْ غَيْرِ مُمْسِكٍ ... لِأَنْبِيرِ قَدْ لَا قَلَّ لَا حَمِيزَ لِلْبَرْخَكِ

قَافِيَةُ الطَّاءِ

حَمِدْتُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ... حَمِدْتُ وَتَسْلِيمًا كَمَا الْحَزْمُ قَابِكْ
كَمِثْلِ رَسُولِ اللَّهِ مِرْبَدِ الْهُمَيْمَطِ ... فَأَنْتَ الَّذِي لِلشَّرِّ جَاءَ وَالنَّعْمِ غَابِكْ
كَمِثْلِ بِغَيْرِ لَا يُنَالُ بِمِرْسَلٍ ... بِغَيْرِ عَمَلَاءَ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ لَابِكْ
كَمُنُورِ رَسُولِ اللَّهِ الْغَمَامِ الْهُمَيْمَطِ ... فَيَمْرِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَمْ أَنْغَابِكْ
كَمُنُورِهِمْ فِيهَا سُيُوفٌ كَنُورِهِ ... شَرِيرٍ عَلَى الْكُفَّارِ وَاللَّهُ غَابِكْ
كَمِثْلِ لَنَا وَنَوَالِهِ حَبْلٍ لَمْ تَنَلْ ... إِذَا أَنْكَرَتْ لِلنَّارِ شَرَّ الْوَامِكْ
كَمِثْلِ لَا يُرَى جَلَالُهُ الْمُهَيْبُ إِذَا الْكُفَّ ... تَمَلَّكَ بِأَرْبَابِ الْعُقُولِ لَابِكْ
كَمَنَّا فَيَسْقِينَا شَبِعْنَا شُرُوبٌ مُشْبِعٌ ... عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَنْ زَنَا وَيُمَابِكْ
كَمَاءِ عِذَابٍ أَنْبَتَتْ نَعْضَدَ حَوْهَدٍ ... فَنَرْوَى بِهِ يَرْوَى بِهِ الْمَرْءُ فَابِكْ
كَمِثْلِ لِوَاءِ كَلَّةٍ لِلْعُقَابِ تَنَلْ ... إِذَا النَّارُ مِمَّا لِلْعُقَابِ تَغَلَّكْ
كَمِثْلِ جَلَالِ اللَّهِ عَنَّا بِنُورِهِ ... وَتَشْفَعُ بِهِ لِلْمُوبِقِينَ الْمُغَابِكْ
كَنَعْمَلُ إِلَيْهِ وَارْفَضُوا الْأَمْرَ وَنَّهُ ... فَمَا جَلَابَ عَبْدٍ وَنَهُ الْأَهْلَ لَابِكْ
كَنُوا مِرْهُ تَنْبِي بِنَشْرٍ يُمِيرُهُ ... وَمَنْ عَلَّ عَنْهُ وَعَنْهُ قَلَّ بِكْ
كَنَعُوذُ مَنْ رَبِّهِ وَالتَّفْضِيلُ فَبَرَّهُ ... فَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَرْفَا فَمَا لَكْ
كَمِثْلِ فَتَى يَرْوِي نُمُورٍ كَمُنَّةٍ ... فَتَى كَمْ عَنَّى غَيْرَ كَمُنَّةٍ لَابِكْ
كَعَلَّ بِرَجْمِ الْيَدِ تَوَجَّسُوا ... وَوَدَّ عَنْهُمْ وَالرُّوعُ فَيْرٌ فَابِكْ
كَمُنُوفَا أَنَا كَيْفَ اللُّغَاتُ تَجَمَّرُ ... وَغَيْرُ عَمَلْتُ كَيْفَ الْغَيْبُ تَلَاحِكْ

كم عنت الزاد وزاد واجتنى بعدا
كم عنوني بزور منذ قد حنت حبيبه
كلمتني بنفسي غير أني بمقعدي
كلمتني بعبد أجلي لما بي
كنت يا في قد نشز ن نداء له

فأجبته

عملا نذرية والسلام على النبي
كلفت بالفداح المنيب محمد
كم جليل محنتي قد ورسليغ
كذا زاد بدر وحمده بشر محمد
كسر الله اذا الوعد نور سرايه
كريم حليم أخذ العفو عن قد
كذا الكاظم الحليم يقارب حلمه
كما أحمد قاد الرسل سرا اعتقادا
كما أحمد الحي علو جلالة
كذا ربه العشر والرسل قد حنت
كفيل البنا من يمه لعصا تنا
كم العكايا بتبع العشر يسم له
كتلف من الزنيا كفاه ولم يزد
كراكب تع فاحوى غير زاده
كذا الله وهذا نبيا سوء حالنا
كشعنا ستور اعزه نوب كثيره
كرمنا زمانا ليسر فيه نزوره

وقد جاء زمن بعده اخمر وابيض
يسامح بعده الزنا تعده النوابض
أقاسم ارباب التغزل واما بيض
وأفداه بعيني الزفا والمعابض
يكور لبغاه من غناه تلاهض

الكافي

عملا نذرية تقوم بالعنابر والمسبح
الذا سمعوا اقاعز فقابله اجلح
بما نور بشر الرسل واسعة السلا
أتبعوا على النشاوى رايته المسبح
قد يسامر على كلم الشوى
فتى واجه الجلي يواجهه بالنزل
وللمتروى والبلاسر والبرو والشد
وللاشقاء والشمس والكم مرشحا
له هيبة ذلت لها عيبة الفلي
واحمد في جلاله يمل عمر السدر
هو السنة والزنيا واللاهي عن السنا
بياض زاهر الفيوء والضد بالعجل
وللاقال حاشاه لمطلي وللاملح
تخيف انفالا لا يشرع والفلح
حملنا انفالا لا يكيف بالله لا تبوحي
وقوله عجلنا من الله بالنبلي
جنيم وابنا نشعر الى الغم الضحي

بالنفليل
أو بقالا
هو بسلنا

كذا الله ذنبي أنت حواه وغفره
كعلاجي مر العصيان يا نفسي فانتبهي
كسبت ذنوبا فاقتلها غير جاهد
كتمت ذنوبي والإله لها يرى
كذا الله عند الأولياء مشفع

فاميم

صلاة تحلو بي والسلام على النبي
يمر بها العلي فوق السماء تحمل
يشيع بها أن النبي أحمد
يتوريثه موسى فسئلوا عن خبر
لكل رسول منزل وفضائله
يخص له فدير الله أحمد فخذ نا
الى العلاء والمجد الم ع عندنا
بسر كان إبراهيم أضحى خليلنا
لعرش تغدو وارد وا فرب الى العلا
لغد شرف الله الحبيب ممنزل
يسر اله أبواب السماوات بيتت
له كل فضل كان وازداد فضله
لواه يكمل الله سليل فتشهد
لنا النور رسل على الناس قد علوا
ليبدو الرجا نور على الخلق وابل
لشمس الضحى نوروه خير نورها
ليبناه وايانا بها تسبغ النعما

لغد ثم مولى العرب والعجم والورى
اليه وحل كل شاغلة عندي
فداك الذي يرموا النصر على الذي
قد ارموه بشفع قلي موقف فيه
قد رجوه يبنيني من الموقف الضنك

اللام

صلاة كانشار المبالا نسيل
يناجي بليل والانام عقول
له كان من نور الحجاب فزول
تقل الله قال الحبيب عديل
ولا يكن قال الحبيب رسول
وناداه يا محمد ا نت عبدنا جليل
تدلل علينا فاعلا قليل
فانت حبيبي عندنا وخليل
وسلني فانى بالعطاء كفيل
بما الله ابنه للانام سبيل
ومولى بفضل والحديث يقول
فما شئت عن فضل احمد فنول
يسر وبيسر والخليل فقبل
واحمد يعلوا فوقهم ويقول
وليس لنور الشمس شبه افول
يمر وما نور الحبيب يمول
وتبقى غفور الرسل تسيل

ليهنكم يا زائرين ضريحه
للم اهبت جفانا عن ترحته
لغيرة نوبة كشفت عنكم مخلبا
عبدا ورسول الله والنشر اثبر
لجئت بذحي فيه لا بد من جزا

فاقبلن

صلاة ثم ربي والسلام على النبي
فيا ليلى يا خير البرية قد بدا
وقد هتف الداعي بحد فاقام
فقام فحي واغتسل فقام فصلى
فكانت قد قال الكليم ولا زدا
فنا جبر بيكفر العرش فيه فكررا
محمد فيمرة فقام فحي عندنا
فلكت عنان العز فحنا كما تشا
فنمنا على عزا فقمنا له مرسلا
فكبر لدينا انت فاهدع بامرنا
محمد بذا الاذان لو عاش رسلنا
فجيد الى عرش المجيد فذا ارتقى
محمد للكرسي اشرق بسمه
فسار به جبريل حتى اذا انتهى
فلا قلبه رعبا ونادى محمدا
فقام فحي وقبلوه وبدا انت احمد
فشرف وعده والحبيب ترفع دونه

ثوابكم عند الجليل جزيل
وكل بدا اذ زرتموه قليل
فعنده ثوب فيه منزيفيل
فكفني وحبو الله فيه جميل
خيل انا قاعاب فيه خيل

الميم

صلاة على من ليله الشد وم
فيا كيد بدر والعصابة نبدوم
ومن ذا باحصاء الرمال يقوم
ذليل بذار الشأر فينا عظيم
ولا كان فيه للخليل رسوم
بناء بنى فيه الى المقام عليم
الى المجد يسقى والثناء يدوم
الى الدهر عبد والثرى راغم
فانت على الخلق الكريم كريم
الا وافز فذ افضى القضاء حكيم
بلاد الى عيسى نا بعد وكليم
وقيل زواله انه لعظيم
وفي الحب افتنا الى الرسول رسوم
الى يثرب نور ليس فيه يغوم
تقدم وذعني فذا الى حليم
وتبرك تبدو امر لدنه عليم
واقلا كما تشقى له وتقوم

وعلا

مشى على الاقلال يسعى بعفره
وحبا وعبوب وقائه قال ثم
مشى يمم الرحمن يسعى ويتنه
فناء ومرا الذيل اقبل فبزله
تمشيبى علا بروا الشباب ولا تغر
مبيب الدا البارى فسله يبينى
مريض العقاقير يداوى علاجه
تمنى العم ياخيه الانام فضيعا
قد يعلمه خيرا ثم زاده وعلمنى

فائدة

الحمد لله ربنا والسلام على النبى
بلاحى وقدم النبيب محمد
نبى مشاقا بين زمزم والصفا
تماشر قابى الغلوص قبل بعيه
نعم قلما كيسرى حمل ابنة بعده
نقلنا من الاخبار ان بوضعه
نعم جاء مختونا فشار الامه
نسمينا له بالمعجزات محمد بنا
نحدث ان المدة من كعبه جرى
نروى حديثا انه كان يمر وزا
نرى الشهبا تدنو الشيا لكبير حمها
تناع وتغبر وتعود البل سامه
نسود من سلاة النبيين كلهم

بنا الله سلاو والسلام فقيم
وقم وه عزر البيب نبى
مشوه البه فعقد وقفيم
وابكى نوبا تنهر اميم
بنا فرسلا بالمرفيز رحيم
اذا ابرزن للميم بيز جميم
فعمل علاج انتى لسفيم
عتيدا حيا تاتى البشر وتغر عميم
ليقوم به يتبوا النميم جميم

الشون

هلا: بنا يعكمى من الله رضوان
وحلا درديه فوز وعفو وغفران
فحاوتا له بالشر والغى بلدان
وهم متفقا بالتغى جش وكهلان
وشر له فى ليلة الوضع ايوان
احاوتا له بالنور بثم وكنعان
لكن لاجل الاجيين تشتر انسلان
نسبنا له بن الخليل بن كيلان
الى اركبى وانكف وانبذ كمثلان
يرى كل قريه نورا ويعلم ارباز
وبن فيله فاكار يرجم شيكلا
وان سبعتا عينا له فالغلب يفظ
وانفلة له بنا على البرى شان

بعثي ولا كبر قد وسبع من السما
نعيم قنيم الوجه باد جلاله
تلقاه يوم البعث للشدائد
رهيبا ياخيم الربة كلما
يثور يولا بالذنوب وذنبا
تبا كل عامر نذل وينحط شفاعة
نشا عمر بن الزبير وكن عمما
تسيت اسلاء زوجه النوح ابنت
تشهد تذاكر عمل بالنشر يلتقي

فائدة

هلا تلا ربي والسلام على النبي
هلا له وتسليما وازكى تحية
عبور شكور رمزه في خصاصه
معوع عليم لا يواخذ مرأته
مدور قلم يتكفو قد الغم عندر
مقرن عمر الزبير منيبا ربها
معروف هجان الرسل حين تكتبه
مميز بان الفضل فيه يجمع
مرقوت الغد جاز الكيب مناقبا
همام بنته لم تخص فاصفه به
معوله بالستر كالاورقه
معروف لديه الخلق توقعه بعده
معين اذا انتدى اليكما بارضعه

لغد خصه بالنبي والقلب رحماء
عليه من الغر الالاميون تيمان
فقم له شان اذا عكم الشبان
ليوم بروز النار والحر غضبا
اليه ليغشا فامر الرب غفران
وعبده عامر فنفل الذنب حيران
فغذ بيد العامر بكر لها احسان
بكر في اذا اللفسكه يوضع ميزان
يبشر بالرضوان في الشهر رضوان

الكفر

بالمدح

على عد قاع غنم حفد وغانم
على مشبع انعم الغعيم من الغرر
تبين وتعمر لم تكونوا على خمر
وللهو من جار عليه يغتم
كذا الك قال الرسل ما عتم النعم
على كل قاع ذي المنيخ ذو جزم
بتكليمه وحفه الغدس فاغتم
ومن عجب ان يتبع الفضل شغم
تغلام عمر اذ رايتما كل فغتم
الا انها ليتا شعري ومن يغم
فغذ جل عما عاملونا من النغم
فكر بوس تبذ وزنل لن يغم
رايت لها الاكوار تنثر بالترفع

الشر

220

عبادك ومصباح ونور لنا بدا
عمي فرحتي بنور الشكر زيني بهيبة
ما وانعلم يا نعمة الغير واجعلني
عذور كتبعنا ما علينا محبة
عبا للعبا عبا الاحمر فرعبا
عبا بنة بنا جنا لتقبيل قبره
ثم فتا بلوزارة وغيرو زارة له
عتقة وقبلي فر يقعد لاثنين
عما بعد اعمالي بوزورة قلة نعما

فاقيتا

صلاة ربه والسلام على النبي
غيثا شمو سيراه بدور بكثيبة
ضللنا قلوبنا بنور همم
غمي وجهه تتلى له سورة الغمى
غروب بسيف الله يكمم بينه
عمود ولا اكبر عند قا الدين قايم
غيبر بنا ان نكسب الاثم والحكما
غيم لكل الناس يا غيم فغفر
غيم لنا يا غير يغمى فضاوله
غمت لكم لا يغمى الغلو وقد حمد
فم بنا عفوة اغتمنا حبا احمد
فملا لا ارى الا غم اغر عنه بعادي وقا
فم يحسب الله اثر التا منوا

يفض كفلاه البيم اذ فعلا على فير
وازوا حنا من شرور احمر وغير
سلا قا الى التلاميذ واشرا فنا فير
فجاوتا كتغش للخوانه والبعير
نسيم العبا فغير هبابته فغمى
وقبر ابي بكر وقبر ابي بغير
عميت فما عذيري وقا عذر من بغير
بدنيا ربغت الدين بالكبر من فخر
واحمر ارجوا يوم غرض على الغمر

الضاد

على عدد ما بين السما واتا والارض
اي النور من وجهه المشعع العرض
وكنا عمود فا شبهنا من الغمض
كشمس اتغمى الشمس تكسوا على الارض
وجبريل بالالفا لي في نعم ايض
غبر سر ولا اكبر عند قا الدين قايم
ويغمى لدينا واجب الغرض فيض
وبا غير بين الغلو قايم ومستغفر
فما كان لا يغضي يغر من يغض
ولا يغضه كلا ولا الغمر من يغض
غناء على الاغفا اذ ابشر من بغض
الا فابشروا تلغوا رضى الله والنعض
عذاب الكفر يرقا بتغفا بما يغض

نغض

غفانا

فعاقبا غداتا تونه بذنوبكم
فحاتا عليه أن يرفع فدرنا
يفعوذ على باب الشفيع لانني
فجيعي نوبا منتحا الفرع فمنا
فبكت وقلبي قد بكى من جرائي
فمن الفعايع ثم جنحه هاربا
فيما عافضي عمره وكرى اذا انا
غلوع حون حب علا على لا تنسى
غنبت فرالا شمار شوفا لغرهم

فاعبة

علا تذرى والسلام على النبي
علنكم بشكر الله ياخي انه
على علا بوز العلا بكلب العلا
عن سترى بيغي العز فعوذ رنا
علمنا باز الله رفي همهما
عن انع شر انستر فاسكا بيمينه
على فوز فوع عا ير الله جمرا
عكيم كريم فاجه ناوجلا لنا
عكوف على الاسيار والبعل والنقر
عن بترو من فلا فسيه الذ نا
عجابنه والعبرات تحيته
بعبا فا زة الا معبه ويسعد

فيشفع فيكم فالالله لا يرضى
اذا وضع انيزار للرفع والنفض
نفضت عنود الله نفضا على نفر
فكر سازاجه النعر باسيدي عزيز
اجذ باز الله يفي الذي تقضي
لتوم من خوف وليتر بفلبي بالتمرد
بالكسبت نفسي الى خالقي فيض
ارى الغيث وعليا على فرو ايد الفرض
اخاف افضي العز والشوق افيض

العقبى

حلالا وتسليما بها تمتع
فسلم واعلا فبي وازمع
واستى برضى الله سرا فيتبع
له الارض تكور والعارج تومع
الى موضع فاجه للخلق فكمع
وبر به يلغى الكلاء ويشبع
بهذا ابن عبا س يذير ويكمع
على وجهه نور من الله يلمع
حليم كريم ذو وجلال فرفع
وبلغ عن الا ينبغا ل يجمع
له الزمذ زاد والشوق مشرع
يمن اليه الدمع والحب يلمع
انا يلما ير بهذا الطاد ينبع

عملا وتلا لا ليلة الوضع نورك
عنار المكيال رجال بعاة بوا
تميز اليكم عندكم في اقامة
عبد الله عنكم اودع راحلا
عرفت الزنا قد حل بيني وبينه
عراكما عصيتاني وفيكما اعصي
عميت فعلت كيف الفي محمد ل
عد فتا قلبي كيف تكلب فزيد
عسى الله من اجل الحبيب وقد حي

فاجيبه

عملا تذر ربه والسلام على النبي
غداة نفرس الخير منير وفوقنا
غيثا لنا منجا وملجا لمن جنا
غنى بما في قلبه من حبيبه
غرم غرام في كتبة مرسل
عملا اذا العنكبي وتذر اذا ابدا
عدت كفه ترب الزلال للصبيه
غرم النداء الغيث يسبغ وبله
غرا ابن الجود وعمرو راقه
غرا يسود الغرش جند عدوه
علته به جيش الضلال وهزمه
غشيته اكلام المشركين يثوره
غزال الغبا وابن ذع منزل جوده

واعشى به كرسي كسرى يزعزع
الى سيد للبيت في العلو يشبع
اذا سلام للبيت يشيع
اليه وقاية للبيت فوزع
ذنوبا بها عن البيت فيقع
فيغث بها عنه وقيلي يمنع
ووجه بانوار المعالي يترفع
وانت كما تدري الى الزين يشيع
يدار كنين بالعقيق فانبوه اوسع

الغين

عملا به بعا تحمى الذنوب وتدفع
فديع رسول الله قبل سواه بلغ
به كل جار والجنان فقلع
وجيه عليه الله في البلد اشفع
حليم كريم من جلال فشفع
وشمس بانوار الجلالة تبزع
وكم نعمة من كبه كان يشبع
بلى جوده من وابل الغكم اسبع
وحلم وعلم من جنيته فبزع
فاضحت دعائم للمواريث تنبع
وعند نابه بها الشيا كثير تنزع
وبالحلم بالتيو يغلى بتيذ قع
توجه وجهه قالتيين شتزع

غليله فتى يشبعني بتقبيل ثغره ... فتى همّ خفق ثم ثار يشرع
غرست بقلبي حبّه زمن الصبا ... فواللّه ما عنّي حبّها اتقرع
غرام به جرّ الغرام ومهجتي ... تذوب وقلبي بالصبابة يلذع
غمامة ثلتني الجمام بعنده ... ومجرى الدموع تلك الوجنة تتسرع
غراء اتى فيها الحبيب بشوقهم ... وقد جرّ عنّا اللّاة لا تستأبع
غصصت بريقي وقتها ذا انكسا ... وهاجت فيه ايرا بالقلب يلسع
غفلت عن الاوزار حتى كأنّ لم ... شغلت بها عنه وعن التبرع
غيور اذا ارغنا عن الخير احمد ... بوبّخ من يغريه عن الخير او زع
غرفت بتيم الزنبا اجرة فنفقد ... واجرا به سبل النجاح تيسرع

النجاء

فاجية

صلاة ثوابه والسلام على النبي ... فلاح نجاح في افتتاح محمّد
فز نا بحمد المصطفى كل امّة ... فما فيهم قيل الرسول الذي لنا
بكوثر انما تلغو رشبه محمّد ... فمن ذا الذي الا فلا حبش فسوغ
فتحمد به الافعار شرفا وفخرا ... فلا مرسل قد قال قال احمد
ممرسي وعيسى والخليل وآدم ... بفضلك رسول اللّه كل فغرب
فسبحان من اعطاك ما لم يعط احدا ... فتشبع في كل الخلائق يبلغ
فمنك الى من اعطاك فانت افضله

البقاء

صلاة على قبر الزفار تفاعست ... رجرت به جنات عدن تزخرف
عليهم لنا جاله وفيه فضعف ... رسول على الكرسي والعرش مستوف
ولا مثله بين النبيين يعرف ... وجبريل يثنوا به بين وزحف
وفلّا اسيدا قالنا النعم يصرف ... فما شئتم عدّوا فاحمد اشرف
وفوح واذ ريس به قد تشرف ... فلام نسل الاوزاعي يزدف
به نبدو به يزم المعاد يضعف ... تكوّر لغيه بالشفاعة تشغف
يزخيه بينا حين للعرش ترفف

فداك وعد الله بسرك الخير
فلا تنسني يا خير من رجي ومن دعي
فعندك ما أرجو وأدخر نافعا
فوالله إني قد نويت وأزمعت
فقد يبلغ المنتجي من رجائه
ففيم وفيم اعتلاج عديم وقعيد
فقد بسكم البلاد إليكم يمينه
فليس من يميني ومثلكم شاسع
سمينني وبين الترب وحشة قرا سما

فأجبتها

فعلت تجاوبي والسلام على النبي
فقرا واسمعوا انكفت بمدح محمد
تنبه يا بدا قبل النبيين فضله
قضى الله الا يكلموا الرسل لا حول
فإنا احلاه فاحمدا ما بدا له
نبيا له الافضلان والرسل تحته
وكفتنا بان الله لم يخلق مثله
فقوله بتقوى الله يشيد بناؤها
فروع ولا كبر ليس وانا سبح
فيا لك لا زينة المرايع فانثرى
فقد جرى ازيح على الخلق اولا
قبل القبول تلك ربي لاحمد تشبها
فترى كتيبة كتابتي بكتيبة محمد

وما مر وعد الله فاهو يخلف
إذا النار بالعاصي شبت وتنتفي
عسى عزكم للذل عني يكشف
اليك فبانت الكف للكل تكنف
وجدا انا عاص على النفس مسرف
تعطف على العاصي ذا التملق
قرن عليه لم تزل تتعطف
بجلدك يا خير الورى تتشوف
بكرمك اذ اقلا الارض ان الغرض ترحم

الفداء

علا تك ربي والسلام على النبي
فقرا واسمعوا انكفت بمدح محمد
تنبه يا بدا قبل النبيين فضله
قضى الله الا يكلموا الرسل لا حول
فإنا احلاه فاحمدا ما بدا له
نبيا له الافضلان والرسل تحته
وكفتنا بان الله لم يخلق مثله
فقوله بتقوى الله يشيد بناؤها
فروع ولا كبر ليس وانا سبح
فيا لك لا زينة المرايع فانثرى
فقد جرى ازيح على الخلق اولا
قبل القبول تلك ربي لاحمد تشبها
فترى كتيبة كتابتي بكتيبة محمد

فض

فنور جمالها فشرفا بنورها
فبنا بنا لنورا لكعبة اشرعوا
فصرتم الى خير النور لكم بنا سنا
فراجتمعتم هوج الزنوج واحرقت
فعرج وسر ثم اذع نبي جنيشة
فليل الشقي عام فيم فسوق
فساء الغلب مما فرنوك استاذ
فنعت بما فر فلس نشر فرجكم
فرمت على اثر خبره وكذا زاد
فسا فيه

هلا نداوي والسلام على النبي
سلما فاسلما قالا يغر انتشارا له
سلوا زهرة ابنة هلالا عمر عمر اخمر
سماء وافلاكا وجنا نورها
صبي وسما ينفي الشمر انسما
سليل خليل الله لديه فزدنا
سعادا بدا سر الوجي بوفي سما به
سعادا تنا ارزه بالنبه وراجعا
سمارية امست فقابل اخير
سما وعلى اما الهيب على الغلا
سراج تبين سامر وتبشر
سنا وجميد اركاح بي تجيب انزعا
سنغنا بيد نركاز بي البعض سابقا

بلوينه نور الغي واجشر وبشر
باحمر لوة واستعروا وتوفق
قبا الله عزوني بلا بي فوق
وحمر وغمت والبزنوج تعون
بغير بي عنه وغم وتكلس
غم يوانا باتفعيلوا تعلق
بكر سا بعدا فازلن باحلو ترفق
فاز قليلا لينه للزنج يخفق
سوا خبكم انبي بيد اتعلق

الكسير

حلا الله وتسليمه غير بيد انس
على من لذ نور غير على النفس
وكنيف حلوا بي السما وعلى الكرس
وفاز الحشر باش الغير بالنفس
فسوق بالله بعدا بي حضر الغرس
وجاه البر امر بلا بي الانس
بساعد على الافلاج والغير والنفس
وغير بغير خمسين الصلا بي خمس
بوالله لا تحصى بعكم وكذا رس
له بي انبعا بي ينفع الاطر والغرس
اري فضل كل الرسل بي اجر الخمس
زي البزر هل البزر يا عام بن بس
لنا لغة الزفاري عجمة الغرس

سلكنا بيتم أرى لا تخلين بيننا
سكرنا بكم هنا هرقنا الشوق نوحنا
سمعنا سلام في يمزج محمي
سلكنا كيل قريتنوى وعداته محمي
شعرتم بهي يا زاير يرحم بعده
سلمتم ولا صحيتم باكناي كمنيه
سعيتم اليه لي تخلفتش عنكم
مي رحم وبغيتم يا نجنا رنفوسكم
شوالتزم خير ابه ناج شعا عمه

فايده

ملة تجاربي والسلام على النبي
شعاع يزال الملا يشمي بكمنيه
شموس تبرتش بل يجلي محمي
شعرنا له نزار زي الشمش وند
شبيح جميح الخلق لفجر اخمر
شهاده تنابه يقلوا الله مثله
شعرنا شيوفا بي نتصار محمي
شعا حزبي منعه لنا كل وتنفيزا
شعبنا بمزا نسلم يشي على السما
شمش حريش تونس بتليبيد
شعاري تقوى حي وخشيه
شعيو عليتنا فوش لملة جنا
شمايله بي خسارة والنجوى والتوبة

شعرنا

ولا برزه عمن مراكبنا تريسي
فلسنا له نسي بزينا وكدرفيس
بتدربا وعمنه لبلة انغم يرقع يمريس
وجبي لذ بالبوم زاد على لفس
امنتم به يوم الملا بي مزاجيس
فكوبكم لمن يضمي بكمنه او ينس
اكفرة نوبي عنكم لو جبتا حنس
وبغت انا نفسي اخسيسة بالغير
اذا قالت نفس تجاه عمر نفيس

الشين

صلاة تكيم نامر الزنبا والبغشا
بتساو البيدا يجزوا نشروا الوحشا
فاضحت لنا ابه نزار مزوجيه بغشى
تنور رسول الله فرابلع العرش
لذا بكمش يجبلوا واستنم البغشا
وكد شبعه انزار رسو كموا انشا
بمزار وتكزيبا بالحشا بدبغشا
واخرجنا للشور الا كلمة تغشى
وقد تمروا بقوى الجبا بالله في شا
يغش له بالبشر وجهه بعشا
فلا غيم ما انقرى ولا اخشى
يوم لنا ان نتمنا البغوا والغشا
لقد كلا منه ابه ضل والقوم والمشا

شهدٌ يدوّر قبل الشمال وافده
ليغيض ولا يغرق خلق ولا يغشى

سبعًا تمتّع يرجوا الخير راجيها
فمار وليلًا يكسب الأجر والغنما

شبيبة دولت وشاب على الكمال بها
واخمر يرجوا عيزرا ويوشع ثم النعشا

شفعت العصا قارحم بفضلك من عصا
قريض فوق اكف الغيث والغمشا

شكرًا نوبًا للشفيع فانني
يكلا على قلبي اذا ذكرت يغشى

شفيت يكم في بات الغمش بزلتي
قرار يا رسول الله مركبها الغمشى

سرى عمر الدنيا الغمت بريه
وفز جاء كالمغبون يلتمس الرشدا

شبعًا كل عام بريها وانني
قم يقرن العضيل فنجمع الخطا

شرف ازلم فضيلة يمريكم
اريد اجرا بينكم عمل المزمع وابتغا

فاقبلوا

الهاء

صلاة تطهرني والسلام وعمل النبي به
صلاة ونسليما كاشير فيها

هلموا الينا اشيموا وتسمعوا
فريع الدراع السمال وعملها

هو السيد الفعال في الغيب محتمي
له ربعة مما العباد عملها

هدى الله هذا دينا ونورًا وشرعنا
ليحتم بالقرآن سوراة اتاها

هنيئا هنيئا يا حبيبا تقربا
وترحل في فقر السمال وزارها

هو ما دالت كينة تنتم سيرة
تجلى على مخبية العلا وجلاها

هنا بارز فضل الهنا شيم محمد
فما ثم قبلا ازهقها وسناها

هل الخبر كل الخبر ابن في حمير
ورسول كريم قد عملا بيضاها

هو فم وانشوا مقيتي نموه
وكم اية قد ابها وزراها

هلال ابرا بارز قبل الشمس وزنه
فيرثوا لنا ارضا وقد زعما ها

هجعنا وقمنا وهو في الليل قائم
بيتا حي فينحي بن عمرا لكلاها

هفونا لهونا وهو عنا قرايع
قديم وثنية عنا السبيع نبلاها

همت اذ فجي شوقا جي وفية ازهده
قرى قبل ان ابنوا زروبا وبناها

هَوَيْنَا هَوَى بِئْرُوحَةَ الْمَاءِ نَخْلَا
هَوَى كَمَنِيَّةٍ هَلْ كَلَّمَ إِلَّا بِكَمَنِيَّةٍ
هُبُوبُ الصَّبَا مِرَارًا مِنْ كَمَنِيَّةٍ كَمَنِيَّةٍ
هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ كَيْ تَلْتَذَّ رَبْعَهَا
هَجَرْتُ الشَّوْقَ وَاخْتَلَيْتُ مِنْ تَحْتِي
هَمَّتْ بِنَفْسِي حِينَ تَعَرَّيْتُ أَنْزِلُهُ
هَلَكْتُ بِهِ لِلتَّشْبِيهِ بِدَانَةٍ
هَمَّتْ بِالْكَلَامِ إِلَيْهِ وَبَاقِيَتِهِ
هُنَا إِلَى حَاجَةِ الْمَزْبُونِ رَجَعَ ثُمَّ

فَائِيَّةُ الْوَاوِ

صَلَّى تَعَالَى رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
وَرَبِّي الَّذِي كَلَّمَتْ بِرَيَّا كَمَنِيَّةٍ
وَتَعَزَّوْا بِذِكْرَاهَا الْمُحَرَّرَةِ لِعِيسَتِنَا
وَاشْرَأَبَّ كَهَا الشَّرَفَ الْعَوَالِي وَيَتَّعِظَا
وَارْجُلْهَا تَبْغِي بِرَيْمَا تَلَا حَفْلَا
وَتَشْغَلُهَا بِغَيْرِ الْغَزْوِ وَاحِفَهَا
وَتَشْتَلُو مِنْ كَبِدِهِ سَبَّةَ الْحَصَا
وَصَلَّلَهُ مِنْ جَرِّ شَمِيرٍ سَحَابَةٍ
وَخَبَّرَ الْحَمْدَ الْمُرَاعِ بِشَمِّهِ
وَهَارِجَاجٍ لَهَا عَزَبًا بِرِيفِهِ
وَجِيهٍ وَمِنْ عَمِيرٍ الْمُغَيِّرِ جَدَّهُ
وَأَنْزِ مِرْنَاةٍ لِغَوْسَيْرٍ فَرَبَّهُ
وَلَا قَلَمًا يَرْنُو إِلَى فَوْضَى مَدَّ

يَمِّمْ عَلَوِيًّا الْحَبِيبَ هَوَاهَا
وَهَلْ بَاحَ إِلَّا مِرْسَاةُ الْأَشْرَاهَا
بِلَيْدٍ فَالْحَلْ هَبُوبُ مَبَاهَا
مُجَنَّبُ فَلَيْبٍ فَعَيْنِ شَرَاهَا
فَنَزَكَارَ وَصَرَّفَتْ بِثُغَاهَا
عَمِيرُ نَشِيمٍ نَبِيرٍ يَزِيدَ شِغَاهَا
قَلَائِدَ بِهِ زَجْوَا الْعَصَاةَ بُجَاهَا
بِسَكْمَةَ يَرْبَا بِالنَّبِيِّ هِيَ مُنَاهَا
رَجَوْهُ فَمَا وَالَّهُ خَيْبَةَ رَجَاهَا

وَبِشَغْبَى

عَلَى عَمِيرٍ فَاهِ الشَّغْلَانِ يَضَّا وَبِالْغَلْوَا
فَسِيرُ فَالَّذِي الْمُجَرِّمِ الْجَلِيدِ تَصُوبُ
فَتَرْ فَضُرِّ بِالْغَيْرِ الْمِرْكَمِ الْمُحَرَّرِ
تَجَرَّ إِلَى الْعَقَلِيِّ وَاكْبَاهَا تَزُورُ
وَاكْوَارِهَا تَشْرِ مِنْ شَرِّ الْغَزْوِ
قَلَا شَغْلَ إِلَّا بِالرَّوَاحِ وَبِالْغَزْوِ
وَقَاغَرِبَهَا قَاتِ مُجَابِ فَزُورُ
نَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْرَ أَعْمَرَ يَلْوِي
وَكَانَتْ لَهُ أَنَّهُ شُجَاعٌ رَمَى كَمَّةَ تَنْوِي
وَكَمْ رَايَةٍ قَالَ زَمْرَ بَاتَ وَبِالْجَوْ
وَبِالْبَلْدَةِ الْمُرَاجِ عَمْرَ بِهِ فَرُوا
لِغَزْفَا وَبِالْكَرِّ وَبِالْغَزْوِ الْغَلْوِ
وَكَمْ فَرَسٍ مِنْ تَا يَمُوتُ فَوْقَهُ يَا وَيْ

وهل هو الذي واجز عنز واجز
وزجر الجمل إذا زجر لعنز جمل ليه
وكذا قال ابن دريد والجليل خليلة
وعنز زجي إن فلي يجيئه
وزفي على خير يضب وهذا نا
ولذا هم الرعي عنه فمزق
وكبش نيس خاريين وتيهة
وزاحملت من صاحب الخوف والبرا
واسعى لم تسعر الغطة بجاهه

فصاحية

حمدا تجارى والسلام على النبي
خير فضل به يعزوه يخصو
لا غلم رسل الله فزر وهذر لا
به نور له وجه واته جلوه
لا بزر من بزروا غمو من الغمي
به سراجه لم تطمس السنين كمله
لا بغم اهل الله زين نفسا وانه
به عدل مربانكم فاز محمو
لا غلا به ما كان تعلو فاته
به جلا به قالته فاته اباسيه
دلا حمر تاج من نبوته الغمر
به نجيل يسترى ثناه تتابع
بن يا ته من نبل نشاه خلقيه
له بيراه في كبير اسراره تكثره
وكرفله يا نحستو وتموبل يا نعبو
اري عز كل الرسل سيدنا يحوه
وعنز نبوا ي من عمانيه بزوه
مع الشوز وا ته شجار والرفع شجرو
بعينه له شوز وشجز على شجو
فتر تزيت شمو وتجو الشر تحوه
انا ح اتا ذي سبح نيه يا تحجو
قيلا زيا تلغيم زيا تر قمز انبو

لامر الالي

حلا تكون لي عز ان بنا اهلا
وعز انا يعز انيكم از يجعي الرذلا
وزوقا نم عز وا علا نم بكملا
وزخه خوا حير قرنا يد جملا
وانور من شمير واسر فذا جلا
وزمن عجب شمخ وكه يتمخم الكملا
به عز نيم فزلا واجلهم وعلا
قا زهو هم يعز ل فمز بنشر العزلا
اذا هو وا شرا بخلو فا فتنه اعملا
وبا به سم فز بلا ذي النبيز والرسلا
فيا هي بها الامدا ذي الملا الاعلا
وكل بمكتبي عليه بدا هلا
وجوه وبرهان واختبار انتخلا

30

لا ضمها به بفضل علينا ان نمن
به كرامة انا لنغفر ربنا
للجلها اخرنا عمرا الى عصا
ربعه قالت رجال نقا
لا دعما شكب عمل ان زغ لو ترى
به يقال كنت عنهم فخلعا
لا نبي عامر بالزنوة فغير
به عمل الورى فيها الرليل بنفسه
لا فكي لزلاة حزت قريحة

قافية

علما تثار بمزالسلاح على النبي
ينشر الورى فركل الله باسمه
يرى نور غيب الرب يعزوا به
يزكا فما في النعم من فضل ربه
يغيثنا بارا لعة انسه ويعسر
يثنا به اهلا بالحبيب انزلنا
يوا بهما بنا ايرا كنت جيشنا
يكون يعينه بان له لنغزرة سا
يغرق جميع الخلق خلنا زانه
فخر ويحكمي نوثرا في خصامه
يحاكيه ونزل الشجي عنز محابه
يكمل في بنا نا ويكلب زبة
يمينا زاما قع بشمال يشقا

زانوا وجهه قابيز اكنهم يم يخلا
وناه بيه اهلا بحبوبنا اهلا
وانوا ما اشتهينا انعما لنا فهلا
تحج بما من ثغر الشوا في جملا
تقوم شفيع الذر في لا تعرف الاكلا
اكنا بشلة وانج مركان 2 مثلا
ومركان زاد فير فقر فيع الشبلا
فوالله از الله ثبت المحبني
ليلحقني عز انا لا قرز لا
البراء

علما تثار بمزالسلاح على النبي
ينشر الورى فركل الله باسمه
يرى نور غيب الرب يعزوا به
يزكا فما في النعم من فضل ربه
يغيثنا بارا لعة انسه ويعسر
يثنا به اهلا بالحبيب انزلنا
يوا بهما بنا ايرا كنت جيشنا
يكون يعينه بان له لنغزرة سا
يغرق جميع الخلق خلنا زانه
فخر ويحكمي نوثرا في خصامه
يحاكيه ونزل الشجي عنز محابه
يكمل في بنا نا ويكلب زبة
يمينا زاما قع بشمال يشقا

يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ
يَقِينًا مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى
يُرَادِفُ عَنَّا كُلَّ ضَيْرٍ بِمَدِّ أَنَّنَا
يُشَفِّعُهُ فِينَا إِلَهٌ لَهُ أَذَا الْكَمَا
يُكَمِّلُ بِرَيَّا النَّسِيمِ بِكَيْنُونَةٍ
يَسُرُّ الثَّنَا سَعْيًا إِلَيْنَا عِطَايَةٌ
تَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَفَّ وَزْرُهُ
يُمَيِّزُ شَوْقٍ لِلتَّنَسُّلِ فَيْرُهُ
يَقِينًا بِرَبِّ الْأَرْضِ لَيْسَ يَبِيدُهُ

لَهُ الْفَخْرُ وَالْإِيثَارُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
بِهِ تَخْتِمُ الْخَيْرَاتُ بِهِ تَخْتِمُ الْهُدَى
فَقُولُوا لَهُ عَزَّ بِنَا فَلَمْ رَكْبُ النَّهْيَا
يُلَاذُ بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا
فَصُورَتُهُ لَمْ تَرْضَ كَيْنُونَةٌ تَفْسُو الرِّيَا
وَإِذَا أَنَا قَالَ الزَّنْ يَمْنَعُ الشَّعْيَا
وَوَرَدَ يَقِيلُ مَا لَا يَقُولُ لَهَا مَحْتِيَا
وَيُنْعِرُ فِي نَاسٍ وَأَنْتِ بَنِي الْبَغْيَا
وَإِنْ جَاءَ يَا لِلْمَعَا ۝ وَبِهِ الْمَحْيَا

كملت بحمد الله وعونه وقاييده
وحسن توفيقه
الفايزة المرجية
بالبغداذية
مدح خير
البرية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة النحرير

أبو عبد الله السيد محمد بن سعيد بن

حماد البوصيري رحمه الله تعالى ورضي عنه

كيف ترقى رقيك يا سماء ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم تساووك في علاء وقد حا ... ل سناء منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء

أنت ينباع كل فضل فقاصـ ... ـر عن عرض بعض ما أنت ناء

لك ذات العلوم من عالم الغيـ ... ـب ومنها لآدم الأسماء

لم تزل في ضمائر الكون تختا ... رك الأمهات والآباء

فاقتضت فترة من الرسل أن تبـ ... ـعث فوقتها بعد أن بيناء

تتباهى بك العصور وتسمو ... بك كهلا وبعدها كليناء

ولهذا الوجود منك كريم ... من كريم وتاج كرم سناء

نسبت نسبة العلا بمحلا ... فلذاتها بنوها الأعزاء

حبذا مكفهر سودد وفخا ... ر وحبذا أنت فيه البيضاء

ومحيا كالشمس منه مضيء ... أشرقت كلنا ليلة عمراء

ليلة المولد التي كان للدي ... ن بها للهدى وللدنيا سرور ويوم

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ... ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى إيوان كسرى ولولا ... يته متعدما تداعى البناء

وعدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء

ويعيد للفرس عارها قتل كسـ ... ـرى لبئس ما اكتسبا

مولد كان منه بكل الخيـ ... ـر فروع تأتي عليهم وأصول

فبمنه منه ومنه الفضـ ... ـل الذي شرفت به حواء

مرحى أنها ولدت أحمـ ... ـد قد أنبأت به الأنبياء

يوم نالت بوضعه ابنة وهب ... من فخار ما لم تنله النساء

وأتت قومها بأفضل مما ... حملت قبل مريم العذراء
شمتته الأملاك وضعته ... وشقشا بقولهما الشقاء
رافعا رأسه وذا لك الرفـ ... ـع إلى كل سودد إيماء
راميا طرفه السماء ومرمى ... غير مرمى شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم إليه ... فاطفات بضوئها الأنجاء
وترات غصون فيصر بالرو ... م يراها من دارة البطحاء
وبدت برصاصه معجزات ... للبشير فيها عن العيوق خفاء
أذابته ليتمه مرضعات ... فلرمي اليتيم عنا عناء
فاتته مرة السعدية تا ... رة أرضعته لبانها فسقتها
فذابتها لفقرها الرضعاء ... وبنيها ألبانها نفر الشا
أصبحت شولا عجافا وأمست ... ما بها شائل ولا مجفاء
ما بها شائل ولا مجفا
أخصب العيش عندها بعد جدب ... إذ غدا للبشير منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الأجـ ... ـر عليها من جنسها والجزاء
وإذا السحر الآلاء أفاسا ... لسعيد وأنهم سعداء
حبذا أنبتت سنابل والبعـ ... ـض فذا نبه يستشرف الصعداء
وأتت جدها وقد فصلته ... وبها من فصاله البرحاء
إذ احاطت به ملائكة اللـ ... ـه فقضت بأنهم فزناء
ورآه وحدها به ومن الو ... حدة لمية تضل به الأحشاء
فارفته كرها وكان لعمري ... ثاويا لا يمل منه الثواء
شوهي قلبها وأخرج منها ... مضغة عند غيلها سوداء
ختنته يمنى الأمير وفدا ... ه بما لم تدع له أنباء
طار سرا وأختلم قبل البلـ ... ـوغ مليم ممولك الأفضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ ... ـوة والفلا وهذا النجباء
وإذا حلت الهداية قلبا ... نشطت للعبادة الأعضاء
بعث الله عند مبعثه الشـ ... ـهب حراسا وطاوعتها النقضاء

تضرد البر عرمضا عد للسم ... ج كما تضرد الذباب الزعل
فمحت اية الكهانة واياـ ... ـت من الوحي ما لهن انمحاء
وترانا خيرية والتقى و ... الزهد فيها سجية والحياء
وأتاها ابن الغمامة والسـ ... ـرح اكلته منهما افيياء
والحديبية ورد رسول اللـ ... ـه بالبغت حار منه الوقاء
فدعته الى الزواج وما احـ ... ـسر ما تبلغ المنى الاذكياء
وأتاه في بيتها جبريل ... ولدى البيت والامور ارتياء
فاما كنا عنهما انما لبنـ ... ـد هو الوحي ام نوال عماء
فاختفى عندك شبهها الرسـ ... ـل قريبا فما عداه وابعد الغمء
فاستبانت خديجة انه الكنـ ... ـز الذي حازته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى اللـ ... ـه وفي الكفر نشأة وابتداء
امما اشربت قلوبهم الكفـ ... ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا واياته فاهتدينا ... واذا الفوج جاء زال المراء
بان الهدى هزال وايا ... ك نور تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل فذا الـ ... ـهم ما ليس يلهم الفعقعاء
اذ ابى العيل ما اتى صاحب الفيـ ... ـل ولم ينبع انجاد والكداء
وانجماد اذ افصمت بالذي ... خر من عنده فحمد الفصماء
وبغى قومه جفوا نبيه بازى ... وسلوه وحز جدع اليه
اخرجوه منها وتاوا عاثر ... وكفته بنسجها عنكبوت
واختفى منهم على قرب مرد ... وتحمى الحمام الى الحمر بنيا واشتفاف النباء من مكة الاجحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى ... اضربت ان تسر منه غداة الغناء
وافتفى اثره سراقة فاستنـ ... ـوته في الارض طامر جرداء

35

ثم نادا بعد ما سيمتا الخسـ ـف وقد يحمد الغريب النجاة
فحووا ان زجر سابرا والسفارا ـ ت الغلا فوقها له اسراة
فاصبحوا الليلة التي كان للمخـ ـتار فيها على البرا والسيواة
وترقى به الى فاب فوسيـ ـن وتلقى من ربه كلماة
وتلك السيادة الفخماة ـ كر شهير من ونهر تعالاة
زاخرات البحار تغرق فحـ ـر العلماة والحكماة
ربنا نشفك الا ما تنحسرى ـ ـدونها ما ورا نهر وراة
ثم وافى بعد ثمانين شكرا ـ اذا تته من ربه النعماة
وبعد وازنا بكل مريب ـ او يتفى مع السيول الغثاة
ونهوند عوا الى الاله وارشـ ـو عليه كفر به وازدراة
ويدل الورى على الله بالنو ـ حيد ونهو المحجة البيضاة
فيما رحمة من الله الا انثـ ـى واستجابت له بنصر وفتح
واصابت من المعرب العز ـ بذا واهلينة البتلة
وتوالت لهم وطاقوا الاية الكبرى عليهم والعالم الشعواة
واذا ما تلى كتابا من اللـ ـه تلته كتيبة خضراة
وكبا المستهزيو وهم سا ـ بينا عن قومه لستفزاة
ورماهم بعد عودة من قنا ـ البين للكليم قنياة
خمستا كلهم اصيبوا بداء ـ والردى من جنوده الاندواة
قد سمى الاسود بن فكلب ا ـ وكمى مثنى به الاخيلاة
وقد سمى الاسود بن عبد يغوث ـ ارسفا كاسر الرمى استشفاة
واصاب الوليد خدشة سفـ ـ فصرت عنه الغية الرفصاة
وقضت شوكة على منتهى العا ـ وعلى الحارث الفيوح وقد سا ـ خمستا كفرت بفضل هم الا ـ

العالمين

عنها

فديتُ خمسةَ الصميمةِ بالخمـ ... ـسةِ أكرمِ الكرامِ فداءَ
فتيةٌ يبتدونَ على فعلِ خيرٍ ... حمدَ الصحبُ أمرَهم والمساءَ
بالأمرِ أتاه بعدَ مشاسٍ ... زمعةُ أنه الفتى الأتماءَ
وزهيرٌ والمطعمُ بنُ عديٍّ ... وأبو البختريِّ من حيثُ شاءَ
نفضوا مبرةَ الصميمةِ إذ شـ ... ـدَّت عليه من العدا الأنداءَ
اذكرْ تلك كلَّها كلَّ منسـ ... ـالٍ سليمانَ الأرضةُ المنرساءَ
وبها أخبرَ النبيُّ وكم أخـ ... ـرجَ حبَّاً له العيونُ خباءَ
لا تزاحمْ بالشرِّ مطعاماً ... خيرَ مسَّته منهمُ الأسواءَ
كلُّ امرئٍ بالتبيينِ قالشـ ... ـدةُ فيه محمودةٌ والرخاءَ
لو يعمُّ النصارُ نصرٌ من النا ... سِ لما اختيرَ للنصارِ الصلاءَ
كم يدٍ عرَّيتْه كفُّهما اللـ ... ـهُ وفي الحلوِ كثرةٌ واختراءَ
اذكرا وحدةَ العداةِ وأمشـ ... ـا منه في كلِّ مفظعٍ إفداءَ
ثم قومٌ بقتلِه قابلَ الشيـ ... ـنَ وقاءً وقاءَ بالصفواءَ
وأبو جهلٍ الذي زانَ عتوَ الكفـ ... ـرِ إليه كأنه الغنفاءَ
وافتعالُ الفريدِ ذي الإزارِ شيـ ... ـخٍ وقد ساءَ بيعةً والشراءَ
وفداءُ الأسيرِ إنا لما لـ ... ـزمَ منه ذو النوقِ للنجاءَ
هو ما فاخرَ الأمرَ قبلَ الأكبـ ... ـرِ فما عدَّ مثلَه بعدُ أنحاءَ
واعدَّ حقاً له الغضبُ العقـ ... ـرُ وجاءَ كأنهما النورقاءَ
يومَ جاءَ عضبي تقولُ له مثـ ... ـلُ أمرٍ أخمدَ يقالُ النميلاءَ
وتولَّتْ وما رأتْه ومرآ ... ـتْ نرى الشمسَ مثلَها كفيلاءَ
ثم سمَّتْ له اليهودية الشا ... ةَ وكم سامَ الشقوةَ الأشقياءَ
فاذاعَ الذراعُ ما فيه من شـ ... ـرٍّ ثم انطوى خفاءً وإبداءَ
وتخلو من النبيِّ كريمٌ ... من فحولٍ على هوازنَ كما
ولَّ قبلَ ذاك فيهم زعاءَ

وانتهى

وأتى السبي فيه أخت رضاع ... وضع الكفر فذرها والسباة
بسمة الضحك فيها من رضاع ... أي فصل عواله ذا الرماة
فحباها بر أتوقعت النا ... شر بل أنها الصبابة بسماة
فغدت فيه ونفس سيدة النش ... وة والسيادة فيه امساة
فتنة في خاتيه ومعاني ... ها استتما عا أي تمتعا اختيالا
وأملة السمع من محاسن يفلي ... ها كليك الانشاد والإنشاة
كل وصف له ابتدأت به استو ... عب اختيار الفضل منه ابتداة
سير عدة التسمر والمش ... ي الهوينا ونومة الأغفاة
ما سوى خلقه النسيم ولا غي ... ر ممياة الروحة النعشاة
رحمة كلها وحزم وعزم ... ووفاء وعلم وحياة
لا تخل البشاشة منه عن الصو ... ر ولا تشتمل السرآة
كرم من نفسه فما ينظر الشا ... ذ على قلبه ولا الفحشاة
عظمت نعمة الإله عليه ... فاستقلت لذكرها العظماة
جعلت قومه عليه فأعيى ... واخوا فضله فأعيى عضاة
وسع العالمين علما وحلما ... فهو بحر لرغبة الأغباة
مستقل بنيلها إن نسبنا ... مستمد منها إليه وإن عدا
شمس فضل الحفوا الكواكب فيها ... إنما الشمس فعلها والسباة
فإذا ما كفى محب ورآه ... وقد انتشا الضلال الصحاة
فكأن العمامة استودعته ... ما أهلتا من هلاله الجد فقاة
خفيت عند فضله الفضائل وانبا ... بتا به عن محوله الإنفواة
أمح الضد للنجوم بحل ... أم محا الشمس للظلام تفاة
معجز القول والفعال كريم ... الخلو والخلو فيه معجاة
لا تغرنك النبي بالفضل خلفا ... فهو البحر والأنام إصاة
كل فضل العالمين من فضل ... النبي لمستعار القراة

وضع الكفر فذرها والسباة
أي فصل عواله ذا الرماة
شر بل أنها الصبابة بسماة
وله والسيادة فيه امساة
ها استتما عا أي تمتعا اختيالا
ها كليك الانشاد والإنشاة
عب اختيار الفضل منه ابتداة
ي الهوينا ونومة الأغفاة
ير ممياة الروحة النعشاة
ووفاء وعلم وحياة
ر ولا تشتمل السرآة
و على قلبه ولا الفحشاة
فاستقلت لذكرها العظماة
واخوا فضله فأعيى عضاة
فهو بحر لرغبة الأغباة
مستمد منها إليه وإن عدا
إنما الشمس فعلها والسباة
وقد انتشا الضلال الصحاة
ما أهلتا من هلاله الجد فقاة
بتا به عن محوله الإنفواة
أم محا الشمس للظلام تفاة
الخلو والخلو فيه معجاة
فهو البحر والأنام إصاة
النبي لمستعار القراة

37

من ج أربع

شوق عرصدره وشوله البدن
ورمى بانحصافا فصد حيشا
وذعاليل نام اندد يمتنهم
فاستهلت بالغين سبعة اتا
تتحرى مواضع الزغر والسقـ
ـوحنين العجاشر يوبهي السقاة
وقرى الناشر يشتكور اذا ما
قد عرقا بحلى الغمام فقلج
ثم اثرى الثرى وقرت عيون
وقرى الارض عنه كتيما
تحمل الدر والبوافيت من نو
لينه جلنبر وريتا وجبا
مسفر يلتفي الكثيبة بسا
جعلت مسجد الاله الارض فاشـ
ـتز به للصلاة فيها جراة
مضمر شحمة البسير على البسـ
ـستر المشعر عنه بالمشعر فاعجب
فنهوك الزمرد خ من شحم الا
كاذا زيخشر العبور سترمنـ
ـه ليسر حكمته فيه ذكاة
صانه المحض والسكينة ارتلا
وتحال النوجوه اذا قابلته
فاذا اشمت بشره وتداه
او بتقبيل راحتا زايل
تشفي باسمها الفلوك ويحصى
لا تسل سيل جودها انما يك
مذرى الشاة خير مزين عليها
نبع الماء اثمر النحل عما

زوم شرى كل شرى جزاة
ما العطا عندها وما الالفاة
سنة من محولها شهبلاة
م عليهم سحابة وضباة
ر وحنين العجاشر يوبهي السقاة
ورخاة يوشك الانام علاة
وضع عين افلا عكة استسقاة
بغراها واحييت احيلاة
اشرقت من نجومها الظلماة
ربناها البيضاء والحمراة
زال عن كل مورد اله الشفاة
ما اذا اسهم الوجوه اللقاة
له ليسر حكمته فيه ذكاة
هو فيها اثارها البناسلاة
التستها الوانها الخربلاة
اذ هلتك الانواء والانواء
ما وبالله اخذها والعطاة
بالغنا من نوالها الغفراة
فيك مزوكي سحبها الانيلاة
فلها ثروة بها وتمـلاة
م بها سمنت بها الخضباة

والخضراء

احيت

أخيتَ الفرملير من موت جهد ... أغوار القوم فيه زاد ومزاد
فتعذر بالصاع الفاجتاع ... وتروى بالصاع الفاصطاد
ووقوف ذي بضعة من بضعا ... ه بترسلما زجير حاز الوقاد
كازيد بعمرو فتأ فاعتولما ... أزعرته من ذكر العروا
وازالتا بلمبسها كل داء ... أكبرته الهبة روساء
وتمبون من بها وتمرمد ... قارنها ما لم ترى الزرقاء
واكادت بعلقاة عينا ... وتمرحتى مما به النملاء
أو بلثم الثراب من قدم سلـ ... ـتنحيا من مشيها الصفواء
موكب الا خمص الذي منه للفا ... ـيا اذا مضجع افضوضاء
حتى التمسحد الحرام بقمشا ... يما ولم يتسر حته ايلاء
ورمت اذ رمى بها كلم البـ ... ـيل الى الله خوفه والرجاء
دميتا والوعر لتكسبا كبا ... ما ازافت من الدم الشقداء
فمرى فضب المراياء وانزح ... ـن عليها بها عذا ارجاء
وازالوا لم تسكر بها فتـ ... ـلحراء ما جاب به السدماء
عجبا للكفار زراء واصلا لا ... بالذي للعفو فيها اهتراء
والذي يتلون منه كتاب ... منزل فيه اتاهم وازتقاء
أولم يكفهم من الله ذكـ ... ـر فيه لينا سر رحمة وشفاء
أعجزان نسرا ية منه والجـ ... ـر فقلنا تاله به البلغاء
كل يوم تبدو الى سامعيه ... معجزات من بعضه الفراء
تتجلى بها المسامع والا فـ ... ـواه فيفوا تحلو والتحلوا
رولعضا وزاو معنا فجادت ... بحلاها وحليها الانشاء
وارتنا فيه عوامض فضل ... رفه مرزلا لها وصقاء
انما تختلف الوجوه اذا ما ... خلقت محرمزة انها الاضداء
سور منه اشبهت حورا منا ... ومثل النهار بالنحراء
وانك فاويل يمندهم كالثما ... ثيل قلما توهمتك الخصباء

كم أتانا من آية من علوم
عن خروج وآية عن نهوض

فضحوك الجميع والنور فيه
راع منها ستة بل وركض

فاكلوا فيه التردد والريب
وفالوا بسحر وقالوا افتراء

وإذا البينة لم تغن شيئا
فالتماس الهوى بغير التماس

وإذا حصلت الحقول على الجهل
فهو داء تعوله الحكماء

قوم عيسى عاملتهم قوم موسى
بالذي عاملتهم الخنفقاء

صدقوا كتبكم وكذبتم
كتبهم إذ لبيس البراء

لو وجدنا نجوذكم لا ستوينا
أو لنحو بالصد الاستواء

مالكم إخوة أبكتا أنا سا
ليس بد عن النحوة منكم إخاء

يشهد الأول الأخير وما زا
كذا المجد نور والفيد ماء

قد علمتم بكل فا بيل هابيـ
ـل ومكلوم الإخوة الإنقاء

وعلمتم بكيد البناء يغفو
ناخاهم وكلهم ضلعاء

جير الغواة في غيابات جب
ورموا بالإفك وهو براء

فتناسوا بمر مضراء كلهم
فالتناسي للمنفر فيه عزاء

أبراكم وقتم جبر خانوا
أم تراكم أحسنتم إذ أساءوا

بل تعاهدتم على البغي قبل
تفقت أنا وهما الإنباء

بيتنة تورا تهم والإنا جيـ
ـل وهم في جحودهم أشركاء

وحسبنا حفوهم زايلا
بأبا فزاد هم الإنباء

أن يقولوا ما بيتنة فقا
لتنا عن عيونهم عشواء

أو يقولوا قد بيتنة فقا
أذرعما تقوله الحمقاء

كذبوه وأنكروا وكلما
كتمته الشهادة الشهداء

أو نوى الإلهاد لكبها الأفـ
ـوه وهو الذي بها يستضاء

أولا ينكرون من كتبتهم
برحاها عن فرقة التفجاء

وكتابهم ثوب الصغار وقد
حشوها من جيبه البغضاء

كيف يهدي الإله منهم قلوبا
ختم الله منهم وطبع

حبروننا أهل الكتابين من أنه ... أتاكم تثليثكم وانبذا
ما أتى بالعقيد تيركتابه ... واعتقادا لان نصر بيه اذ عا
والذ عاوده مالم يقيموا عليها ... بينا بانبا وهالك عيسا
لينا شعره بذكر الثلاثة والوا ... حد نفصر بعدكم أو نقا
كيف وجدتم الها بقي التـ ... ـوحيد عنه الاباء والابنا
الله مركب ما سمعنا ... بالهه لذا ته اخبرا
الكل منهم نصيب من الملك ... فقلا تقبر ان نصبا
أم ترانهم بحاجة واضطرار ... خلصوها وما بغى الخلصا
أم هو الراكب الحمار فيا عجـ ... ـز الهه بمشه ان يعيا
أم جميع على الحمار لقد جـ ... ـحمار بجمعهم مشى
أم سواهم هو الاله فما نس ... بته عيسى اليه والا نقصا
أم اردتم بما الصفايا فلم خـ ... ـصن ثلثا بوضعه وثنا
أم هو ابن الاله فما شاركته ... في معاز النبوة ان نبيا
فتلته اليهود فيما زعمتم ... وهو مواتكم به احيا
ان قولا اضلعتموه على الله ... تعالى ذكر القول المزرا
مثل ما قالت اليهود وكل ... لزمته مقالة شنعا
انتم استغفروا البداء وكم سا ... وه بالله اليمين استغفرا
وارانهم لم يجعلوا الواحد الفـ ... ـرد بالخلوقا كلما ما يشا
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا النسـ ... ـخ كلينهم لو انهم فقها
هو ان ارتفع الحكم بالحكـ ... ـم وخلوه وامر سوا
وبدا لكم من الرأي انبدا ... وبدا لكم من الرأي ما انتهى
فسلونهم اكان في علم من نسـ ... ـخ وبدا له فوليهم تحدم الله
ام محى الله ذا ته النبل ذكرا ... ام بدا الله في ذبح اسحا

أنا

يتما

أو ما حرم الله يكاسح
لا تكذبا باليهود وقد زا
جحدوا المصحف وروا امنوا بالصا
قتلوا الأنبياء واتخذوا العجـ
وسبيه مرسادة القرد والسل
ملئت بالخبيث منهم بطون
لو أريد وا في حال سبت بخير
هو يوم مبارك فيه للتص
فيحلم منهم وكفر عدتهم
خدعوا بالمنا فيروتقلبـ
واخصما نوا بقول الأحزاب أخوا
خالفوهم وخالفوهم ولم ا
أسلموهم لأول الحشر ميـ
سكر الرهب والخراب قلوبا
ويبوم الأحزاب أذراعت الأنـ
وتعزوا إلى النبي حدودا
وتمتعتم وما انتفعت عنه قوم
وتعاهدوا أحمد منكر الغو
كل خير يزيد الخلو السو
فانصروا كينق كارثة القو
وجد السبت فيه سمكا ولم يـ
كان فيه قتله بيد نبـ
أو هو النمل فرضها يذلب الحنـ
عرمت قومه جنابل يغشى
فاتتهم خيل الى أقرب الحنـ

ألا حتى بعد التحليل قبحوا الزنا
عوا عمر الحي معشر للؤما
فقوم نكاد رصبا فنهلك معا
كان سبتا لذنبهم الأربعا
ربعا فيه من التعوذ عشرا
صبيانا في تركهم أنبلا
قوا على الشبيه الشفا
نبهم أنا لكم أوليا
دليلا ما اتخذ الخلقا
عاهدهم صادوا الأيلا
وبيوتا منهم نعاها أجلا
صار فيه وطلت الأرا
كان فيها عليهم العزوا
فابيد الأمار والنشا
أو نصوا الراء العزوا
سبقا بما والرملة العوجا
قوم وماسا وللبخاري الغدا
ذر إذ الميم في مواضع با
فموه شوه وغله الربا
قا إليه وما له انكا
معها المكر منهم والدها
أو للخيل في الوغى خيلا

فصدت ببيهم الغنا فعفوله ... الصغر منها ما شأنه الإبطاء
واثارت بأرض مكة نفعا ... خير الغد ومنها عجاء
احجنت عند الحجور واكدى ... عند اعجابه القليل كداء
وذهنت اوجهها بها وبيوتنا ... فل منها الا كبا والا فواء
فرعوا الحلم البرية والعفـ ... ـو وجوابا الخليق والإغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش ... فصعتها الثراء والسخاء
فعفوا عفو قادر لم يبغضـ ... ـه عليهم بما مضى امراء
واذا ان للقداح والوصل ليها نساوى التقريب والاقراء
وسواء عليه فيما اتاه ... مرسوءاة الغلام والاضراء
ولوان انتقامه لهوى النفـ ... ـس لدامت فضيعة وجفاء
قام لله إذ رأى امرا رضى ... الله منه بتاير ووفاء
وغله كله جميل وتمرينه ... ضم إلا بما حواه الاناء
اخر البسامعين ذكر علاه ... بالزاج ما لثنا به النعماء
النبي الأمي اعلم من اسـ ... ـتن عنه البرو اثنا والحكماء
وعدتني ازديارة العام وجنا ... ومنا بوعدها الوجناء
اقلا انحور لقاء وافتضاضه ... لتحور ما بيننا الا فلاء
بالوفا المبتغاة يجعلها النيـ ... ـل وقد شفع جوفها ان كعاء
انكرت مضر قسي تنفر مالا ... ح بنا لعينها او خلاء
فاقصت على مباركها بز ... كتها والنبوية فانتضراء
فالقنا التي تليها قبيـ ... ـل النخل والركب فالبلورة فراء
وعدت ايلة وحفلا وفرـ ... ـ خلعها فالمعارة الغبجاء
فعيون الاله فضاء يتبعها النبـ ... ـك وتتلوا كفاقة العوجاء
حاورتها الثور اشوفا فينبو ... ع فقرا التبوع والحوراء
لاخ بالدهنوبر يدر لبقا بغـ ... ـدير وهنيء الصفراء
ونصت بزوله فرابع فالجمـ ... ـة عنها ما حكا الانضاء

وثنى الكفاية
وثقل

وأزنها النخلة عريبر على
فنفي مرماء بير عنبلر أو من
قرب الزاير المساجد منها
هاذي بعدة القبار رد ما
فكأنه بها أرجل من مكة
مواضع البيت مهبط الوحي منها
حيث فرض الصواي والسعي والحلو ورمي الجمار والإفاضة
حتى حيث امعاهد منها
حرم آمن وبيت حرام
فحصنا بها مناسيك يوم
ورمينا بها العجاج إلى حصبة
فاصبنا عرفوسها عرض القرب
فرأينا ارض الحبيب يعد
فكأن البنادة من حيث ما قا
وكأن البقاع زرت عليها
وكأن الأرجاء ينشر نشر
فاذا شمت أو شممت رياها
أي نور وأي نور شهدنا
فرمينا معه وفاضت بنا
فترى الركب كالهبر من الشو
فكأن الزوار ما مسهم الب
كل نفس لها ابتهال وسؤل
وزبير تضرم منه صدور
وتكاد يغريه بالعنز دمع
وجسوم كأنما رحضتها

وعفا الشوبوفا فخلصا
بحصر مرمضانه خمصا
بحكما نقا فالبحث منها جا
كد فيه السمامد والعوا
شمسا سقا وهنا البنيد
وفي الرسل حيث الأنوار حيث الهما
حتى حيث امعاهد منها
لم يغيرا با يهر البلا
ومقام فيه المقام تلا
مذ الاله وعلمه العصا
والشير بالقصا يارما
وبخم الحنيفة الكوما
الأبرق منها الرياء واللالا
بلتي العنبر وضد عنا
حمر فيها مملا خمرا
المسك فيها المحنوط والجنة
ح منها تروق فلاح كبا
يوم اندلنا الغبا فجا
قدموي سبل وحبره جفا
والبحيبة لهم صوطا
سا منهم جلدا ولا الصرا
وذكا وركبه وابتغا
حامدات يعتادهن فرا
وتحيث يحثه استعجلا
من عظيم المهابة الرحضا

وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا ابْتَسَمَتْهَا ... مِرْجَتَا أُقْوَانِهَا الْخَضْرَاءُ
وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا ... مِرْجُفُورٍ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ
فَمَحَتْ ضَنْكَ الرِّحَالِ حَتَّى بَدَتْ ... الْوُزْرَ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحُوبَاءُ
وَقَرَانَا السَّلَامُ أَكْرَمَ خَلْقٍ ... اللَّهُمَّ مِنْ حَيْثُ يَسْمَعُ الْأَفْرَاءُ
وَدَعَوْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ أَنْـ ... ـجَدَ هَلْ صَبَّ مِرْ نَجِيبٍ لَقَاءُ
وَجَمَعْنَا مِرَ الْمَهَابَةِ حَتَّى ... لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ
وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ انْتِفَاتٌ ... نَ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ
وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْـ ... ـمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبَخَلَاءُ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي لَمْ أَزَلْ مِنْ ... هُ عَلَيْهَا مَمْزُوجُهَا وَثَنَاءُ
بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِرَ اللَّـ ... ـهِ بِلَا كَاتِبٍ لَهَا أَمْلَاءُ
وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْكَ شَهْرًا ... فَكَأَنَّ الصَّبَا الَّذِي مَرَّ خَلَّاءُ
وَعَلَى لَمَّا تَعَلَّلْتَ بِعَيْنَيْـ ... ـهِ وَكَلْتَاهُمَا مَعًا رَمْدَاءُ
فَغَدَا نَاظِرًا بِعَيْنَيْ عُقَابٍ ... عَزَّ لَا لَهَا الْعِقَابُ لِوَاءُ
وَبِرَجَانَتَيْكَ بَيْنَهُمَا مِنْـ ... ـكَ الَّذِي وَدَّ عِنْدَهُمَا الزَّهْرَاءُ
كُنْتَ تَأْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَفَاهُ ... وَتَ مِرَ الْحَقِّ نَفْحَتَيْهِمَا الْبَيْدَاءُ
مِرْ شَهِيدَيْرِ لَيْتَ تَنْسِينِيَ الدَّهْـ ... ـرُ فَمَا بَيْنَهُمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ
مَا رَمَى بَيْنَهُمَا إِذْ مَا مَتَا مَرْوٌ ... رُ وَفَدْ خَارَ عَهْدُهَا الرُّؤَسَاءُ
أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ بِالْغَـ ... ـرْبِ وَأَبْدَتْ صِبَا بِهَا النَّافِقَاءُ
وَفَسَتْ مِنْهُمُ قُلُوبٌ عَلَى مَرْ ... بَكَتِ الْأَرْضُ بَعْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ
فَلَبِكْمِ مَا اسْتَطَعْتَ أَرْقِلْ إِلَيْـ ... ـهِ بِعَضِيمٍ مِرَ الْقَطَا بَكَّاءُ
كُلُّ قَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبَى ... مِنْهُمُ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ
ذَا الْيَمِينِ النَّبِيُّ أَرْفَعُ وَارِي ... لَيْتَ لِيسْلِيمَا عَنْكَ الثَّنَاءُ
عَمَّرَاهُ فَوَّضَتْ أَمْرَهُ لِلَّذِي اللَّـ ... ـهُ وَذُو يَصْطَفِي الْأُمُورَ بَرَاءُ
رَبِّ يَوْمٍ بَكَرْبَلَا مُسِيءٍ ... خُبِّقَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزَّوْرَاءُ
وَالْأَعَادِي كَأَرْكَلٍ كَصَرِيعٍ ... مِنْهُمُ الرَّوْحَلُ عِنْدَهُ الْوَكْلَاءُ

دار بني النبيت لبنى وطابت
انا حسان مدحكم فاذا تث
سدتم الناس بالتقوى وسواكم
وبالحائد الزبير هم بعد
احسنوا بعد الخلافة في الدي
اغنياء نزاهة فقراء
زهدوا في الدنيا فما عرق القبر
اخلصوا في الهوى نفوسا ملوا
كلهم في احكامهم واجتهاد
رضي الله عنهم ورضوا عنا فانى يخلوا الجنة خلاء
جاء قوم من بعد قوم بعد
ما اليوسر ولا لعيسر حواري
باي بكر الخير صح للنا
والغدير يوم السفينة لما
انفق الدين بعد ما كان للدي
انفق المال في رضاك ولم
وابي حفص الذي اظهر الله
والذي يقرب الاله بما بعد
عن ابن انعما ص من قوله الفض
فرمته الشيطان اذ كان فاجرو
وابن عفان ذي الاياد التي هذا
حفر البير جهزا لجيش الهدى
وابو ان يصوق بالثنيا اذ لم
اذب عنده تضاعفت الا

المزهلي فيكم ولا الرقاء
عليكم فاتبعوا الخنساء
سودته البيضاء والصفراء
كل فينا الهوى والاولياء
وكل لما تولى اذا سا
كلما ايمة امراء
الينا منهم ولا الرغباء
حازبوها اسلمتها العملاء
وطوابا وكلهم رضاء
وعلى المنهم الحنيفي جاءو
وزير فضلهم ولا نفتاء
سر به حتى تجاب الفداء
ان حق الناس انه السعداء
على الكل كربة اشقاء
وعمر حمى ولا اكداء
به الدين فاز عقبى الرفقاء
اليه وتبعد الغرباء
وهو من خلقه السوى السواء
فقليلنا سر من سنة الا
الى المصطفى بها الاسناء
الهدى لما اصد الا عمداء
يد منه الى النبي فناء
يد من تبعه بيضاء
عمل بالترك حبذا الاقتداء

وعلي صنو النبي ومن يدني ... فؤادي وداد الزور والولد
وزير ابن عم في المعالي ... وميزان هل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا ... بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبنا في اضطاد الفضل الزر ... تيب وبنا تفضلهم وازداء
لحمة الخير الفرتضيه ربيعا ... واحدا يوم قربت الرفقاء
وحواري الزبير اي الفزع ... الذي انبتت به اسمكاء
والطعين توم القطر شعر ... وسعيد اذ عدت الاضعفاء
وابن عوف من قومت نفسه الد ... نيا بيعد يمدحه اثراء
والفكني ابا عبيدة اذ يغ ... زى ان مائة ان مئاء
وبحميد نبزى قلد المجد ... وكل اناه منذ انباء
وبام الصبي زوج علي ... وبنيها ومرحوته العباء
وبازواجه اللواتي تشرفن ... بازل انفر منك بناء
الا ما زال الامار ان فوارس ... من نوى ان ينهضوا هبباء
قد تمسكت من وداد بابل ... الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السوء ... بحار وفي النبا التمباء
فذرجوناد لالة مور التي ابن ... رتدها في فؤادي ارمضاء
وانتينا اليك انضاء سفر ... حملتنا الى الغنى انضاء
وانحنت في الصدور حاجة نفس ... ما لقاها عن نفسها انحواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيث اذا اجهر الورى البلواء
وانجوادا الذي به تفرج الغم ... مة عنا وتنكشف البلواء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما ... هلكت عن ابنائها الرحماء
يا شفيعا في المذنبين اذا ما ... شفعوا في ذنوبهم الشفعاء
جد لعاصيك ما سواك يقول العا ... صي ولا كل شكيري استحياء
وتدارك بالعنايه ما دا ... م بالجد ملم منكبي ملاء
احرته الاثام والمال ان عما ... فعم الصالحون والاغبياء

وعوارين

48

كل يوم ذنوبه صاعدات ... وعليهما أنقاسه صعدا
ألقا اليضة المبتهجة البسـ ... ـيرة إربها البحار بها
فبكى ذنبه بفسوة قلب ... نهتن الدمع فلبكا مكا
وعدا بعيب الفضاء ولا عد ... راعلص فيما تنوو الفضا
أوثقته مرالة نوى ديون ... شدت في بيضا بها الغرما
مالة حيلة بسوء حيلة الفو ... ثوا ما توسل أو دعا
راجيا أن تعود أعمالة السو ... بغفران الله وهو تقبا
أو ترى سيئاته حسنا ... فتقال اسمالة الصفحا
كل أمر تغشى به تقلبا ... غيار به وتعجب البصرا
ربح تجر تقلبت في ما بها المـ ... ـفاكهون وهو الفرات الروا
مالة مما جنت أركان يغني ... ألقا من عكيم ذنب وهنا
أزجى التوبة النصوح وفي القـ ... ـلب بقاو في اللسان ريا
ومتى يستقيم قلبي وليس ... عوجاج من كبرة وانحنا
كنت في نومة الشباب فما استـ ... ـيقضت إلا ولقتن شمطا
وتمادت أفنى أثر الفو ... م فكانت مسابقة وافتبا
فوري السلاير ونفوا ما مي ... سبل وغرا وأرض عرا
حمد الله لجور عن سرائهم ... وكفى من تخلقا أن بكا
رحلة لم يزل يقندني الصيـ ... ـف إذا ما نوبتها والشتا
تتقي حر وجهي الحر والبر ... د وقد عز من لضر ألقا
صفت ذنبا مما حبت قومه ... فمضر برو لبلتي ذنبا
وتذكرت رحمة الله فالبـ ... ـشرى لوجهي لنبي انتحى تلقا
قال الرجاء والخوف بالقلـ ... ـب وللخوف والرجا خفقا
صح لي تاسر أرصعفت عن الطـ ... ـاعة واستثار بقا الأفوتا
أن لله رحمة ولواحـ ... ـد التاسر منها بالرحمة الطمعا
فانبو في العزج عند منقلب الدلـ ... ـو وفي العود شبو العرجا

ثوبة

بالبشر

بالكل

لا تنقل

249

لا تقل حاسدا لغيرك ما هذا ... أثمرت نخله وتخلى عقاما
وإن بالمستكاع من عمل الي ... رفقد يشفع الشقاء الثقاما
وبحب النبي وابن عم النبي ... ما بقى حبه الظهور والحباما
يا نبي الهدى إليك التجأنا ... وبك الله نستعين التجاما
يدعي الحب وهو يهوى سواكم ... أيحب امرؤ ويهوى الصواما
وإذا حب بيضة وكر في ... ليلة شعر إذا أتى من عجم
أم محكوك المتيمين حكاما ... أن يكن عضم زلة حبك وقاما
كيف يصدى بالذنب قلب فيه ... ولله ذكرك المجتلى جلاما
هذه يا ولي وأنت الطبيب ... ليس يخفى على اللبيب السقاما
وهو الغور إن أبثك شكوى ... هو شكوى اليد ومن أفتضاما
فيك منها الصحيح والأضغاث ... مستكاما مدى الليالي مناما
فلماما ولت تدبيك إلا ... ساعدتها ميم وحاء وحاما
حوبيك أرأيت جل قوما ... سأمنا منهم لك اللوم لاما
أن لي غيرة وفرط احتشامي ... من مقام يرمي بذكر الشعراء
والقلب بيد الغلو وإني ... ليستاني في مدحك أن أغلوا
فأنت خاطر آيلك له قد ... حك علما بأنه الالتاما
حاك من صنعة الفريض نزوا ... لكم لم يحك وشيا صناعا
أعجز الدر نظمه فاستوى فيـ ... ـه اليدا الصناع وانتظما
فارحه أفضت أمره نحو الغا ... ية فيما تغار منه الكراما
إن ذكر الأباة آباءك الغـ ... ـر كفى مرة وأبقى مناما
أم رأى مثلهم لقومك قبلي ... ولك الأمة التي عنتهم قبلا
لم تخف بعدك الضلال وهذا ... قد نفضت إلى الأنبياء وآبا
أثمرت نخله وتخلى عقاما ... رفقد يشفع الشقاء الثقاما
ما بقى حبه الظهور والحباما ... وفي الرب يا إليه التجاما
وإذا حب بيضة وكر في ... ليلة شعر إذا أتى من عجم
أم محكوك المتيمين حكاما ... كيف يصدى بالذنب قلب فيه ... ولله ذكرك المجتلى جلاما
ليس يخفى على اللبيب السقاما ... هو شكوى اليد ومن أفتضاما
فيك منها الصحيح والأضغاث ... ساعدتها ميم وحاء وحاما
سأمنا منهم لك اللوم لاما ... فرمى قائم يرمي بذكر الشعراء
ليستاني في مدحك أن أغلوا ... حك علما بأنه الالتاما
لكم لم يحك وشيا صناعا ... ه اليدا الصناع وانتظما
د فيما تغار منه الكراما ... أبيكم مرة وأبقى مناما
أم رأى مثلهم لقومك قبلي ... ولك الأمة التي عنتهم قبلا
لم تخف بعدك الضلال وهذا ... قد نفضت إلى الأنبياء وآبا

والكرامات منهم معجزات
إذ من معجزاته العجز عنه
كنبأ يسنو به الكلام سجانا
لبست من عانه لو وضعت بغيا
انها فصلت الزمار وإتانك فيما تعده الأتانا
لم أصل في تعداده مذ حاد نصفي ومراده بذا إليك استفصاحا
غير أني صمار وخدوما لي بقليل من الورود ازورارا
فسلام عليك تترى من الله وتنفي بها لك الأتراحا
وسلام من كل ما حلو اللغة التحتي يذكر الأملاحا
وسلام عليك منك وما غيرك منه لك السلام مركبا
وصلاة لك المسك تحمله مني شمال إليك أو نكباء
وسلام على ربيعك ذي الفضل
يد منه تربه وغماء
وثناء ومن تنزيه تزري نجم
واي اذ بكر لزري ثراه
ما اقام الصلاة من عبد الله
وقلما من ربها الاشتياء
انتهت الدرة الثالثة البرزخية وهي مزج الخطاب في خبر البرزخ
الى الله الحاجة وعلى آله
وكفى بالله
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الإمام العالم العلامة

الحبر العلامة الولي الصالح المشهور

محجوب بن سعيد بن حماد البوطيري

رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأوقد البرق في الظلماء من إضم

وما لعينيك إن قلت اكفكفا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم

ولا أريك تومي عن عرار وضا
ذكرى وأنجدم من ذكرى ساكن الأجرع

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى
مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
والحب يعترض اللذات بالألم

يالا يمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

مختص النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهم

فلا أمارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أكفكفت من غربي بمنسجم
وكيف ينجع في ذي اللوعة الكلم

لو كنت أعلم أني ما أوقر له
من بر ذي جمة أو من تقاتها

أمرت بالبر والتقوى وأتبعها
نفسي فأنهض بالتقوى نهوضها

وأنهى النفس عن شهواتها فتعفها
وأزجر الطير أن تنهض إلى وطري

وأستعين بمولانا وخالقنا
على قضاء حقوق الواحد الصمد

فاصرف هواها وحاذر أن توالية
أو تعصم أو تطع الهوى ما تولي يصم

وراعها

وزاعما ونهى ان عمال سابة ... وان سمى استهلت الفرع قلما تسم
كم عسست لذا للمرء قائلة ... من حيث لم يدر السم والكسم
واحذر الدساير من جوع ومن شبع ... فرب مهمصة شر من التخم
واستعرج الدمع من عين مسلمة ... من التجارع والزم حمية الندم
وجانب التعس والشبلا وزاولهما ... وان هما محضا لك النصح فاتهم
ولا تضع منفقا خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله ما قولا بلا عمل ... لقد نسبت بها نسلا لذي عقم
امرت خيرا ولكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودن قبل الموت نائلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم
ظلمت سنة من احيا الكلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الجحارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا باري النسم

مُنزَّلٌ عَرْشَرِيٌّ فِي مَمَاسِنِهِ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَقِفْ بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
لَمْ يُمْتَحَنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ
أَحْيَا الْوَرَى فَهُمُ مَعْنَاهُ فَلْيَسْرِ فِي
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
حَتَّى إِذَا كَمَلَتْ أَضْحَى يُنَادِيهِمْ

فَجُزْ بِقَدْرِ الْحَشَا فِيهِ وَغَالِ مَا شِئْتَ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
حَقٌّ فَقَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
أَحَدٌ قَاسَهُ جِبْرِيلُ عَنْ عِظَمِ
جِرْمًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ
لِلْغَرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
صَغِيرَةٌ وَتَكِلُّ الطَّرْفُ مِنْ أَمَمِ
قَوْمٌ بُهْتٌ نَسَلُوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
وَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
يُصْغِرْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
هَا الْعَالَمِينَ وَأَخْبَتْ سَائِرَ الْأُمَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
تَعْيَا الْعُقُولُ كَمَا لَا يُمْكِنُ وَبِنَهِ
إِلَّا كَمَا يَعْدِلُ التُّرْبَاضُمَّ أَعْظُمَهُ
أَبَرُّ مَوْلُودٍ عَرْكَيْبٍ عُنْصُرُهُ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَالنَّجْمُ فِي كَرَمٍ وَالْبَحْرُ فِي دِيَمٍ وَالدَّهْرُ فِي هِمَمٍ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي كَتِيبَتِهِ
مِنْ مَعْشَرٍ نَبَتُوا مِنْهُ وَمُنْتَسِمٍ
كُونِي لِمُنْتَشِرٍ مِنْهُ وَمُلْتَئِمٍ
فَذَانِدٍ وَابْتَلُوا الْبُؤْسَ وَالنِّعَمِ
عَلَيْهِ وَالنَّفَرُ سَابِي الْغَيْرِ مُتَّئِدٍ
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْثِ حِينَ كَمِ

كأنما النار ما بالماء من بلل ... حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم
وأبرز تنفيقاً والأنوار ساطعة ... والنور يظهر من مستن ومن كلم
عموا وصموا فما علم البشائر لم ... تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعد ما أخبرت أن قوماً كأنهم ... بأرد بتهم المغوج لم يغم
وبعد ما عاينوا في الأرض من شعب ... منفطة وقوماً إلى الأجداث كالنصب
حتى عدوا عن كثير يوم توحيهم ... من الشياطين يقفوا أثر من هزم
كأنهم نزلوا إنجاد أبرقة ... أو معسكراً بانجاد من الحبيا
نبذ أبيه بعد تشييع بيضتها ... نبذ المشيح من أحشاء ملتئم

جاءت لدعوتها الأشجار ساجدة ... تمشي إليها على ساق وبلا قدم

كأنما سطرت سطراً لكاتبة ... فروعها من بديع الخط بالقلم
مثل الغمامة أنى سار سارية ... تغيه حر وكبير للصبير جم
أقسمت بالقمر المنشق والليل ... مر فيه بسنة منبورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم ... وكل طهر في الكفار عنه عمم
فالصدق في الغار والصديق لم يريا ... ونمم يقول ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

وفاتها اللبأ أن عنت عمامتها ... على الذروع وعن عار من الأدم

ما سامني الدهر ضيماً واستجرت له ... إلا ونلت جواراً منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده ... إلا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه إنه ... قلب إذا نام عن الغيبات لم ينم
فذاك حيث بلوغ من نبوته ... فليسر بكر فيه حال محتلم

فنابر الله ما وحى بمكتسب ... ولا ينبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصباً باللمس راحتها ... وأطلقت إرباً من ربقة السقم

وأحيت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح به ... سيبيل من اليتم أو سيل من العرم

لما شكت وقعة البيضاء فاقرة ... على الربى والبضايا انهل وانسجم

فأذن الله في ضرع مريز وما ... نتعا بإذخر لفعما للناسر والنعم

والبست خلة من شبذ سرولة ... عما بمأبرة وسر النقض والرقم

فالنخل باسقة يعلو فلا يدها ... مثل البهار على الأبصار والنعم

وقارب الناس دأب النمل والنحل ... إلى المكارم نفر النكس والبرم

إذا تنبعث آيات النبي فقد ... الحقت منهما منها بمنبجم

قل للعواول شاوا في مداه يعي ... بمي القوائم لم اشدد لها زيم

ولا تقل لي بما قد نلت جيدها ... فما يقال لعطل الله ذا بكم

ذعن ووضعي آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا ونور مستحم ... وليس ينقص قدرا غير مستحم

فما تحاول أو ما المدح إلى ... ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة ... قديمة صدقه الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ... عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا فقاقت كل معجزة ... من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبغيض من شبه ... لذي شقاق ولا تبغير من حكم

ما حورتنا فكم أبدت معاند من ... آي عدى أن عاد إليها مخلف النسم

ردت بلا عتمة عنها عتوا معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معارك موج البحر مزبده ... وقوفه جون مر في الخشر والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

فرت بها عيرفاريها وقلت له ... لقد ظهرت فما تخفى على أحد

إن تتلها جبعة من حر نار تصل ... أكفها نار تكوى مورديها الشمم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاءوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غير ميل في الشاهد لم

58

لا تعجبن لسود راح ينكرها ... بيتا هلا ونوء غير انجاد والغيم
وينكر الفم طعم الماء من سقم ... وتنكر العين ضوء الشمس من رمد
يا خير من يمم العافون ساحتها ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن نموا الأبوة الكبرى لمعتبر ... ومن نمى النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما يسري البدر في داج من الظلم
وبتّ ترقى العوالي ليلة منزلة ... مرقاك فوق سنى برق ولم تنم
وقد منحك جميع الأنبيا شيما ... والرسل تقديم محدود وعزم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق ... من المدى ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كي ما تفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم
فزت بكل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدارا ما وليت من رتب ... وعز مدراكا ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العنايات كنزا غير منهضم
لجأت فالله يحميها إذا اعتصمت ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت فلوك أنجاد أنابت بغتة ... كتائبا أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
وقد والعز فكاهوا بغصصهم ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تقضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن مرة إلا في شفير دم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل فرع إلى نجم العلا افترع
ثم ابن خميس فوق سابحة ... تزجي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله منتسب ... تسطو بمستلئم منه ومستلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم
مكبولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
نعم الحيا الوسمي عمهم مصابهم ... فما ادكاروا منهم في كل معتصم
وسل خيبر وسل بدرا وسل أحدا ... فصول حتف لهم أذهى من الوخم
الصدر البيض جمرا بعد ما وردت ... من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسفر الحق ما تركت ... أقلامهم حرف جسم غير منعجم
إرقام في جامح الغيرا خصيتهم ... تصاممت عنه آذان الصمم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يفتر بالتسليم عن السلم
تنفي البغاة رياح النصر تنشرهم ... فتحسب الزهر في الآكام كلهم
كأنهم في كفور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم
حمرت قلوب العدا من بأسهم فرقا ... فقد تغير وبيض النعم والبشم

وقد تكرر في سؤل اللهاذلة به ... إن تلقها الأينق الورقى راجعها
من بعدهم بلدا طاحت به الريح ... اللهم لا تجعله آخر العهد

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منفصم
أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جمد الله كلما بالله من جمد ... بيد وكم فصم الغزاز من فصم
كفاه بالعلم في الأمي معجزة ... في أمة هلكت والتاء بالشيم
هذا محمد لعمري استقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والحطم
إذ فلد أتى ما تمشي عواقبه ... كأنه بهما نهد من النعم
أصغت عمى الصبا في أنها لتيرا ... حصلت إلا على الإثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله ... يبرك العجز في بيع وفي سلم
إذا تنبا فما عهد بمنتفض ... من النبي ولا حبل بمنصرم

60

فإن يك منه بتسميتي ... مجمراً ونفواً وفي الخلوبا لذم
إن لم يكن معادي واحداً بيد ... فضلاً وإن قل يا زلة القدم
حاشا أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ لزمت أبا المسك مدائحه ... وجدته لي كافي حيث ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يداً أثرت ... إن الغنى يثبت الإزماع والأكم
ولم أرد نضرة الدنيا التي اقتصفت ... كذا أجرت بما أنشى على تمرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيع سؤولي لديك ولا ... أخاف رد يدي صفراء من عدم
إذا الكريم تجلى باسم منتقم ... فمن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تأتي على حسب العصاة في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير منخرم
واغفر لشيخ أتى بالذنب مجتهداً ... ضراعة منه لا نكراً ولا وقحا
وانزل بشيخ على الإقتار مبتهل ... على الغنى بمنقل ومنتسم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطربت العيس حادي العيس بالنغم
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... هو الشفيع وعز في كبائر الأمم
ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر ... وعن عثمان وعن حيدر الكرم
انتهى الكواكب الدرية في مدح الفضل خير البرية
ويتلوها قصيدة امرئ القيس
المونية رحمها الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
هذا وقد اردت ان اذكر ما فيه لتربتها
رحمها الله آمين

ما للفتى كثير مثالب فكثر الرحيل
يا منذ نبيز فقوا بنا به وسلوا
وقفت خوف حمالة الشنيز به
عسى عناية الله تلحقني
له انتر فكه لوثلاثي لنا سلعت
وتخرج حرم يسقوا بساكنيه
الزم بها نفعة بالمدلطر شرقت
على البقاع وكمنة الكرم الرسل
اجل مروك الغرا وافضر من
الى مشوو الى ارض النفيع عسى
الى خير بل رسول الله من نشت
بمجد فزرك عند الله خير يبرى
يا سيد السادات الاتقى والاول
يا مرله الكوكب الاغر بمحشرنا والناس من خشية انجنا يا وجل
انت الغياث اذا خاف الانام عدا ونعم من الكرب والاهوال يشغل
عند الصراط اغثنا يا شفيع لنا نمر كالبرق او كالريح من عجل
واشفع لنا في ورود الحوض منه على الحلا منه فانا من الظمأ ابو العسل
فنسئل الله قربا في جوارك في جنا عدن واي الحور والخلل
يا رحمة الله يا نور الوجود اغث
من لا استغاث به النهو يل والخلل
يا رب اني ضعيف خايف وجل مستمسك برسول الله يشفع
فما ذكرت انا ان برجتك ربي ولا قصدتك الا واشفعت على

ومن مواهبه استغنيت عن عرض لذيذ كل الغنى يا كنز كل ولي
عليك أتكل في كل الأمور إلهي ما خاب من به استدل
تستجير وما ساء جاره ويمد السبل
تمت وبالخير عمت

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا دعاء مبارك جميل
وبالإجابة جدير

وكم لله من لطف خفي ... يضيق لفهمه الفطن الذكي
وكم يسر أتى من بعد عسر ... فرج روعة القلب الشجي
وكم أمر تساء به الصباح ... وتغبقه المسرة في العشي
وكم ضرشكا العبد إليه ... فاذركه بلطفه الخفي
وكم رزق أتى به الكريم ... بلا سبب وبالنعم الوفي
إذا ضاقت بك الأسباب يوما ... فثق بالواحد الفرد العلي
ولا تيأس إذا ما نابك خطب ... فكم لله من فرج عجيب
وفل بابه بالهاجد أغشا ... فذا أفلح من توسل بالنبي
تمسك بالنبي فكل خير ... يثمر إذا تمسك بالنبي

يا إلهي يا ملاذي يا معيني يا مغيثي
الطف بنا يا ربنا وكن ولينا

بحق أحمد القرشي المكي ... بنا الطف يا بصير يا ولي
وصل على النبي صلاة تاما ... تبلغنا سريعا الرتب العلي
وصل علينا كل يوم ألفا ... ألفا لطفا جاها وفي العشي
وآله والصحابة أجمعين ... وتابعهم بإحسان الوفي
تم وتليها رجزها المبارك

هذا الرجز المبارك

إلهي لا تعذبني فإني ... مقر بالذي قد كان مني
بوجه الله أسألك النجاة ... وأشرف ما أرجي منك ربي
وكم من زلة لي في الخطايا ... وعفوك يا غفور وأنت ربي
تداركني بلطف منك عاجل ... وخفف بعد أهلي وكربي
وعد بفضل جلمك فيّ شاني ... وكن لي عند خاتمة فإني

سألتك بالصلاة على محمد
ومنك النيل يا ستير اجبرني
سألتك بالصلاة على حبينا
ومنك النيل يا ستير اجبرنا
سألتك بالصلاة على شفيعنا
ومنك النيل يا ربنا اعتنا
بمنة وبالخير والفضل عمنا
وعاد ذا خير غيره

إليك رفعنا الأمر يا من له الأمر فليس لنا سواك زيد ولا عمر
ومنك التمسنا العز والنصر والغنا ومنك ينال العز والنصر والفخر
فبالعز جئنا يا الكريم النزاما ... ومر بابك المفتوح بشملنا الغير
توكلنا وافقنا عليك وكل من توكل وافقا عليك له النصر
أساءنا وأذنبنا وعفوك واسع ... فعجل لنا عفوا لقد مسنا الضر

تمت

الحمد لله وشمل هذا المجموع المبارك على الصلاة المنجية والزيادة النعالية
العلاقة النجم الغماد ستة محمد بن سعيد
ابن حماد البوصيري وفقه الله لما يحب ويرضى
وأدخله بمنه في زمرة من سلف
وتاليه بمكتبة المعلم الأمين الشاب السيد الحاج احمد الأزرق

64

هذا التقييد المبارك للفقيه العلامة المشارك
المحرك المدرس النفاع سيد التهامي بن المدني
ابن عم جنود الكمال الله بقاءه
وإدامة النفع به

الحمد لله بارئ ذكور الذكور في المقعد بالمسجد نبيا ثاب عليها
كلما قارف ذنوبا أثيب عليه وأرغم بنو شيبة كارك البهيمة لا له ولا عليه
أرسلهم مركبة الفيل والغال وإن كان عليه الوزر الثقيل وعبى المريد
إلى الكلام في المسجد بغير ذكر الله يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
وفيها أيضا أن الرجل إذا تكلم في المسجد قالت له الملائكة اسكت
يا ولي الله فإن زاد فالت له اسكت يا بغيض الله فإن زاد فالت له اسكت
عليك لعنة الله أن ينوى المسجد بيت الله وأن أحدث فإن زاد الله
وفي المريد من فقه في المسجد فقد زار الله وحق على المزور إكرام زائره
وأن يزور كعدة ركعتين إن كان الوقت وقت جواز النافلة وأن يقوم
مقامها في الثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
أربع مرات وأن ينوى الشرب بكفي سمعه وبصره وغيرهما من أعضائه في
الوضوء في الإثم وأن ينوى انتفاء الملائكة وتكثير سواد الشيطان وإظهار
شعار البر والتفرغ لغير أشغال الدنيا والتوجه للعبادة وأن يكون في
كنف الله تعالى وحفظه وأن يسمع العلم ويتعلمه أو كان وأن يتبرأ بأهل العلم
والبر لأن المسجد يعلمهم الوفاء بذلك من النيات نسأل الله تعالى أن يوفقنا
لما يحبه ويرضاه وعن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
إلا أن لكم على قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلاة لهم ولا زكاة لهم
ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ومنهم من الله متبا عزوز أن إن يتوبوا
أو لا يتوب قوم من أمتي إذا سمعوا الأذان أساءوا وضوءهم وأتوا المساجد
وركعوا أربع ركعتين خفيفتين ولو أكثروهم إلى فضلة المسجد يا عزوز في إثر ذلك هم

نعيم

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

ولنا ايضا هذا التقييد المبارك في الحض على بر الوالدين

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى ءاله الطيبين الطاهرين * واصحابه اجمعين * والتابعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فهذه ءايات قرءانية * واحاديث نبوية * وءاثار سنية * في الحض على بر الوالدين وصلتهما * والتحذير من عقوقهما وعصيانهما * فيرجى لمن اخذ بها * والله ينفع بها انه على ما يشاء قدير * وبالاجابة جدير * قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن سيدنا علي كرم الله وجهه من قوله لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لنهى عنه فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير الاية وعنه عليه الصلاة والسلام قال من حلف بغير الله فقد كفر وفي رواية من والاه ومن وجهه يوم القيامة من قال اطيع الله ولا اطيع الرسول والله تعالى يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن قال اقيم الصلاة ولا اوتي الزكاة والله تعالى يقول واقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة ومن قال اشكر الله ولا اشكر والدي والله تعالى يقول ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها الاية واخرج الشيخان رضي الله عنهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال ولو استزدته لزادني واخرج البخاري عن ابي بكرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور
وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلنا انه لا يسكت وفي رواية حتى قلنا
ليته سكت واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه
رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك احد والديه عند الكبر او كليهما ثم لم
يدخل الجنة واخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاره في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد واخرج اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه
وسلم عد المنبر يرقى قال فلما وضع رجله على الدرجة الاولى قال آمين ثم وضع
رجله على الثانية فقال آمين ثم وضع رجله على الثالثة فقال آمين فلما
نزل من حكيته ذكروا له ذلك فقال ان جبريل عليه السلام استقبلني حيث
وضعت رجلي على الدرجة الاولى فقال من ادرك ابويه فلم يغفر له فابعده الله
فقلت آمين فلما رقيت الثانية قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله
فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال من مر رمضان فلم يغفر له
فابعده الله فقلت آمين وقد مر حديث ابن عمر
مرفوعا رضي الرب في رضي الوالد وسخط الرب في سخط الوالد وعن عائشة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال للعاق اعمل ما شئت فانا
لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فانا اغفر لك وروى ابن عمر البيهقي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
يقربني الى الله قال هل لك والدان قال نعم قال انما يكفيك مع البر بالوالدين
العمل اليسير وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح مرضيا لابويه
اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة وان امسى له مثل ذلك ومن اصبح ساخطا
لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى النار وان امسى له مثل ذلك وان كان
واحدا فواحد قيل يا رسول الله وان ظلماه قال وان ظلماه وان كانا ظالمين قال
الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
وروى سعيد بن المسيب عن فضالة قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

وزاد
تغفر الذنوب
استكثروا يا
منا فغفر على
الله قال ما
صلوا الجنة
كلمة الصلاة
وكعوب كل
تكعوب الثوب
اليفاوة وقد
جبا وجوههم
واه بل رغم
وافقلوا وقد
استنشق جبريل
تمنكه الله
ورحمة
عليهم رحمة
الله قال
ابن عباس
فقلت
رسول الله
والد الصلاة
من الكلام
المسجد ضرورة
فقال رسول
الله اعلم
يا ابن عباس
ان جبريل
المسجد الما
منعه جليس
الوحي

67

قال الزبعة لا يجتمعون في الجنة والزبيدا ليوجد من مسيرة خمسمائة عام الجعيل
والمنان وقاطع الرحم والعاق لوالديه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربعة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب
بقدر وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل شيء بيده وبيد الله حجاب
الا شهادة ان لا اله الا الله وعمرة الزبير وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا قال المصاحبة
بالمعروف ان يطعمهما اذا جاعا ويكسوهما اذا عريا وعمر ابن الزبير رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف الزبير الا ايمان
ملوكا قبضت به قبضته وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان امي خرفت عني فاذا اكلهما بيده واوطئهما بيد واحملها
على عنقي فهل اجازيتها قال لا ولكنها واحدة من مائة ولكن احسنت اليها والله
يثيبك على القليل كثيرا وعن ابي سيرين قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله مثل بقي من بر
ابوي شيء ابر بهما بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما
وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
واوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى انه من بر والديه وعفف
كتبته بارا وان قصر في بر والديه كتبته عاقا وروى ان يوسف عليه السلام
لما دخل عليه ابواه لم يقم اليهما واوحى الله اليه الم تخف ان تقوم الى ابويك وعزتي
لاخرجن من صلبك نبيا وروى ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني
بر ابويك والديه فبر ابويك الرحمان وبرهما يسعكما فبر اسمع الرحمان يا بني اذا
قوا الدار باب من ابواب الجنة فان رضيا قضيت الى الجنة وان سخطا حبطت
عن الجنة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي بنفسي مالا وينفقه علي عيالي فيمنعني الشيخ وقال ان عيالي يا رسول
الله قال ابن ابي واختاله وانشأ يقول

غذوتك مولودا وفتشا يافعا * تعل بما اجري عليك وتنهل
اذا ليلة كابدتها بالسقم لم ابت * لسقمك الا ساهرا اتململ

فاذا قال ابن ابي رضي الله عنه ورحمه الله ونفعنا بعلومه وعلى كمال العلم ان يتعلم النية لله تعالى في
عمله فانه لا ينفع عمل لا نية لفاعله لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات الحديث

كأني أنا المطروق دونك بالذي | طرقت به دوني فعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وإنها | لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي | إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة | كأنك أنت المنعم المتفضل
وسميتني باسم المفند رأيه | وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي | فعلت كما الجار المجاور يفعل
فأوليتني حق الجوار ولم تكن | علي بمال دون مالك تبخل

فبكى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت ومالك لأبيك وللطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما حين قال للولد إن الله تعالى لم يرضك لي فأوصاني بك ورضيني لك فحذرني منك قال تعالى إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وقال بعض الحكماء من وقر أباه طال عمره ومن وقر أمه رأى ما يسره ومن أحزن والديه فقد عقهما وقال بعض الصلحاء رضي الله عنه استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة ومن أحزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده عند مصيبة فقد حبط أجره ومن احتفر لأخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ثم اعلم أن العقوق من الذنوب التي تعجل عقوبتها في الدنيا فإن العاق قل ما ينفع له عمل ديني أو دنيوي وفي الحديث ملعون من سب والديه قالوا يا رسول الله كيف يسب والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه قال القرطبي رحمه الله إذا استحق من تسبب لسب أبويه اللعن فما بالك بمن قابل نعمة الأبوين بالكفران وانتهى به في غاية العقوق والعصيان كيف وقد قرن الله برهما بعبادته وإن كانا كافرين بتوحيده وشريعته بل قد يؤدي العقوق إلى الكفر والعياذ بالله تعالى فقد أخرج الرازي في كتبه والبيهقي عن عبد الله ابن أبي أوفى قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن ها هنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا إله إلا الله فلا يستطيع أن يقولها قال أليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى أتى الغلام فقال يا غلام قل لا إله إلا الله

قال وتعين عليه
أن الله يريد به
بتعليمه الدين
والشريعة
ولا غرض من
أغراض الدنيا
لقوله تعالى
من كان يريد
العاجلة
الدنيا وزينتها
نوف إليهم
أعمالهم فيها
الآية
فإن قيل
عليه أن
تعلم أن العلم
إن يعمل به
فإن لم يعمل
به كان حجة
عليه يوم
القيامة
وحسرة وندامة
وقف
ذكروا أن
لطالب العلم
نيات عديدة
ينبغي عليه
كلها فإن نوى
بعضها أثيب
عليه وأنه
يثيب شيئا كان
كالبهيمة لأنه وفي عليه أسلم من الآفات العارضة ومن الاشتغال بما لا يعني والاتكال من ...
فيتعين على طالب العلم أن يخلص نيته لله تعالى وأن ينوي بطلبه امتثال أمر الله تعالى وامتثال أمر

فقال لا اشتكيهم الى ابويهما فقال ويحك فقال اقبل على قلبي كلما اردت الى ابويهما غم الفراق
قلبي فقال ايسرك ان تغفر ولدك فقال اي ربي حبيبة فقال ان نعم فقال ارسلوا اليهما فجاءا فقال
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع مني فقالت نعم فقال ان اردت لولدك
ما اردت الجنة فعيل لك الى تشفع فيه فزفيته له في منزل النار فقالت اه ان كنت
اشفع له فقال فاشهدي لله واشهدي بانك فزرضيت عنه فقالت فزرضيت
عن ابني فقال يا غلام فقال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار وقال صلى الله عليه
وسلم لا يتعبني شيء مثل ما اتعب مع العافير بابهم وامهاتهم اكوع الجند
فاسمع صراخهم من القبور والعقوبة واسمع بكاءهم فيرجعني قلبي الرفيق عليهم
فاسجد تحت العرش واشفع فيهم فيقول الله عز وجل ارفع راسك قال العافير
لا ارحم لا اخا جهم من النار حتى يرضى عليهم ابا ؤهم وامهاتهم فارجع الي
مكانه واشتغل عنهم ثم اعود فاسمع صراخهم وبكاءهم فاقضي واسجد ثانية من
تحت العرش فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع راسك فيما سالت اعطيتك الا
العافير فانهم لا يخرجون من النار حتى يرضى ابا ؤهم فاقضي الى مكانه واصنع
ثم اعود اسمع نحيبهم وبكاءهم فاقول اللهم مالكا ان يفتح باب كبدتهم
حتى انكفر الى عذابهم فانني اسمع صراخهم عكيما فيقول الله عز وجل انه قد
اعرته بذلك فعندزلك اقضي الى مالك فيفتح في فانكفر رجلا لا عافيرا في جزوع
من النار والزبانية تضم بسياطهم من النار على كتوفهم واخذاذهم وحيات
وعقارب تشعر تحت اجنحتهم فتلذعهم فاقول رحمة لهم ارجع فاسجد ثلاث
مرات تحت العرش فيقول الله عز وجل ليس فيهم خروج الا برضى والديهم
فاقول يا رب وا برو الديهم فيقول الله عز وجل في منازلهم في الجنة ومنهم
جماعة على الاعراف ومنهم جماعة في جنة المأوى ومنهم جماعة في نعيم مقيم
فاقول الهي وسيدي عرفني بكل قرابة والدي في الجنة فيم فني الله سبحانه
وتعالى بهم فاذا منهم آلافهم واقول لوزرائهم اولادكم وغيركم كلهم زبانية
تعافيهم فزاعزز قلبي بكاءهم وحزنهم فيذكرني ابا ؤهم ما جروا من الاولاد
في دار الدنيا فيقول واحزناه من الدهمات ذمة يعزني يا رسول الله صلى الله

فقرة العلم العمل ويرغب عباد الله في مثل ذلك فيعمل له اجر العمل والدلالة والله يضاعف لمن يشاء

يطليه وذلك لأنه قد كان أطاعني وشتمني وكسر قلبي وقد كان قادرا على المال
والدنيا وإذا أتيت من عنده ويكسر وجهته مليح الغداء وإذا عزيانه ثم
يقول الآخر وقد عمه يعذب فقد كان يضربني إذا كلمته في مصلحة حاله وبكر ذني على
بنيه وقد كان يفعل وكان يمنع فيبقى في قلوبهم الحقد فما قضى فأقول لهم إن
الدنيا قد مضت وقد مضى ما قضى فاسمعوا لهم واعفوا عنهم كرامة لحبيبي
إليكم فيقول الله عز وجل يا حبيبي يا محمد لا تشفع عليهم من عندك وجلالي
ما أخرج أولادهم من النار إلا برضى قلوبهم فيقول يارب مرهم أن يمشوا بعد إلى
جهنم ليتنكروا عذابهم عسى أن يرحموهم فيأمر الله عز وجل ملكه فيمضي
فيأتون إلى جهنم فيفتح مالك عليهم أبواب جهنم فإذا انكروا الآباء والأولاد منهم
وعذابهم يبكون ويقولون تالله ما علمنا أنهم في العذاب الشديد فتصيح
كل واحدة من الأمهات لبنتها ولابنها وكل من الآباء فيصيح لولده فإذا
سمع الأولاد أصوات آبائهم وأمهاتهم يبكون ويقول كل واحد لأبيه يا أبتاه
أنا ذا أحترقت كبدي والعقوبة أهلكتني يا أبتاه ما كنت أصبر عليها إن أقعد في
السعير قدر ما ساعة واحدة ولا تشوكني شوكة يا أبتاه كيف سمعت بعذابي
وصبرتما على إحراق جميع جلدي وعظمي وتعذيبي إليك تبكي الآباء والأمهات فيقولون
يا حبيبنا يا محمد اشفع فيهم فيقول الله عز وجل لا أخرجهم إلا بشفاعتكم
لأني قد غضبت عليهم لأجلكم فيقولون الأمهات وسيدنا تفضل علينا بإخراج
أولادنا من النار فيقول الله عز وجل للوالدة والوالد رضيتما عنه وتركتماه
فيقولان نعم فيقول الله عز وجل كل من رضي له والده يخرج فأخرجه وكل من
لا يطلبه برضى يعذب حتى انقضى ما شاء فأخرجهم وقد صاروا فحما فصب عليهم
الماء من نهر الحياة فينبت عليهم اللحم والجلد والشعر ويدخلون الجنة
قال ابن الصلاح في فتاويه والعقوق أن يفعل الولد مع الوالد ما يتأذى
به تأذيا ليس بالهين في العرف وأن تضادا معاوية ابن حجر وحاصله أن العقوق
مخالفة توجب الغضب والمعاداة ونحوه من الصفات ذكرنا قاله ابن سلطان في
جمع الوسائل وقال أبو طالب المكي في قوت القلوب في تفسير العقوق وجملته
أن يقسما عليه في حق فلا يبرهما في قسمهما وأن يسألاه حاجة فلا يعطيهما

ويثوي حين خروجه من منزله نيات تحول المسجد وتعليم من سأله في طريقه عن علم ونية الا
بد فيحصل له أجر التعليم والعار الافتراء في غيره ذلك من النيات والله الموفق بفضله

والله ذو الفضل العظيم وقد روى أنه كان يطلب
العلم في ترتيبه من العلماء ويتبع
نيات عديدة بأن يتبع له أن يستشكل عليه
ما استشكل من العلم فيحصل له النفع بتعليمه
غاية فيتورد تعليمه تعالى
امتثال أمر الله تعالى وامتثال أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقمع عباده
ونفع عباد الله بتعليمهم معالم
دينهم وإرشاد الضلال ورفع الجهل
والحض على التوبة والعلم
الذين يتبع الشريعة وإخماد البدعة
والبحث على الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتبليغه وإبقاء علمه
بعد ما يتعدد فوقه
وأن يعترف بما ورد في فضل العلم
وفضله عن النبي صلى الله عليه وسلم

71

وان يؤمنه لا يخونهما وان يجوعا فيشبع ولا يكسيهما وان يسبتاه فيغم بهما
وقال عرفر السنجي رضي الله عنه فراتي في بعض الكتب لا ينبغي للولد ان
يتكلم اذا شتمه والديه الا بلؤم نفسه ولا يمشي بين ايديهما ولا عن يمينهما ولا
عن شمالهما الا ان يزعجاه فيجيبهما ولا يرفع خلفهما كما يمشي العبد خلف
مولاه **خاتمة** روى ابن عمرو عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيرحمه الله بهما فيكتبه
الله من البارين وروى الكبائر ان عق الوالدين من قولهما من زار قبر ابويه
او احدهما في كل جمعة زاره وفي رواية غفر عنه ويسر غم له وكتب بارا وروى
الحكيم الترمذي وابن عمرو عن ابن عمر من قولهما من زار قبر ابويه او احدهما
احتسابا كان كمن زار جمعة مبرورة ومن كان زوارا لهما زارت الملائكة قبره
وروى ابو الشيخ في الثواب والديلمي وابن النجار والزاهر عن عمر بن شعيب
عن ابيه عن جده من قولهما من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة غفر عنه ويسر غم
الله له بعدد كل حرف منهما وروى عن بعض التابعين انه قال من زار قبر والديه
كل يوم خمس مرات فقراه وختمه الا ان الله تعالى يقول ان اشكر لي ولوالديك
وشكر الله تعالى ان تصلي في كل يوم خمس مرات وشكر الوالدين ان تزورهما في كل
يوم خمس مرات **تمت** نسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا ويعلمنا
ويعلم بنا ويوفقنا للتوبة الصادقة قبل ان يتوفانا بمنه وكرمه وامين
وهذا القدر كفاية لذوي الالباب * والله الموفق
للصواب * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وفي ٥ شوال
عام 1308 ارزقنا الله خيره
ووفاته عيم وامين
انتهى

هذا آية العجيبة إلى ذكر مولد السيد
المرسل به صلوات الله وسلامه عليه
بسم الله وفقك وحيانا
لعتبر به واسمه محمد
ابتنا بن احمد بن علي
كثر الله
وبيع المسلمين
فيما كان
وتكون

73

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين
أيها الحبيب يا رسول الله أن أول شيء خلقه الله تعالى نور سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ومنه خلقت سائر المخلوقات فمن صلى الله عليه وسلم
أسلمها وعنهم هذه الدنيا بقائها وافنيتها شعله ومنه نفخ
الروح منها تنفس وتتكيف كورها هذه ومنه هذا الدنيا استمرارها
من صلى الله عليه وسلم فتح الرحمة وتفجر اسمه تعالى الرحمن
الذي ظهرت بسببه الدنيا كلها ولولاه لم يكن لك مدار هذه ولا تسمر
أنهارها من صلى الله عليه وسلم أهل الكون وفجر به الذي عليه
الحرارة ثم صلى الله عليه وسلم الهواء في الجنة والجنة في
النور وفي الجنة وفي أجنحتها وفي الشفاعة وفي حور الجنة وفي الرياض
فلله صلى الله عليه وسلم الشابة في الجنة لما له الشابة في
الدنيا بتلاع ثم لولا هذا الرسول هذا المخلوق لما قال الخالق فتبارك
السلام رضي الله عنه وتلك شذاذ وهو به تنور هذه الدنيا الزاهدة
الزهد كما في الحديث من صلى أنساه تبارك وكل حيوان تبارك وكل جماد
الذي صلى الله عليه وسلم استنار له ومنه استمرار نعم الحلة بزانتها
وجنتها وملكها جنتها وجمالها علينا وسبلينا بحسوستها وتعفر
ملكيتها وملكوتها وجبروتها فمن صلى الله عليه وسلم الذي الشاهد
في نعمة الدنيا وهذه الدنيا مثله كما ينتمر الذي حيرت الجنة

لزينة لما خلقتهما وما خلقت شيئا وكذلك كل ما ترى أول الخلق آخر الخلق
إلا ما جعل فيه وفي حديث جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلق الله فقال هو نور نبيك يا جابر
خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شيء وحين خلقه أقامه
قدامه في مقام القرب مائة ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق
القلم من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم
وأقام القسم الرابع في مقام الحب مائة ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم
الرابع في مقام الخوف مائة ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق
الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء وأقام
القسم الرابع في مقام الحياء مائة ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء
فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والمعرفة والتوحيد من جزء
وأقام القسم الرابع في مقام الحياء مائة ألف سنة ثم نظر الله
نظرة الهيبة فتصبب نور فزعا فخلق من عرقه مائة ألف وأربعة وعشرين ألف
ألف فكل خلق الله من كل نوع روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الأنبياء
فخلق الله من كل نفس أنفاسهم نور الأولياء والشعراء والمجتهدين
من المؤمنين الذين يزعم النعيمة فالعرش والكرسي من نوره والكروبيون من نوره
والروحانيون من الملائكة من نوره وقلائد الشمراخ الشبع من نوره
والجنة وما فيها من النعيم المقيم من نوره والشمس والقمر والكواكب
والعقل والعلم والتوحيد من نوره وأرواح الرسل والأنبياء والشعراء
والشمراخ والعلماء من نوره ثم خلق الله مائة ألف سنة وهو حجاب قبل
النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهو مقامات العبودية وهي
حجاب الإرادة والشعاعة والهيبة والمراقبة والمحمدة والعلم والحلم
والوقار والسكينة والتمكين والمدد والتيقن فتفتح الله لنا النور

ثم عاد الكلام إلى الملائكة

وكل حجاب الف سنة فلما خرج آدم من الجنة كتبه الله في زبره
فكان فيكم امنه عامر الصلح والمعروف كالبيت الحرام في اهل الحرم ثم
خلق الله تعالى من زبر ورق بيضاء نورية جميلة ثم انشأ منه اثنى عشر
وكاة يشفيان كل سقام الا سام والموت الا ضلب عبد الله ابو محمد
الذي هو ابن امنة بنت اخي عبد الدار فجعلني سيد الرسل هكذا كان
في علم الغيب يا جابر

قد زال الغرور فحمد يستهلا ٥ من الطيبين الطاهرين وآله
حتى لعبد الله منه محمد ٥ ويحمد امنة بن آمنة بلا

وقال الامام ابو عبد الرحمن الصابوني رحمه الله في كتاب البداية ما
نصه ان الله تعالى ثم يخلق خلقا احب اليه من محمد ولا اكرم
عليه منه صلى الله عليه وسلم ثم النبيين بعده ثم البحر بغير واد
المختار من ذلك ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق آدم
بالف عام وجعله في عمود من نور يسبح الله تعالى ويقدسه ثم
خلق نور جميع الملائكة من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق نور النبيين
عليهم الصلاة والسلام من نور آدم وذكر النبيه الغريب
في الربيع في كتاب شفاء الصدور له ما نصه روى ان الله تعالى لما اراد خلق خلقه
صلى الله عليه وسلم امر ملكا ان يحضر له من قدرة امر الله جبريل عليه السلام
ان ياتيه الذي ان زبرجد ياتيه بالكمية التي يمتلئ ان زبرجد بها وهما
نور وهما فاتاه فسبقه جبريل وقال يا ملائكة الله هذا حبيب الله فاسرعوا
فقبض قبضة من موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
بيضاء نيرة فعجنت بماء التسنيم وغمست في نهر الحياة الجنة حتى صارت
كالدرة البيضاء وكانت نور وشعاع عجيب حتى طافت بها الملائكة
حول العرش وحول الكرسي وفي السماوات وفي الارض والجبال والبحار
فعجبت الملائكة وعجبت الحور العين محمد صلى الله عليه وسلم وبقيت قبل

ثم قال آدم عليه السلام قبل خلق الله آدم عليه السلام وضع في
ظهره فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع آدم في كفه
تسبيحا كتسبيح الكفين فقال آدم يا رب ما هذا التسبيح فقال هذا
تسبيح نور محمد صلى الله عليه وسلم خاتم انبياء من ذريتك هو
خير لهم وسيما منك ومن جميع خلقي الى قيام الساعة هو
احب الخلق الي فقال آدم يا رب اريد ان اراه فاخرج من صلبه
مثل السراج فكان نور محمد صلى الله عليه وسلم يتلألأ في كفه فنظر آدم عليه
السلام وكانت الملائكة تقف خلفه صفوفا بينهم فرج فرأى نور محمد صلى الله
عليه وسلم ويقول سبحانك اللهم سبحانا الحامد وفق فلما رآه آدم ذلك
قال يا رب ما هذا بين هذين الصفين فقال الجليل سبحانه يا آدم هذا
نبي من ولدك نور خاتم انبياء من ذريتك هو خير لهم منك فقال يا رب ارني
قال الله ذلك بلا مزيد وعلى عليه سيم ابا طبعه ومن ذلك ان شاع
بان صبح بلا اله الا الله محمد رسول الله في الكلام فقال يا رب اجعل
هذا النور في مقدم كي تستقبله الملائكة وتشكر به فجعل ذلك
النور في جبهته فكان يضيء في جبهة آدم عليه السلام كالزرع الضعيف في وجه
فلكها وكالبرق في غمامه وكانت الملائكة تقف افواجا صفوفا تنظر
الى ذلك النور ويقولون سبحانك اللهم سبحانا الحامد وفق فلما رآه آدم عليه
السلام قال يا رب اجعل هذا النور في موضع آخر فجعل الله ذلك النور
في سبابته فكان آدم ينظر الى ذلك النور فسر به آدم فقال الجليل هل
بقي من هذا النور في كفي شيء فقال نعم بقي نور الحامد فقال الجليل
اجعله في دفية اصابعك فجعل نور الحامد في الوسطى ونور محمد في البنصر
ونور عثمان في الخنصر ونور علي في ابهام فكانت تلك انوار تتلألأ
في اصابع آدم فاكتفاه في الجنة فلما اكتفاه خليفة في الارض انتقلت انوار
من اصابعه الى صلبه وفي صلبه نور النبي صلى الله عليه وسلم

قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح نظر إلى سرادق العرش فرأى فيه مكتوبا
لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال إلهي من هذا الذي قرنت اسمه باسمك فقال
نبي من ذريتك آخر الأنبياء وأول المرسلين فقال يا رب وكيف يكون آخرهم
وآخرهم فقال أولهم دخولا الجنة وآخرهم بعثا فقال يا رب وما خطره
الجنة قيل قال نعم قال يا آدم الحمد الذي جعله من ذريتك قرين خلق الجنة
قيل فقال يا آدم هذا ولدك أحمد لولاه ما خلقت ولا خلقت جنة ولا نارا
ولا سماء ولا أرضا هذا الذي ترحل الجنة بنعله عند بروزه فيقيمه
صلى الله عليه وسلم وهي أحكام أن ينعلها فقال عمر رضي الله عنه
مر بنا يا آدم أنظر إليه فقال رب أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم
لما غفرت لي فقال يا آدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه فقال لأنك يا رب لما
خلقتني رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش أن لا إله إلا الله محمد رسول الله
فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك فقال عمر يا آدم إنه
بحق لأحب الخلق إلي أسألك بحقه غفرت لك ولولاه ما خلقتك وفي
رواية أنتم أيها عمر على كثرة الله وجهده فقال ذلك يا رسول الله من
خلقك قبل كم من ساعة فرفع رأسه وعليه عمر كما هو فقال يا علي
لما عرجت إلى السماء وكنت بمرتبة كذا وكذا فوق ذلك يا رب لم خلقتني فقال
يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولا النار ولا خلقت يا رب لم خلقتني
فقال لما نظرت إلى هذا بناصية نورك الذي خلقته بقدرتي وأبرزته بحكمتي
وأودعته كنيم بهاء الذي عممتني استغرقت منذ جزءا بعشرة آلاف سنة فلذلك أفسد
خلقت أنت وأهل بيتك من القسم الأول وخلقت أزواجك وأصحابك من
القسم الثاني وخلقت من أحبك من القسم الثالث فإذا كان يوم القيامة غاية
كل حسب ونسب الذي حسبه ونسبه ودينه ذلك النور الذي نوريه فإنه حلت أنت
وأهل بيتك وأصحابك وأزواجك ومن أحبك جنتي برحمتي فأنا خبرهم بك يا محمد
عني وفي رواية فقلت الحلبي بسنده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه

عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام كم عمر ك يا جبريل من السنين فقال لست أعلم
يا رسول الله غير أني في الحجاب الرابع تحط بكوكب في كل سبعين ألف سنة مرة
رأيته اثنين وسبعين ألف مرة فقال صلى الله عليه وسلم وعزتي وجلالي انك
الكذب وفي تحفة ان مختار للقاء اذ قبض عمر وهب برقبته فقال له خلق
الله آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح فتح عينيه ونظر الى ساق العرش
فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهي وسيدي هل
خلقت احدا اعز علي منه فقال نعم لولاه لما خلقت الجنة والنار لقد
خلق الله تعالى حوراء من خلقه نعم ايضا قال يا رب ما هي قال حوراء وقد
كافاه ربك الله سبحانه وتعالى قال يا رب زوجنيها قال هات مهرها قال
يا رب ومهرها قال ان تصلي على محمد هذا الف مرة فصلى عليه هذا مهرها
يعني هذا وعن علي كرم الله وجهه ما كنت نرى ابرز الله تعالى
قبله الا بخلق آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام قبل خلق الله آدم عليه
السلام جعل ذلك الدر في صلبه فلم يزل ينتقل من صلب الى صلب حتى استقر
استقر في صلب عبد المطلب واسمه الشيبة الحمد لله الذي كرمه وانزل
المحمودة في رجم آمنة الزهرية في نور في الملكوت وعالم الجبروت
اه عليم واجابع الفرير الى شيء ونحن واجبات الشرع ان عملي وارشدنا
نجاة ان العباد ان في جمع الصفاء في صحبة الملائكة المقربين
في نور في النور المبين في رحم آمنة ام المكفر ان بين في ذات الغفل
التام في والبحر الطام في نرضخها الله الغني الحميد في بذات الشيء
المكفر الحميد في في نعما افضل قوم احسنا واجبا في وازكاهم اصلا وفرعا
وهنا واهب وفي وفي الحكيم الغفار اذي لما اراد الله خلق محمد صلى الله
عليه وسلم في بكر امه ليلة رجب وكانت ليلة جمعة ام الله في تلك الليلة
رضوانه ان يفتح الجنة وسورها وابوابها في سماواته وان ينزل الى الارض
الجنان والحكمة ان يكون منه النبي المنادي في هذه الليلة يستجاب في

81

آمنة لم يتم بها حملها ويخرج من الناس تبشرهم وتزيل ما وقع من حملها
عجائب ويحدث بعد ولادته بأيام بقليل الربع فقالت كانت آمنة تقول ما
شعرت أني حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له ثقلا
كما تجد النساء ولا أني رأيت حيضة ورأيت كأنه خرج مني وتعوذ في
آمنة رضي الله عنها قالت أتاني آت بين النائمة واليقظانة فقال هل
شعرت بأن حملت بسيد هذه الأمة وفيها وقاية ذلك إذا خرج معه نور
يملأ قصور بصرى من أرض الشام فإذا وقع بسميه محمدا وفي أعيذه بالواحد
من شر كل حاسد قرره أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما يروى أن حملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحمل النساء
ثقلت تلك الليلة وقال حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم وربي الكعبة وهو
أمام الدنيا وسراج أهلها ونور من في بطن أمه ثم لما أتاها المخاض ذكرت شأنها
وقرب وضوء المخاض وأخوف المخاض بالبشارات وكذلك أهل الكتاب
يبشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من حمله نزاع إلى السماء ونزاع
إلى الأرض إلى أن وضعته لم يكتم إبراهيم فيهم مباركا مثل
عيسى وله سر في تلك الليلة عدا أن آمنة قالت وكان كما أخبرك ثقلا النور
وقالت عدا أنه لما وضعته فصار بعضهم وقالت عدا أنه خرج وهي
أشارع أن أنير البيت فنظرت إلى النجوم تكاد تسقط علي
بطرقا وأحيا فلربما أخاف عليه وأحتفظ به من أن يحمل به
صلى الله عليه وسلم قيل تسعة أشهر وقيل سبعة عشر وقيل سبعة وقيل
ثمانية وولد صلى الله عليه وسلم بمكة بدار الشعب دار محمد بن يوسف
وهو يومئذ عند دار محمد بن يوسف أخيه في كل عام ليلة المولد يزار ويتبرك بها
وقالت آمنة رضي الله عنها حين ولدته أنه خرج مني نورا أضاءت
له قصور بصرى من الشام ووضع صلى الله عليه وسلم رأسه
شاخصا ببصره إلى السماء وفي الدلائل لأبي نعيم عن أبي

82

بنت عثمن بن عمرو قالت لما ولدت آمنة بنت وهب محمدا صلى الله عليه وسلم
ورفع عقيرتي استمال اي عبد مناف بيمعت فاهلا يقول رحمك الله ورحم بك
قال واطلعت في ظاهر اليمن والمغرب حتى نظرت الى بعير من ابل الروم
من الهضبة واليعجمة فلم ار شيئا او عيشيتين علمة وعب وفشغ يرتع عن
يمين فيمعت قاهلا يقول ابن ذهبت به قالت الى المغرب قالت ثم عاودني
الرعب والعلمة والفشغ يرتع عن يسار فيمعت قاهلا يقول ابن ذهبت به
قالت الى الجنوب وقالت فلم يزل الخبر يعلمني حتى نال حتى بعثه الله بكت اول
النهار اسفا وروى ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية
العلم قال لما حضرت آمنة ابنها الوفاة قال الله للملك بكذا فتحت ابواب
السماء كلها وابواب الجنان وامرت الشمس ان ترسل شعاعها وكان
فذلك من الله تعالى تلك السنة ليسلا الدنيا ان يعمل ذكرها كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم وروى الحافظ ابو بكر عن ابن عباس قال لما ولد عليه السلام
قال ابليس لعنه الله خاب الجناء الجني يا معشر الجن ما لي لا ارى وفد
العكيبة قالوا لكم هم علما واشجعهم قلبا وذكر الخبر وقال
اصنام الدنيا اصبحت منكوسة هذا اليوم وانه كائن فيهم نبي ان كنت على
وجه الارض فالحق بهم فاتاه بعض جنوده فاخبره بمولد محمد
وقال يا سيدنا

ثم ذو لوذ اتاك ليزورك ٥ جميع فجاج الارض من كل وادي
وخبرك انه ولد احمد ٥ فلن تلوي ذا الارض من كل وادي
وقد ارسل الاله نبيا ٥ وقد ارسل الاله نبيا ٥ وقد ارسل الاله نبيا
وخبرنا عن الكتاب بالحق حقا ٥ فالهم عنهم بحين كذاب
فبالتصوير صوروا غير فعلا لكم ٥ وخبر الذي لا شك فيه الزور

فهذا ما تيسر من آيات بينات ومعجزات وبشارات وخوارق عادات علما لهم هذا ٥
الله يعزه ويذله هذا النبي الكريم عنايته بذكره ان الله سبحانه وتعالى

83

وسلم فيما ذكره وقال انت الله عمل ملتدي بجاهد عنزة به وولد
صلى الله عليه وسلم تعزوا الى مختونا من ورائه فتكوع الشيخ لما
رواه ابن عساكر في مختون نكفيتا قابيد فزروعة أنيس من مرعا من كرات على
زيد أبي ولد مختونا من ورائه ولم يرها من ذلك مرواه الكعبي ابي ويروا انه
قال حين ولد جلال ربي الربيع الله الكبير كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا ويروى ايضا لما ظهر ما ظهر من انه لما وضع على ابن رضي
ربيع راسه وقال بلسانه فصيح ان اله الا الله وابي رسول الله ه
وفي الترجيع اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله سيدنا ومولانا محمد اكمل ابن جزا بن وزناه وعمار ابن غزوان
نجاه ه ابن لما وضعته امه ابنه خرج من جنبها ابن كرامة له ه
ولم يخرج من السهل الممتنع ه وفيها ايضا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله سيدنا ومولانا محمد اكبير بواهر المحاسن ه
وسعادا ابن جراد المتوكليه ابن قال جدي عبد المطلب كنت ليلة وقد
اكون بالكعبة فمما تيت وخرج ماجرم وقالت الله اكبر ولد محمد وقد
كفهم زيد من الجاهلية كبيرة وفيها ايضا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله سيدنا ومولانا محمد هادي الكامل ابن هم
والرجا الجميل ابن لما وضعته امه ابنه خرج كاليا قوته النور
النوراني وراحته تعبق كرائحة المسك الاذفر ه وفيها ايضا
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله سيدنا ومولانا محمد كنف
ابن سلام ه وفيه مذكرة الكتب ونزهتي بقرى ابن عالم ه ابن قال جدي
عبد المطلب ابنه آمنة لما ولدته عيني انكم اليه قالت انه جاء البيت
قال فلما اراد الدخول عليه خرج رجل ومعه سيف وقال بمثله حتى تنفق
منه زيارة الملائكة الكرام ه وفيها ايضا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله سيدنا ومولانا محمد هادي ابن هاه وقال ابن ه

٥ ٥ وزير الوهج والنبيل الجليل وصفوته امته ونخبته الذي باعد الضريبة
٥ ٥ وعقيله الزكي الشبيه ٥ فاتك فخر اليه ٥ ونجم الاصيله هذا والد
٥ شباة القلب الغليله ٥ ونجم الخير والنبيله ٥ ونعم الوجيه بن متيد
والكفيله ٥ وفيها اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله سيدنا ومولانا محمد نبيك المصطفى ٥ وحبيبك المنتجبى ٥ الذي
لما ولد ذهب نسيم مولده جميع الانحاء ٥ فاضاءه ٥ فاكتسبت بمولده عز الوفاء بما
٥ وراى عيسى الجميل وعطاه ٥ وزهر الباقلا كمل واختفى ٥ وظهر بعطاه الى
الى يداه ٥ وما انكفاه ٥

ولد الحبيب وفخر مشوره ٥ والنور من وجناته متوفل
ولد المتوج بالرفاهة والهنا ٥ والكامل الجيم الجليل الشيل
جبريل وابى عنه ذلك انه ٥ ج ز ي كيني والملك يشهد
بجلاجه فما زال يمسح بكفها ٥ بتلا الهنا ميمى النبي محمد
فالملائكة السماء بأسرها ٥ ولد الحبيب وبشلد بن يزيد
يا عما شفيرة لهذا الجمع حشمته ٥ هذا هو الخير الجليل المفرد

والختلف ج عما وبن هنته وانه كنى وان ولد عما العمل وهو
الصحيح ويد قال ابن عما بن رحكى بعض العلماء ان يقال عليه والمشهور
انه يقال الخنصير بوقا وهو نزل اج بلد الحزاز ربي وزار بقال الغيم واجر ٥
والجمهور على انه ولد ج شهر ربيع الاول قال ابن كنى وابن يحمد
وغيرهم هكذا ونقل ابن الجزم وغيرهم ان جماع عليه والصحيح انه ولد يوم ابن
تنين بن تشق عشر ليلة خلت منه كما جزم به ابن اسحاق ج سير تد وتبعه اليعقو
وغيرهم قال ابن كنى وهو المشهور عند الجمهور وقال ابن قاع الجبرى
ابو القاسم الدغى ج نزل الصحيح ان عليه اتفق ٥ وهو الذي تقول
من يعتمد عليه من الخلف ٥ انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم ابن تنين لاثنى
بن تشق عشر ليلة خلت من ربيع الاول ٥ بعلى ذلك يعتمد وعليه المعول

وفي خبر الطبراني عند عليه السلام لما نزلت براءة الى نبيه خلق
الله سبعين الف ملك مع كل ملك سبعون الف ملك ومع كل ملك من الملائكة مائة الف
الف الله يستغفرون له ويغفر ذنوبه الى يوم القيمة ويعمل ثواب تسبيحهم
وتقديسهم لعبد كان يعني بأن جمع اعضاءه بالعمل له على والتصحيح
المشهور انه ولد ليلة وهو ما ذكره ابو العتاهية البعلي والبزار الزرندي
وغيره وولد ليلة وهو ما نقله ابن حجر ووفق
بينهما بما مر قال ليلة اراد بالليل ما قبل طلوع الشمس او انه مر قال ليلة
اراد وقت الخ وقد مر قال بمكة اراد وقت حملها ويؤيده انه تاخر
طلوع الفجر وقد نص في المختار على انه ليلة تولد صلى الله عليه
وسلم افضل من ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ويجمع ذلك بما
يبنى على معنى يرد بهما

وليلة المولد عند العلماء افضل من ليلة القدر باعلما

وقال في المواهب اللدنية له ليلة مولد عليه السلام افضل
من ليلة القدر وفي ذلك ثلاثة اوجه قال ليلة مولده ليلة كلمه
كليم وليلة القدر معلمة له وعالم بالشعور افضل من عالم بالشعر
ثانيها ان ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة مولده
شرفت بظهور احمد فيها وما شرفت به ليلة المولد افضل مما شرفت به ليلة
القدر ثالثها ان ليلة القدر وقع التفضيل فيها على امة محمد صلى
الله عليه وسلم وليلة المولد وقع التفضيل فيها على سائر الموجودات
ويؤيد ان بعثه الله رحمة للعالمين يقتضي ان نعمته على سائر العالمين
فكانت ليلة المولد اعم نفعا بكثير افضل وايضا فكل ما له
شرف فانما اكتسبه منه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم في كتاب
مفاخر الاسلام عن ابن قاسم ان ليلة الجمعة افضل من ليلة القدر
لان في ليلتها حل الشرف الجامع للشرف بكمال الخلقة وامنة

86

بسم الله الرحمن الرحيم الله يا هادي الليلة العظيمة اسئلك بالنفحات
الرحمانية من الرحيم الرحمان ٥ انك انت الله بديع فرد صمد واحد ٥
وحبانا بالعز والرفعة اسئلك يا خالق ذاته ٥ وغلب بعزته على
جميع سماواته ٥ واسئلك بمن خلقها بقدرته ٥ واعطاك لنا نبيا
يعرف بالخير والسداد بغرة اسمه جناته ٥ بلغ الله عليا من نعمة ٥ اذ جعل
جعلنا بعد خير امة ٥ محمد وعليا ٥ نقدم بهذه الليلة المباركة
بوركها بيمن خير بيته سلك الله ٥ وان نسلم بيزيد الكبير وبناجري
بن العلة افضل ما يتقرب به الى الله مروي عنه عليه العلة
والسلام اعملوا وخير اعمالكم العلة ٥ وقال ان الله جعل فرج
غيبتي العلة ٥ وحببت الي العلة كما حببت الى الجائع الطعام
والى الظمآن الشراب والى الجايع ليشبع من الطعام والى الظمآن ليشبع
من الماء وانا لن اشبع من العلة ٥ وقال ما ابتهل الى الله عز وجل بشيء
بعز التقصير شيئا احب الي من العلة ٥ وان نعظمها تعظيم قوم
عرف حرمتك صلى الله عليه وسلم وعزتك ٥ واجعله واكثارك
٥ بالعلة والسلام عليه ٥ وانشاء ان يزاح الشريعة التي يزيد ٥
الغلق شرفا اليه ٥ وغير ذلك من اعمال الدنيا ٥ وانزاح البر
والمعروف ٥ والزاحة اليه وغيره يده ٥ محمد اكرم محمد صلى الله عليه وسلم
من يكرم اهله بيته ودويته ٥ عمر سيد على رسول الله وجهه مرة
اربعة انا لمن شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم ٥
والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمجيب لهم بغلبه
وقال عليه السلام خيركم خير لاهله وانا خيركم لاهلي من بعدي وقال
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وقال
انتكلم على اليوم ايام اشركم حبا في اهل بيتي وروى ابو بكر الخرائطي
في كتاب المناقب وغيره عن بلال رضي الله عنه قال طلع علينا

انه قال

87

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما فقال حكاروجهه
فشم وكذا في الكم بفلع إليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما
هذا الدر قال بشارني جبريل عن ربي عز وجل وابشر يا محمد وابشر يا أبا بكر
زوج علياً من فاطمة وأعز هذا خازن الجنان بشر شجرة طوبى بهذا
ركا يعني هكذا كذا بقدر فجيب أهل البيت وأنشأ تحتها ملائكة من
نور وبيع التي كل ملك هكذا فاذا استوى الغيمة بأهلها فاذا بالملائكة
في الحلل الخضر قد أتى بجمل من أهل البيت قد بقي الذي هكذا فيه فكذا فيه
من الدر فقال أين أبي عمي وابني فكذا فرفاء رجالا ونساء مع أيديهم الدر
فجاءوا فتذكر الشيخ ستين وسبعين جمزة في كتابه نفائس الدرر
من أخبار سيد البشر عن ابن قدامة الرفاعي عن شيخه أبي الغنائم البغدادي رحمهم
الله تعالى أنه كان يقول معاجز النبي الشهير الدرر وآيات مآثر ولغز تدل من
التخصيص بآيات الزفاف آية يثبت ويعمل عمل الزاهر ما يترك من مناقب النساء
محاسن الدراية أصحابا النبي عليه أفضل الصلاة وأتم السلام فقال الرحمة الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أفلح الدين ومن أحب
عمر بن الخطاب فقد وضح السبيل ومن أحب عثمان بن عفان فقد استضاء بنور
الله ومن أحب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى وأما آية أتى بها النبي أبو
بكر وأن أنواعهم صلابة في دين الله عمر بن الخطاب وأن أشدهم حياء عثمان
بن عفان وأن أنصافهم على بابه طالب رضوان الله عنهم أجمعين والكمل
نبي حواري وحواري الزبير ومن أراد أن ينظر الذي شهيد يمشي على وجه
الأرض فليبصر طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد من أصحاب الرحمن
وسعد أبو وقاص معد الخير حقيقة فاعلم وعبد الرحمن بن عوف ناصر الله
وابن عبيدة بن الجراح أمين الله وما أفلت الغبراء وذات أهلك الخضراء أصدق
لهجة من أبي ذر وقاه الله تعالى لين هين لبين سلمان ومقداد تسعة سلمان
وأبو الجنة لتشتاق الى ثلاثة سلمان منزل شتيان سلمان الى الجنة والكمل

أزهر

88

انه حليم وحليم هزيل ان قتلة ابو مرحب وحنظلة بن ابي سفيان من اصيبا من الرجال
واما اعلم التابعين بالحلال والحرام معاذ بن جبل واما اعلم الناس بالفرائض زيد
ابن ثابت واما اقرأ التابعين ابي بن كعب وعمر استدرك الله واستدرك رسوله وخالد بن
الوليد سيف الله وسيف رسوله وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين في
الجنة يطير بهما حيث شاء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
خير منهما والعباس عم رسول الله وحمزة اسد الله وكنيته ابو عمارة لها عمر الله
تشعره وسحقت لمن ما سمي عمر الله بن شعره وكعب احد علماء
الجن خير من مئة وخير من مائة ولكل نبي حواري وحواري الزبير ولكل
ولكل نبي خليل وخليلي شعر معاذ ولكل امة قارئ وقارئ امة ابي
عمر الله بن عمر وابو عبد الله اول من يفتح باب الجنة بلال المؤذن وابو اول
من يأكل من ثمارها ابو الدرداء وابو اول من يتمنى بعد الجنة ابو الدرداء
وابو اول من يزور حنظلة بن سعد وابو الحمراء بن اوس من الجنة
وعمار بن ياسر من الطيب وعبد الله بن عمر بن قبر الرحمن وابو بطن
النساء آسية وفرعون وخديجة وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وبعلها
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ونساء خير نساء
هذه الامة وافضل امة عائشة وابو هذا كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
ومرأة اصحاب بقدر اجنحة ومن ابغض اصحابي بقدر ابغضه الله وان عليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وهذا وصية سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى سادة ابنائنا بعد الله
بهم ومن غلب من كتابع هذا الكتاب المبارك اربعة عشر منه نسخة منه
للمرء من ابن المرء يبتاع الخير ما يجب لنفسه والسلام فقد
فوز من امتع له هذا الشيخ الكهيم ذنبه ويا سعد من وزن تابعه
وافتقاد بكاء يعز ربه من رضيه اللهم يا ارحم يا رحيم كما جعلتنا
من اتبع هذا الشيخ الكهيم ان خلقت الدنيا وابقيت خير بك جليد واولئك

وعشرة ابو زرعة

الاولين

الله ولي رزقه الله غير ان نعمة الكبر والجاه العظيم ٥ اجعله لنا شفيعا
يوم لقاك ٥ وملاذا منيعا من جميع الشر والشك ٥ هو له ٥ واجعل لنا
بفضله نصيبا وزلفا مستطيبا ورزقا ٥ وفضلا انك ذو المن والعطاء ٥ فرج
٥ اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ٥ واصلح لنا دنيانا
التي فيها معاشنا ٥ واصلح لنا آخرتنا التي اليها معادنا ٥ واجعل
الحياة زيادة لنا في كل خير ٥ واجعل الموت راحة لنا من كل شر ٥ يا رب
العالمين وهب لنا يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ٥ بحق رحمتك
يا ارحم الراحمين وسلام على المرسلين ٥ والحمد لله رب العالمين ٥ وكما
قلت انك حامد على انبيائه صلى الله عليه وعلى افضل انبياء واصلبه
كذلك انك حامد على امته صلى الله عليه وعلى افضل امته ٥ قال
فقلت يا ابا عبد الرحمن الصفلي ٥ بكتاب الله ترى له بشيرا ٥
ان الله تعالى لم يخل خلقا احب اليه من محمد ولا اكرم عليه منه
صلى الله عليه وعلى سائر النبيين نفذ ثم الصديقين نفذ ثم الشهداء والاولياء المختارين
وفي حديث كعب ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا صلى الله عليه وسلم
انور وجهه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم جوهرة بين عينيه تبارك
وتعالى انه قال يا محمد لقد خلقتك فخلقت بخلقة اشياء واني لها انك لم اخلق
الخلق اكرم علي منك ولا خلقت خلقا اكرم علي منك ثم انه خلق اربعة
وعشرين الف نبي كلهم مشافهة لي وانت اكرمهم علي ثم انه لم اخلق
انت فانت لي حتى يتعرف عليهم الحجاب ثم انه لم اخلق
آدم ولم حتى يجتمع عليهم الذرية كلهم ثم انه لم اخلق عليهم من
الذرية فاعطيت كل نبي منهم حتى يبرز الذرية كما بدأ الله من
السابقة سابقهم الى آخرهم ثم لم اخلق حتى يكون فداءهم
تحت الثواب كلهم ثم لم اخلق عليهم كلهم عذابا غيرك ثم انه لم يدل
كلهم الى الدنيا على نبي منهم امرا بخصوصه ولا بكتابه الا على ٥

90

وزاد الدنيا أنهم بضع عشر وبقي عشرون كلما زاد الدنيا وجزى تكثيرا
على ابراهيم وروي ان الله تعالى لما اخرج الذرية من صلب آدم عليه السلام
كانت هذه اول مرة تتلألأ نورا بهما بينهم مثل النجوم السماء فقال آدم
عليه السلام يا رب من هاؤلاء الذين هم اكثر واكرم نورا فقال يا آدم
هاؤلاء امة محمد آخر الانبياء وانتا منهم وآخر قبلهم وروي ان
الله تعالى لما عرض هذه الامة قال يا امة محمد قد اعطيتكم قبل ان تسالوني
واجبتكم قبل ان تدعوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن لقيني منكم
بشيء ادخلته جنتي وذكر ابن مردويه في حديث طويل انه عليه السلام
لما كان مريد ذات فزسير اولاده فقال اللهم اني عجزت ان تعز بعضهم
بالحجاز وبعضهم باليمن وبعضهم بالمشرق وبعضهم بالمغرب فما الذي باعجزك قال
انك لم تعلمهم الرحمة وابرك سيئاتهم حسنات ومن عاين منهم لبيته وقبل
سائته اعطيته ومن ترك كلا على كفيته وهو الذي اشترط على العباد وفي
الخبر اشفعت بهم ولولا ان الجنة يحب مغاتبة حبيبها لما حاسبت احدا
ولما اراد صلى الله عليه وسلم ان ينجز ان قال يا رب لكل فاجر مستغفر
تجعلنا لهذا تجعلنا امتي فقال اللهم ما عاشوا وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم
اذا قبروا وانا لهم اذا نشروا وخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس
قال قال الله فرسيا اني كلمت سيدا نبيا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قال
نبيا وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي مني قال فما كان محمد اكرم عليك
مني فما امة محمد اكرم عليك مني ان اعطيتك قبل ان يسالوك وغفرت لهم قبل
ان يستغفروك وتجاوزت عنهم قبل ان يدعوك وكملتهم الاجر والثواب قال نعم امة محمد اكرم علي مني
انزل اليه قال انك هي ادنيهم قال اني لاعرفهم وكيف لم اعرف امة هم بين
قال نعم اني نادى ربنا يا امة محمد اجيبوا ربكم فاجابوا وهم في اصلاب
آبائهم وارحام امهاتهم الذي يوم القيمة فقالوا لبيك اللهم ربنا حقا ونحن
نشهد لك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم عبيدي حقا فد غفرت عنكم واعطيتكم

91

عبدة أن تشهدوا ثم ليس بنافعكم شهادة أن لا إله إلا الله ما دخل الجنة قال
ابن عباس فلما بعث الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم أراد أن يمن عليه بما
أعطاه وأمته فقال يا محمد ما كنت تجاب الكهان أنا نلتنا فوق
حتى يجيء الله وجنده قال يعني الليل صلى الله عليه وسلم جاء اليهود
المحتاج بن رواحة نفارا فأقبل إليه جماعة فقالوا يا محمد إنا نسألك عن كلمات
أعطاهن الله تعالى موسى بن عمران لم يعطهن أحدا من نبي ولا ملك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه
الخلال الخمس التي لا يعلمها إلا نبي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أما هلال الفهم فإن الشمس يسبح كل يوم وأما هلال
الفهم فإنها الساعة التي أكل آدم عليه السلام من الشجرة وأما
هلال الفهم فإنها الساعة التي تاب الله على آدم عليه السلام وأما
هلال العقمة فإنها التي هلك فيها الرسل قبله وأما هلال البحر فإن
الشمس إذا غابت تغلغل بين قرنيها وتسجد لها كل يوم مرتين
الله فقالوا صدقت يا محمد فما ثوابه من صلى قال النبي صلى الله عليه وسلم
أما هلال الفهم فإنها الساعة التي تشفع فيها جميع من مر من يصلي
هذه الهلال إلا غفر الله عليه بعدد جميع من مر من يوم القيامة وأما هلال الفهم
فإنها الساعة التي أكل آدم عليه السلام من الشجرة فمن مر من يوم
يصلي هذه الهلال إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ثم تلا هذه الآية
الهلال والهلال الذي سمي وأما هلال الفهم فإنها الساعة التي تاب
الله على آدم فيها من مر من يوم يصلي هذه الهلال مخلصا لم يسأل الله تعالى
شيئا إلا أعطاه إياه وأما هلال العقمة فإن الفهم كلمة ويوم القيامة
كلمة فمن مر من يوم منهن فرفع كلمة قيل له هلال العقمة إلا غفر الله
عليه فيرد النار ويعطى نورا يجوز به على الصراط وأما هلال البحر فمن
مر من يوم صلى البحر فرارا يعبر به جماعة إلا أعطاه الله ثواب

من النار ونجاه من النيران فقالوا هذه رتبة يا محمد وما اعطيتم قال الله تعالى اتيته ٥
الصوم ثلاثين يوما فان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه
منها ثلاثين يوما فلما تاب الله عليه رتب الجوع ثلاثين يوما وما كل لقمة باكلها
تبعدها من الله تعالى على خليقته فقالوا هذه رتبة يا محمد وما خصصتنا ثواب من
صام من امتك فقال تعالى من عبد يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الا اعطاه
الله تعالى سبع خصال يذوب اللحم الحرام من جسده ويقربه من رحمته ويحصنه
له عمالا ويؤمنه من الجوع والعطش ويهون عليه عذاب القبر ويعطيه الله
نورا يوم القيامة حتى يجاوز به الصراط ويعطيه الكرامات في الجنة فقالوا
هذه رتبة يا محمد فاخبرنا ما فضلك على النبيئين فقال صلى الله عليه وسلم كلا
فوضعت وانا الخاتم ثم عرضت على من بعدي الشفاعة فقالوا صدقت يا محمد نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قبض الله عز وجل هذا في
البعثة المحمدية تخصها بعض عجيبة ومن اياتها تكليم من يزعم على ان تذكرها ما لنبيئه
صلى الله عليه وسلم ٥

في كل حاجة اذ في الشهر انهلنا ٥ لكي تزودنا تقوى غدا وتغفر لنا
وقل اني اعبر ضير الحال تنعم بنا ٥ بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم
عناية الله خلقنا في شفاعته ٥ لم تكن امة حتى اجاب غيثه
يغفر لاهل بلا ريب شيا عدته ٥ لما دعا الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا اكرم الامم

ثم اعلم ان يوم الجمعة يوم شريف عظيم ٥ وهو سيد سائر الجمعة العظيم
٥ يوم الجمعة هذا يوم رفيع القدر عظيم الشأن ٥ يوم اجتمع فيه جميع من
خلقه تشريفا لهم ٥ وفيه تاب على آدم واستجاب له ٥
ومن عند الملائكة اليه عند بكاء الله والبشارة ٥ وفيه كلم الله
الانبياء والاولياء والعلماء في كل يوم واوان ٥ وفيه ...

اعطى

93

اجمعين الخلافة الكبرى وقلما تحترز الامر تابيد لزوال التمام والى قباه
يزيد اختار الله ونبيه لكم وسير الى نبيه ومنزل الخير المختار بين جمعكم
الله هيبة ويزيد ولزيد فيها المحقق بتيسير تقضي ومروان
يزيد ولزيد الصبي الناجي من بشم بجموده الرايح والغادي فاحذروا
يا خير امة فذر منزلتيكم الكريم على الله واشكروا امنه عليكم
جعلكم من امة يا اهل الاله الا الله واعرفوا قدر ما الله عليكم من
انعم وانعم على ما خصكم به من سناء الامم وشيد لكم ابو الحكم
بكر الصلاة على هذا النبي المختار فانها مكفية السلام به ومن شكر
انما يشكر لنفسه وامر الله السامعة ان نزاره فانها تنال هذه الفضائل
وا
واتباع سنة سبيل الهدى سليله فقال عليه السلام من صلى عليه حاجته
طلبكم من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكرب وقال عليه افضل
الصلاة من صلى علي واحدة فان الله يصلي عليه بها عشرا وقال من
صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه بها مائة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها الف ومن صلى على الف اخرجه كتب له
كتبا بات الجنة وعن ابي بكر رضي الله عنه انه قال ان الصلاة على افضل صلى
الله عليه وسلم افضل للذنوب من الماء البارد للظمآن وان السلام عليه افضل من
عشر اعتاق وعمر بن ياسر رضي الله وجعفر ابن محمد الصادق صلى الله عليه وسلم
قال من حج حجة الى بيت الله وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته بارجعمائة حجة
فانكتم فلن فوز من يفوز على الجناب فارحم الله الفيد نا صلى على نبيك
احمد الذي كتبت صلاته بارجعمائة غزاة كل غزاة بارجعمائة حجة وروي انه
تكتب على ساوا الغزير من اشتاق الى رحمتي رحمته ومن اشتاق الى عكمته ومن
لم يشتاق لم ار يسنة من رحمتي ومن تقرب الي بقدر مجد عشرة اذرع تقربت
كانت بينه وبين الجبر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله

94

آل ابن عمار انه قال لله عز وجل اخبرني فقال اجعل رجلك بنا فقال عليه
السلام اليك وامر الزكي وزر الهلك على بيت عمك الدقي وتغرب والذي
الله تعالى منزلة بيت حياء شتته وتفكيم غربته والمبالغة في اكرام
الوالد الكبير وعمه بيده فقال عليه السلام وان اراد التوسل
بنا وان يكون له بعير اشفع له بيوم القيمة بليتحمل اهل بيت وينزل الشهر
عليهم وقال الراوي مرة تنا اهل بانه من يعق الله وهو يريد ان ادخل الجنة
بشفاعتنا وابن نبيه بن لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وقال من
صنع اليه احد من اهل بيت نبوتنا فكافيه عنه يوم القيمة وقال من سرهم ان
يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليتول علي من بعدي وليتول
وليه وليقتد باهل بيتي من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي
ويل للمكذبين بفضلهم من امتي اعني بهم جملة انا لهم الله شفاعتي
وقال انا واهل بيتي نجبا في الجنة واعمامنا واخوالنا واذنيا من شاء انا تخذ الى
ربه سبيلا ولا تعزوا الى عمكم بغضيحته وتوسلوا بعلي فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى الله فاذا خاب من توسل بنا وبه انا رسول الله
وليس تعظيم المنزل بالمدر والطين ولا بالصباغ والغناء في المساجد انما يزين
الله بها للتعظيم والرفعة وبارك الله بيت منزل الله ورسوله ابدا بعد
ومن هذا التشكر وتعظيما لله وكرهه ان يتخذ المسلم بيتا
لم يذكر الله عليه وسلم وينزله فاتحمل الغرض اليه في محبته ويعتني
بيوم نزل الشهر به ويحمل المنزل على المنهج الذي سلكه ولا الغرض المنيف
ويرفع الغرفاه وابن نشاد للمنازل البتوتة والمعقل الكعقل والمد
والمرتاح الشتية بناء على ذلك التوابل الجميلة ويرجو على فعلي الجميل
وان كان عمل المنزل الذي ذكرناه لم ينقل عن احد من السلف الصالح فالغرض
الشائعة اعمال جملة وان ما خرى بعدك فقال الامام ابن شاتة شيخ
الله عام المتورع رحمهم الله تعالى ومن احسن ما ابتدع فهو ما ينا فما يفعل كل عام

95

ج التيمم الجزاء ليتيمم فنزلت صلى الله عليه وسلم من الغدر فا والمعروف
والكلمة ان يبتدئ والسهو وربما زلت قدم قاعد من اثر خسار للبغداء متبع ٥
بحبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ٤ قلب فاعل ذلك وبينك الله تعالى على
ما تريد من ايجاد رسوله صلى الله عليه وسلم اذا ارسله رحمة للعالمين وكان
مهاجرا فانا الله وانا اليه راجعون الخبر رحمة الله ازين حوائج عمل الجزلد ٤
المذكور انداخا تاج ٥ ٤ قلت القلاء ٥ وبشر تعجل بنيل فاستغفر وتاجره ٥ ولم
لم يكن ذلك الا ليعلم الشيطان وشره واهل الكبائر ليتاره لكل عبد كفاية
للعباد وانداكاة اهل القلب انجزوا بيع مزلد نبيهم عبد الكبر ٥ فاهل
الاسلام اوتى بالتكريم واجزره وانما يتخذ المزلد عبدا ان زلت عبادة
توفيقه ولم يشرع عنهم هذين اليومين بين البحر وبين الله نحن وانت بقية
الحنيفية اه نزلت صلى الله عليه وسلم عبد الله سلام وان عبده ويشمل الغرب
من اتبع والتبعيد وينبغي ان يقتصر فيه على ما فهم السلف لله عز وجل من
نحو ذلك من المزلة وان هفوات وابتلاء والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بالبعيد كما افاده الزاني سبيل لحمده عاجل للشيخ سبيل نحن ٥
بعباده بعثنا الله بين وفي الحاشية وقد سهل عمل بيضة ٤ الجزلد من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالزاي وغيره هذا جاء بنا نحمد
الوجه عن اه يقتضي من عمل من قبل تذلل وتنبيك بيرهان الجنس واه يقتضي
بيد وان تعالى ان يأمره واستعوذ وتقال بيد عزاز وتبرعه اله لم يصابح
سنة تابعة ولم يزد ٤ استغفاله الا تنكر وتحكم ربنا يقتضي ان يكون ذلك
منزوعا او مكلوبا لنزلة تعلموا بعلموا الخير لعلكم تفلحون وهزال الله يحفظ
والله يعصمك من الناس بشيء مما يكرهون من انار ٤
كانت له هذه الحسابة التي تنعم بها زواج الدين لم تبتغ بعدها بيكرهها
ه وقال سيد ابن عجيبة في رسالة اخرى وكونه هذا العصر لم يكن المزلد
الا نزل حتى ان يتاه راسخ ٤ اقلوب ٥ وشرع ابن سلام مكروهة على ٥

تعظيمهما وان نفيا احدهما انتفى الكلام والجنون ٥ ليس بزايع لانه خفي لم يتوهم
ان يعلل انه ابين منه ٥ وقد يمنع ابو اسحاق ان سئال الانسان ٥ وفي ابن هبيرة
ابو علي الطبري انه يمين ٥ وتسلك عنهم مع بعد زعمه ٥ فلم يثبت الشيخ
بابي الطبري من ان ابي اذا اتهم اذا اتهموا بذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغلظ
لذا ابين ثم ٥ وتعليل بالعلة غليظا لستهم ٥ بل المتقيد بمثل هذا
الوقت المخصوص لو لم يحبس الناس ٥ ويقتل بالكفر والعبرة ٥ ويلزم
هيئة حسنة في المنبر ٥ لم يسمع احد منه قط ٥ وقد قبل انه عرق ٥ وان
كان يعلم ذلك منكرا والعوام تبالغ وان بالخمسة ٥ من المتظهرين
والمتسمين ٥ والخامسة ٥ وانه الث مرارا وحانية بهم مع الغنيمة
قبل ان تهزم الكافرين بجموع هذا اليوم متميلين متشوفين ان يقرع سمعهم
قارع من امر نبيهم وتعبيهم بما يجوز بزلك بهما وسنوه ٥ ويتجوز ابدا ستيلزاد
وتجوزه وسل هذا ان يضيع لهم عيشهم ٥ في مرجعهم وبيانهم ٥ وهذا
ابين عمل ما هو عليه زاده العباس رضي الله عنه فسأله عن حاله فقال
حين ان التي النار وقد يخيف بعض ان يرى النبي في المنام ولم ير رسول الله ٥
ثم تبع جاريته فاعتقها فباء الحمد لله رحمة الله تعالى كما ان مع
العسر يسرا وقد اتاه بشهب قرجه بوقته ما كنت تورد هذا عن هرقد في وقائعه ٥
ولبابه الحمد عوفيت جعلنا الله تعالى من اهل رحمته ٥ قال الشيخ زكريا
نهج ان شبهة عياض يلزم المزلزل رهط بفتح من فتح عليه ورد عليه
فاعلم انه من اعياد المسلمين ينبغي ان يعلم وكان سيدنا ابو عبد الله
الغزي يذكر ذلك كثيرا ويستحسنه ٥ وقال سيدي ابن عباد في رسائله
الكبرى واما المزلزل الذي يتهمني انه يجيز من اعياد المسلمين ومذهبي
مواسمهم وكل ما يفعل فيه ما يقتضيه وجود الفرح والسرور بزلك المزلزل الجاهل
ما يفعله الصبيان واتباع البهائم والصبيان بل ما اخبر اليباب وزكرب
جاري الزرقاء اقرباء ان تبلك عمل لعب فيا سا عمل غيرهم من ازقاء الفرح والحكم

97

بكذب هذا الذي سيأتي بدعة وهذا الذي يظهر به من الزهد والتبع
بعد علم السنة والتفقه بشيء من علم الكلام الذي ذم السلف واجمعوا على
ان هذا الزمان ليست من المزايا التي وعد بها هذا الذي يجيء ومقارنة ذلك
بالنبي وزمانه هذا امر مستقل تشمئز منه النفوس السليمة وتزيغه
الاذواق المستقيمة ولقد كنت بعد هذا من الزمان بخمسة عشر يوما من المزايا
التي ستأتي بعض الناس فاتوا وهذا هذا سيأتي الحجاج بن عمار بن رحمة الله وعافاه
يزال الحجاج به وهذا اخرج بعضهم كتابا يحتمل ان كل هذا مما يأتي بعد
الزمان الزاهد وابن فشار كتبهم فإن كان كذلك فهذا ما بقيت لهم الذي
هذا بنكفر الذي سيأتي الحجاج نكفر تكفر وقاله لي ما معناه ان هذا اليوم
يوم مرح وفرح ويستفيض فيه الجهال بمن يقرن البعير بناقة كلا قد
يقترن حقا وكلا كنت قائما بما ينبغي ولنختم هذا التقييد
بما ختم به ابن القيم الجوزية كتابه بعد ان اختار في فصل الصلاة
على النبي المختار وتعظيمه والتخيير الكتاب بخير شيء وان يجيب رواه ابن
حبيب رحمة الله بسنده متصل عن ابن عباس وابن عمر واحد سعيد رضي الله عنهم
اجمعين ليزيد الشاهد بيانا ويتم به الله سبحانه عدد كبار هذا
الشيء ايقانا فاقول رضي الله عنهم اجمعين صلى الله على النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة تغمر قلبه برغبة تقبل بوجهه الكريم على الله اقبال المنيب
واستنزل بها من الجزاء ما تستحقه وزده نورا شعشعانيا فقال له عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما الخشوع وما اخلى منكفت
وما همزة جبريل وما زاي مرحبا وعلك وما أنين عريكتك واخشوشن بها استحل
وما زير بها لكعت عند الله وعند الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عمر بن الخطاب اتريد ان انبئك ان الذي استوى الله سبحانه اسمي من اسمه
فالله محمود وانا محمد وقد يحمدك عمر اتريد ان انبئك ان الذي خلق الله عز
تريد ان كل شيء مستجيب لله عز وجل بيقين به فيجيبه سبحانه فقال

98

شيء سبحان الله سبحانه تورية وتهكم يا عمر أتزيد قرآنا أنا إلهٍ خلق الله
سبحانه فزال العزى يزيل نور الشمس والقمر من نوره ونوراته بمقدار من نوره والعقل
إلهٍ زائد من خلق من نوره ونور الجميع بقدرته فلذلك المؤمنين من نوره وتهكم يا عمر
أتزيد قرآنا أنا إلهٍ خلق الله الذي من نوره فاطمئن ولم يشكر أحكم أبدًا
حتى كتب عليه اسمه بيده بكتب على ساق العرش أني أنا الله محمد رسول
الله بشكر العرش ذلك قبل أن يخلق الله الخلق بستعين الله على وتهكم يا عمر
أتزيد قرآنا أنا إلهٍ عرش الله سبحانه ملائكته يقبلون قبل أن يسمعوا بذكر
آدم يا نبي عشر الله على وتهكم يا عمر أتزيد قرآنا أنا إلهٍ خلق الله آدم
وقد ربقه على حوره عجبا اسمه قبل أمر الروحه بين لذة الجسم والنساء أنه أمر بينهما
بين لذة الجماع والبطن بين لذة الجسم والجملة بين لذة الدنيا بشر محمد وتهكم يا عمر
أتزيد قرآنا أنا إلهٍ قال لي الزرع الذي بين عليه السلام تزيد يا عمر وتهكم
أم زنا الله سبحانه بالشجرة التي بين بسجرة أنا أزاد بزلك تعظيمه
كتب وخلقه وتهكم يا عمر أتزيد قرآنا أنا إلهٍ ما دعت يا جبرائيل حين أخذه

قبل الله تورية وأخ وتهكم به
وحمد وثناء عليه لما توسل
إلى الله تعالى به فقال يعزز من
والله وتهكم يا عمر أتزيد
مرآنا أنا إلهٍ يا ساقي؟

ربي من بين أنامل ربي كصفوف من نور يا تهكم واستغرق على نبيهم بعثا الله عز وجل
الشيء بزلك يا جبرائيل فقلت بلى أنت ربنا فاستحضر الله تعالى بين وأمر
أرواح أبنائهم فتجمعوا النور إذ زاد نور وجه أحمد أبا بكر وأخذ الله ميثاق
جميعهم وتهكم يا عمر أتزيد قرآنا أنا إلهٍ أخذ الله ميثاق النبيين
والمرسلين قال تم بالنبوة وفضلهم وأرسلهم فمنهم من فرقنا بغرفتين
قال الله سبحانه وأخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم به لتؤمنن به أخبر أن اسمه محمد من عبد الله بعد
لما معكم من نعته وصفاته لتؤمنن به ولتنصرنه قال فاقررتم وأخذتم على ذلك
تعالى أن تؤمنوا بي خير خلقي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم
النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين رحمة الله على الخلائق أجمعين
وأخذ عليه السلام ميثاقهم وعهدهم وميثاقهم قالوا أقررنا قال الله عز وجل

99

لك نزاب تزاعتز الف زفتد والله ند والتفضل التكليم ٥ اللهم انا نسألك
بجرمة هذا النبي الكريم ٥ وبجاهه عزز العكيم ٥ وجاكان يتنق ويتند لليلة
التقريب والتكريم ٥ ان تجعلنا بالتفلة عليه يز الحروس ٥ ومن عزاب النار
بجزيلة وكزيز الحتوفيز ٥ اللهم انا نسألك الدار تجينا متمسكين
بسنته ومحبته ٥ وان تجعلنا من خيار أمته ٥ وان تميتنا على دينه وملته ٥ وان
تحشرنا يزة الغيمة بزمرته ٥ وان تسقينا من حوضه ٥ وان تزخلنا الجنة بشفا
عته ٥ مع اهله وحاشيته ٥ واه تغفر لنا وتتب علينا وتتشر عليزنا ٥ اللهم
اجعل هذا النبي الكريم لنا شافعا ٥ ولما أهمنا دافعا ٥ اللهم
سبغة بينا على ما نحن عليه من الحزاله ٥ واجعله لنا تلامذا اتبعا من كمزاز
العبز وانك هزاله ٥ وحمنا حميا الكبار نا وصغارنا ٥ وجزز أمينا ٥ ولأبا
وحيارناه ابيه ٥ وفيه له عتيزيه وابيه تدبيه محمد ابتهاليه بني
الحمز ذكرن كان اللغة بما كاة ولكن في شهر ربيع الأول عام ستة ٥
والله انة والف زفنا اللغة خيم ٥ وفاتحين ٥
وليتمها من شاء هي الآية المجيبة الى
ذكر مولد البشير السراج عليه صلى الله وسلم
على شكل وفق حروفه جعله الله
خالط الرحمة الكريم ونفع به النفع
العميم بجاه نبيه الأمين
والحمد لله رب
العالمين
٥

100

هذا اربعون حديثا في فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم جمعها البغيه العلامة
النحرير المسند الرحلة المحدث المدرس
الشياع ابو عبد الله سيدي
محمد المدعو بن العربي
جشو اكال الله
بقاءه وادام
النفع
به

101

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الظاهرات وعلى آله واصحابه وازواجه الطاهرات وعلى اتباعهم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الميقات وبعد فلما كانت المتون على الجزم صلى الله عليه وسلم من اجل المقربات واكمل العبادات وافضل الطاعات وورد في فضلها احاديث كثيرة صحيحة ومشهورة وغريبة انتخبت منها اربعين حديثا تفي بالغاية واعتمدت فيها على ما ظهر لي والله اسأل ان يعاملنا بفضله ويجعلنا من اهل شفاعة نبيه وحزبه انه عليم قريب سميع مجيب

الحديث الاول

عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه الامام البخاري في صحيحه ومسلم

الحديث الثاني

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه الامام مسلم وابو داود والنسائي

الحديث الثالث

عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه عنه بنا عشر حفاظ وربعه بما عشر ذكرهم رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وغيرهم

الحديث الرابع

عن انس رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه الطبراني باسناد صحيح

الحديث الخامس

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم

الحديث السادس

عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث السابع

عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم

الحديث الثامن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث التاسع

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم

الحديث العاشر

عن ابي ابراهيم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الحادي عشر

عن ابي محمد معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الثاني عشر

عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الثالث عشر

عن ابي عبد الله وقيل ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الرابع عشر

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الخامس عشر

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث السادس عشر

عن ابي عبد الله طارق بن اشيم الاشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم

الحديث السابع عشر

عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة رواه مسلم

الحديث الثامن عشر

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث التاسع عشر

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث العشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الحادي والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الثاني والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الثالث والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الرابع والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الخامس والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث السادس والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث السابع والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الثامن والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث التاسع والعشرون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث الثلاثون

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان البخاري ومسلم

رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى دخل نخلا لمسجد
فاطال السجود حتى خشيت ان يكون الله قد توفاه او قبضه قال فجئت
انظر مرفع رأسه فقال مالك يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له فقال ان جبريل
عليه السلام اتاني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا رواه الامام احمد في مسنده
والحاكم وغيرهما

الحديث السادس

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله له عشر
حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكان له بها عدل عشر رقاب
رواه ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى انس

الحديث السابع

عن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
من امتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات
وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات رواه النسائي والبيهقي وغيرهما

الحديث الثامن

عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى
في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله
له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وردها عليه مثلها
رواه الامام احمد والنسائي

الحديث التاسع

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل فقال ان ربك عز وجل يقول ما على الارض من مسلم يصلي
علي صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا رواه البيهقي

الحديث العاشر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من صلى علي البشر صلى الله عليه وسلم واحدة
صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقلل عبد من ذلك او ليكثر رواه الامام
احمد موقوفا لكن حكمه الرفع لانه مجال للاجتهاد فيه

الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه الامام مسلم وابو داود والنسائي بمعناه

الحديث الثاني عشر

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من صلى عليك واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكتب له عشر حسنات وكان كعتق عشر رقاب وكان يوم القيامة من الآمنين ودخل الجنة رواه الطبراني في كتاب الدعاء

الحديث الثالث عشر

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة تعظيما لحقي صلى الله عز وجل من ذلك الفعل ملكا له جناح بالمشرق وآخر بالمغرب ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له صل على عبدي كما صلى على نبيي ومن يصلي علي اني يوم القيمة رواه ابن سنبع وابن بشكوال وغيرهما

الحديث الرابع عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه بها صلى الله عليه الفا ومن زاد زاده اضعافا كثيرة وشفعا له شفاعة وشهيرا يوم القيمة رواه ابو موسى المديني

الحديث الخامس عشر

عن عبد الله بن عباس عن اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جميعهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا زاحمت كتبه على باب الجنة رواه ابن سنبع بسند الصحيح وفي رواية ومن صلى علي الفا حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة وادخله الجنة وجاز على الصراط على فرسه يوم القيمة على اليمين الى مسيرة خمسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة صلاها فيها الجنة فذلك الف

اذكروا الحديث السادس عشر *

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى الفجر على صلاة نادى منادٍ من الله عليك بما عشر ان يسمعه اهل السماء الدنيا فيقولون صلى الله عليك بما ايتين يسمعه اهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليك بما ايتين يسمعه اهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليك بما اربعة فيسمعه اهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليك بما ثلاثة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيسمعه اهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله عليك بما ثلاثة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيسمعه اهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليك بما اربعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيسمعه اهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليك بما خمسة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرب تبارك وتعالى عمرا تولوا عمر الفجر اعملي على كما اعلمكم نبي وصلى عليه ثم يكتب نصر ان اجمع له كل ذنب * رواه صاحب كتاب الغرباء *

الحديث السابع عشر *

عن ابي كامل عبد العزيز بن ابي رزمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كامل من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم * رواه ابو احمد والديلمي في *

الحديث الثامن عشر *

عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي * ذكره ابو القاسم الرطبي في كتابه تحفة الاخيار *

الحديث التاسع عشر *

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها للاخرة وثلاثين للدنيا * رواه ابو الشيخ *

الحديث العشرون *

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما زاد في رواية قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وتغفر واحدة * رواه ابو زرعة في الامي وابو الشيخ في الصغير *

105

الحديث الحادي والعشرون

عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر يوم الجمعة قبل ان يتكلم او يقوم من مجلسه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما غفر له ذنوب ثمانين سنة رواه ابو القاسم في كتاب الغربة

الحديث الثاني والعشرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة ثمانين سنة رواه الديلمي

الحديث الثالث والعشرون

عن انس بن مالك ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابو جعفر بن شاهين

الحديث الرابع والعشرون

عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت وهم ترمما قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابو داود وابن ماجه والنسائي وصححه

الحديث الخامس والعشرون

عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ونور يتلوه فيسع ذلك النور اهل الجنة كلهم لو يسعهم رواه ابو نعيم في الحلية

الحديث السادس والعشرون

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن

الحديث السابع والعشرون

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب

ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت الربع فقال فان شئت فالنصف قال فان شئت فالثلثين قلت فالثلثين كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وغيره بمعناه

الحديث الثامن والعشرون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وغيرهما

الحديث التاسع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وغيرهما

الحديث الثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة رواه البيهقي في الشعب

الحديث الحادي والثلاثون

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي يزحف على اليمين اليه مرة وعلى اليسرى اخرى ويتغلغل مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على اليمين اليه حتى جاز رواه الطبراني في الكبير والاوسط وغيرهما

الحديث الثاني والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال اتاني جبريل عليه السلام اتاني فقال من ادرك رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبر هما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه

الحديث الثالث والثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي

107

بلغتني صلاته وعليّ عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط

الحديث الرابع والثلاثون

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى وكل بقبر فلان اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا ابلغني باسمه واسم ابيه منزل فلان بن فلان فصل علي رواه البزار وابو الشيخ

الحديث الخامس والثلاثون

عن سيدنا علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى وكل بقبري فلانا اسمه صلصائيل وهو على صورة ادريس زاسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له ثلاثة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يرمي به على فم قبري فاذا صلى علي عبر حيث كان التقمه من فيه كما يلتقط الطير الحب ثم يقول يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك كذا وكذا صلى عليك وفي رواية يغمز بالسلام ثم يكتبها وزن من نور يا محمد الا وهي الا يضعنها عند رأسي حتى اشفع له بها يوم القيمة ذكره الخاطر في تحفة

الحديث الساد س والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعرض النغم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل من حاجة فقال له ابن عباس رضي الله عنهما رأيت حلمة وانت ابن اربعين فرأيته قد غلب الغم بلغة فاجمعنا فقال يا غم فرفع الغماء جانبه الايمن فاذا هو بالغم فقال الغم بلغة تبكي ولو رفع من مرعاها فلم يرعى الا زغب فلب الله الخضراء على الغبراء فصغر ابن عباس رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد يا عم فقال الغم فرفع الغماء جانبه الايسر فنهمت ان ابكي فقال الغم له تبكي يا حبيب الله فاه ورفع من مرعاها فلم يرعى الا زغب ثم تنشر عن خضراء الى يوم القيمة فسكت شفقة على امتي فصغر ابن عباس وقال اكنت تعلم ذلك وانت ابن اربعين فرأيتها فقال يا عم وانا نفسي بيده لقد كنت اسمع صرير القلم باللوح المحفوظ وانا في كظمة الا حشاء افاز يدك يا عم فقال الغم فاذا نفسي بيده لقد خلق الله مائة الف نبي وارتعة وعشرين الف نبي ما منهم من نبي علم انه نبي حتى بلغ اشدى وهو ابن اربعون سنة الا عيسى

فانه لما نزل مرجوعا اليه قال له يا عبد الله ما اقدمك البلد وابن اخيك فقال يا عم قال نعم قال لها ولد قال يوم اله تنير خلق الله سبع جبال فالسمرات السبع وما بينهن من الملائكة ما لا يحصيهم الا الله يسبحون الله ويقدسونه الى يوم القيمة وجعل نزلا تسبيحهم وتقديسهم تعبد ذكر عمرو بن يزيد فاز عج اعضاءه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره جلال الدين السيوطي في كتابه الحاوي في الفتاوي

الحديث السابع والثلاثون

عن سمير قال كنا مع عمر رضي الله عنه وجمعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته بازاء حجته فان نفسه فلم يقم لله يعد ذلك على احد فاوحى الله اليه فاعلم عبدي انما له كتبت صلاته بازاء حجته كل غزاة بازاء حجة ذكره جلال الدين ايضا في الكتاب المذكور

الحديث الثامن والثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس خروجا اذا بعثوا واذا فاضوا اذا جمعوا واذا غضبهم اذا غضبوا واذا شفيعهم اذا شفعوا واذا منبشهم اذا يئسوا والكرامة الكريم يوم تبيض وجوه واذا اكرم ولد آدم عمل ربه ولا يفخر يكون على الله خادم كالغلمان لؤلؤ منثور وما بين احدهم الله بينه وبين الله حجاب حتى ينظر عمله فاذا نظر على عمل الخير الحجاب وصعد الى الله ذكره الله قدام الرحمن

الحديث التاسع والثلاثون

عن انس بن مالك ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من متحابين يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على الله لم يتفرقا حتى يغفر لهما فاتقدم منهما وتاخر رواه ابو يعلى

الحديث الاربعون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال ليشبع المؤمن حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابن حبان في صحيحه

الحديث الحادي والاربعون

عن ربيع بن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

109

من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب يوم القيامة وجبت له شفاعتي
رواه الطبراني وابن ابي شيبة اللهم شفعه فينا يوم القيامة
وروى ابن ماجة بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا صليتم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض
عليه فقالوا له وعلمنا فقال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين سيدنا محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على
سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد انتهى اللهم انا نسألك
بحرمة هذا النبي الكريم وبجاه فرد القديم ان تعلمنا بالصلاة عليه من احد حوضيه
ومن عذاب النار بجوده وكرمه من المعترفين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وكتب عبد ربه واسير ذنبه محمد الحنفي بن احمد بن علي
كتبه كان الله له ولسائر مشتغلا فيما كان
ويكون وفي خاتم شهر ربيع الثاني
عام ثمانية وثلاثمائة والف
رزقنا الله خيره وخير ما
بعده ووفانا شره
وشر ما بعده
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولما أيقظ الله أبا بكر البغوي حديثا يوم الجمعة وهي سادسة المحرمة لهذه الأمة المحمدية

الحمد لله الذي فضل من آله يلم ما شاء بمقتضى حكمته إبرامه والصلاة والسلام على من له الله يلهم الفاخرة وعلى آله وأصحابه أولي المفاخر الكرام وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان ما دامت الدنيا والآخرة وبعد فلما كان يوم الجمعة أفضل الأيام لما خصه الله به من المزايا والتعظيم والاحترام وكان ليلته محل النور الإبرام بعد الفكرة أذنت بي وبين الفهم بشيبة وورد بفضله وفضل ما يفعل فيه وبزكر من الله ذكارا وأحاديث كثيرة وآثارا أحببت أن أجمع بيتا أربعين حديثا نبوية رجاء الانخراط بسلك قول خير البرية من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر ديننا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة والله أسأل أن يجعلنا ممن جاء بها طلبا لوجه الله عليه وسلم محمد

الحديث الأول

عن أبي المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه الإمام البخاري ومسلم رضي الله عنهما

الحديث الثاني

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج

منها وفيه يتاب عليه وفيه مات وما تقوم الساعة الا ويوم الجمعة وما من دابة الا
وهي مصيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه .
رواه الامام مالك في الموطأ ومسلم وغيرهما

الحديث الثالث

عن ابي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى
ويوم الفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض
وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه
مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا
جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة رواه الامام احمد وابن ماجة وغيرهما

الحديث الرابع

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس
ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط الله له وفيه تاب عليه وفيه مات
وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع
شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه آية في القرآن لا يقولها عبد مسلم قائما يصلي
يسأل الله شيئا الا اعطاه . رواه ابن خزيمة في صحيحه

الحديث الخامس

عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء وفيها نكتة
سوداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه فقال هذه
الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها
خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وذخر عندنا يوم
المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا
افيح فيه كثب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله فيه فقاسا من الملائكة
وهو له منابر من نور عليها ما فاعرف النبيين وحفها تلك المنابر منابر من ذهب مكللة
بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون امن وازا بهم على تلك الكثب
فيقول الله انا ربكم قد صدقتم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك

فيقول فرغت عنكم وأنكم عملتم ما تمنيتم ولربي مزيد فمنهم يحبون يوم الجمعة لما يعلمهم فيه ربهم من الخير رواه الامام الشافعي في الام

الحديث السادس

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الايام على منزلتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم فيمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور بينهم ابليس اللعين والايام معه حتى يجوزوا الجنة فيأتي كل امرء منزله فهم المحتبون رواه الطبراني وابن خزيمة

الحديث السابع

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليستحيي من العبد او الامة المسلمين يوم الجمعة ان يعذبه رواه الديلمي

الحديث الثامن

عن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها سبعمائة الف عتيق من النار وفي رواية كلهم قد استوجب النار رواه ابو يعلى والبيهقي

الحديث التاسع

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه الامام مسلم

الحديث العاشر

عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبر الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله عز وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه الطبراني في الكبير

الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حج المساكين رواه حميد بن زنجوية وبطال الاعمال والحاوي بطاقة ابي اسامة في مسنده

الحديث الثاني عشر

113

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم الا ان تصوموا قبله او بعده رواه الحاكم

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك رواه ابن ماجة في سننه

الحديث الرابع عشر

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ رجل يوم الجمعة فيتطهر بما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري في صحيحه

الحديث الخامس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه الامام مسلم وابو داود وغيرهما

الحديث السادس عشر

عن يزيد بن ابي مريم رضي الله عنه قال لحقني عباية بن رفاعة وانا ذاهب الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار رواه البخاري في سننه

الحديث السابع عشر

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كتب له بكل خطوة عشر حسنات وبكل خطوة عشر سيئات وبكل خطوة عشر درجات وبكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي رواية له في الاوسط كتب له بكل خطوة عمل

الحديث الثامن عشر

عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ودنا وانصت ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الخمسة احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه نحوه

الحديث التاسع عشر

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ليس الخمار يا مر اهون الشعر استبلاه رواه البيهقي في الكبير

الحديث العشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه الخمسة احمد وابو داود والنسائي وغيرهم

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يشتون الناس الى اسواقهم وتقعد الملائكة على ابواب المسجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمهجر الى ان يخرج الامام فاذا خرج الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام فلم يزل يذكر ولم يزل يلغ كان له كعدل الاجر ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه الخمسة احمد وابو داود والنسائي وغيرهم

الحديث الثاني والعشرون

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعث الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام فتقول الملائكة لبعضهم ما حبس فلانا فيقول الملائكة اللهم ان كان من اهل الخير فاغفر له وان كان من اهل الشر فثبطه عنا واذا كان من اهل الخير فاغفر له رواه ابن خزيمة في صحيحه

الحديث الثالث والعشرون

عمر ابن عشرة قال فقال عبد الله سار عمر الى الجمعة فان الله تعالى يمن زالى اهل
الجنة في كل جمعة في كثيب كافور فيكونون منه في القرب على قدر تصاعدهم فيحسن الله
عز وجل لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا زاروا قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فتحدث
فيهم ثوبهم ما الحسن الله عز وجل لهم من الكرامة فقال لهم اهلوهم لقد اصبحتم بعد
مفترقين جميلين يوم الجمعة فذكر سبقا فقال عمر الله زدنا فان النادي ان شاء الله
ان يبارك في النادي رواه الطبراني في الكبير

الحديث الرابع والعشرون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس
من عمل منهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما
وراح الى الجمعة واعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه

الحديث الخامس والعشرون

عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت اي بليت وهمت زيما فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وغيرهما

الحديث السادس والعشرون

عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من
الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي
الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابن ماجة

الحديث السابع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
العصر يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مجلسه اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله وسلم تسليما ما تيسر قرئ غفر له ذنوب ثمانين سنة رواه ابو القاسم
في كتاب الترغيب

الحديث الثامن والعشرون

عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت ابالك يحدث عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان ساعة يوم الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه الامام مسلم وابو داود

الحديث التاسع والعشرون

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا نجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مومن يصلي يسال الله فيها شيئا الا قضى له حاجته قال عبد الله فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت صدقت او بعض ساعة فقلت اي ساعة هي قال اخر ساعات النهار فقلت انها ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد اذا جلس في مجلسه لا يحبسه الا الصلاة فهو في صلاة رواه ابن ماجة

الحديث الثلاثون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة واخر ساعة من يوم الجمعة فيما يحسبون الشمس فيما يكون الناس رواه ابو القاسم الا فيما ذكر في كتاب الترغيب والترهيب له

الحديث الحادي والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا رواه الحكيم في

الحديث الثاني والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه الترمذي

الحديث الثالث والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة ابي من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء رواه ابو نعيم

الحديث الرابع والثلاثون

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

117

فی فراشہ اشترت ان یذکر فیملأ العمر ای یوم الجمعۃ صلی اللہ علیہ وملائکتہ حتی تغیب الشمس۔ رواہ الطبرانی فی الاوسط والکبیر

الحدیث الخامس والثلاثون

عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ سورۃ الکہف یوم الجمعۃ اضاء لہ من النور ما بین الجمعتین۔ رواہ النسائی والبیہقی وغیرہما

الحدیث السادس والثلاثون

عن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ سورۃ الکہف یوم الجمعۃ سطع لہ نور من تحت قدمیہ الی عنان السماء یضیء لہ یوم القیامۃ ویغفر لہ ما بین الجمعتین۔ رواہ ابوبکر بن مردویہ فی تفسیرہ

الحدیث السابع والثلاثون

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ سورۃ حم الدخان یوم الجمعۃ غفر لہ۔ رواہ الترمذی

الحدیث الثامن والثلاثون

عن ابی امامۃ الباہلی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حم الدخان فی لیلۃ الجمعۃ او یوم الجمعۃ بنی اللہ لہ بیتا فی الجنۃ۔ رواہ الطبرانی الا انہ قال مبنای

الحدیث التاسع والثلاثون

عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال یوم الجمعۃ اذا خرج الی الصلاۃ اللہم انی اسئلک بحق السائلین علیک وبحق ممشای ہذا فانی لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ریاء ولا سمعۃ خرجت ابتغاء مرضاتک واتقاء سخطک اسئلک ان تعتقنی من النار وان تغفر لی ذنوبی انہ لا یغفر الذنوب الا انت اقبل اللہ علیہ بوجہہ ووکل اللہ بہ سبعین الفا فلم یستغفر لہ۔ رواہ ابن ابی شیبۃ

الحدیث الاربعون

عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ عند تسلیم الامام یوم الجمعۃ وہو قائم رجلیہ قبل الرکعۃ قبل ان یتکلم الفاتحۃ سبعا وقل ہو اللہ احد سبعا وقل اعوذ برب الفلق سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا ہیأ اللہ لہ دینہ وما یسألہ واہلہ وولدہ۔ رواہ عبد الرحمن بن ابی حاتم فی کتاب الزہد لہ

الحدیث

118

الحديث الحادي والاربعون

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجمعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة فصلى بعدها ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بالحمد لله وقل هو الله احد مرة وفي الثانية بالحمد لله وسبح مرة قل اعوذ برب الفلق وقل هو الله احد مرات قل اعوذ برب الناس سبعة مرات الى الجمعة الاخرى ذكره الامام الساحلي في تحفة العباد في التزود ليوم التناد قال والله مختار ان تصلي في غير المسجد هاهنا ذكره الامام حياء انه يستحب للمرء ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك يقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب * وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قال بعد صلاة الجمعة سبحان الله وبحمده مائة مرة غفر له بمائة الف ذنب وغفر له بعدد ما زرع من الناس في ذلك اليوم من فراغه يوم الجمعة الى مثله قل هو الله احد مائة مرة وصلى على مائة مرة غفر له البتة وروي عنه عليه الصلاة والسلام ايضا انه قال من صلى يوم الجمعة ركعتين يقرأ في الاولى بالحمد لله وقل يا ايها الكافرون مائة مرة اغناه الله بلطفه واذا قال يا ايها المزمل مائة وتسعا وعشرين مرة وزاد بعد الله لغيره بعدها يرزق من حيث لا يحتسب ومن الفور الخير من عشرة او سبعا او خمسا او قال ما سمل الله عليه امر ورزقه من حيث لا يحتسب ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس مرات ثم يقول بعد التسليم مائة مرة حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم جبر الله تعالى عليه الم يشرح عند النزع ومن صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفرغ اذا زلزلت الله احد خمس مرات فلا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له وعن ابن عمر عليه السلام انه قال من صلى يوم الجمعة ثم استقبل القبلة وقال يا الله يا رحمان يا ذا الجلال والاكرام الى ان تغيب الشمس شيئا سأل الله عز وجل حاجته قضاها له نسأله تعالى ان يرحمنا برحمته وان يغفر هذا الجمع بفضله وكرمه وان يغفر ذنوبنا وستر عيوبنا وان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا ومن شر كل شيء خلقه وسراح ابقه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وشرف وسلام تعلى جميع انبيائه واولاده ورسله والحمد لله رب العالمين وفيروز عبس زيد

119

وفقه يسر ربه وأسبغ نعمه محمد
انتهى في المرة بعون الله تعالى
كمل الله له وجميع متعلقاته
بمنه وكرمه وما يكون في
حماه وآله وصحبه
عام ثمانية
وثلاثمائة
والله

120

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وله أيضا أصل الله بقاءه
وأدام النفع به

الحمد لله الذي أنزل لعباده أنعما وأفاض عليهم من كل نعمة أتم أكمل وأسبغ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فلما كانت الزكاة فيما آتاه الله سبحانه وتعالى من الأموال قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وورد في فضلها وأداتها ووعيد تاركها أحاديث كثيرة مشروحة شهيرة انتخبت منها أربعة عشر تشبها بالعلماء الماضين وتشبثا بأذيال سير المرسلين صلوات الله وسلامه عليه في كل وقت وحين والله أسأل إلهام النية وصلاح الطوية بفضله وكرمه آمين

الحديث الأول

عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه الشيخان

الحديث الثاني

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رواه الشيخان واللفظ

الحديث الثالث

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاثا ثم أكب فأكب كل رجل منا

رجل ضحك بنكت ﷺ يده ثم قال ما ذا حلف ثم رفع رأسه ورفع وجهه البشر وكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي وابن ماجة وغيرهما

الحديث الرابع

عن عبد الله بن عمير الليثي عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان ارباء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤدي الزكاة محتسبا كلهم بما نفسه ويجتنب الكبائر التسع نعم الله عنهما فقال رجل من اصحابه يا رسول الله وما الكبائر قال تشرك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة واليتيم واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم احياء وامواتا ﷺ يموت رجل لم يعمل هاذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤدي الزكاة الا زفي محمد صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة ابوابها مطاريح الذهب رواه الطبراني في الكبير

الحديث الخامس

عمران اقرن ﷺ نصارى رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله ﷺ تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم رواه الشيخان

الحديث السادس

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ﷺ تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده ﷺ لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا رواه الشيخان ايضا

الحديث السابع

عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وافطرت وآتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وغيرهما

الحديث الثامن

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه الشيخان

الحديث التاسع

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم رواه الشيخان واللفظ لمسلم وفي رواية فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب

الحديث العاشر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا اتى عمر فقال يا رسول الله ان الله انزله فملأ السموات والارض ارسلك الى عباده تبشرهم بجنة وتنذرهم بنار وتأمرهم بخير وتنهاهم عن شر وتأمرهم ان يعملوا به وتمنعهم ان يعملوا به وتأمرهم ان يلبسوا حريرا وتنذرهم ان يلبسوا حريرا وتأمرهم ان يعملوا به وتمنعهم ان يعملوا به وتأمرهم ان يلبسوا الديباج وتنذرهم ان يلبسوا الديباج وتأمرهم ان يعملوا به وتمنعهم ان يعملوا به وتأمرهم ان يلبسوا الخميص وتنذرهم ان يلبسوا الخميص وتأمرهم ان يعملوا به وتمنعهم ان يعملوا به فقال يا رسول الله ان كنت تطيق ان تفي بهذا العمل بما تبلغ هذا وتنجو من هذا فكان يعجب الله وخوفه ان تشرك به شيئا واقام الصلاة المكتوبة وايتاء الزكاة المفروضة وصيام رمضان كما كتبه الله على امم من

قبلكم وتجيء البيتا وتمام ما ذكرت اربانية الى الناس فقال قائد اليهم فقال الاعرابي
انما اريد ما بين المشرق والمغرب فراءكم واعمل بما يبلغني هزاء وبجيبني بن هزاء
رواه ابو القاسم اله ضبهاني في كتاب الترغيب والترهيب له

الحديث الحادي عشر

عن كلثمة بن سير الله رضي الله عنهما قال جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو
يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم
والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو
يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح
ان صدق رواه الشيخان

الحديث الثاني عشر

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء
بهن مع ايمان دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء على الصلوات الخمس عملها وحفظهن وركوعهن
وسجودهن وميقاتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وادى
الزكاة طيبة بها نفسه رواه الطبراني في الكبير

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افاء الصلوة واتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة
رواه الطبراني في الكبير ايضا

الحديث الرابع عشر

عن مزيعة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام
ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم والحج
البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله
سهم وقد خاب من لا سهم له رواه ابن ابي شيبة وابو يعلى عن علي رضي الله عنه

الحديث الخامس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن قوله مراقته اكفلوا لي بستا اكفل لكم بالجنة قلت ما هن يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج واللسان والبطن رواه الطبراني في الاوسط

الحديث السادس عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى لنفسه ثلاثا يجعل الله له سلما في الاسلام لمن اسلم في الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يترك الله عبدا في الدنيا فيبتليه بخير يوم القيمة ولا يفتح عبد على نفسه باب مسئلة الا فتح عليه بابا فقر رواه الطبراني في الاوسط

الحديث السابع عشر

عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وجنبوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم رواه الطبراني في الثلاثة

الحديث الثامن عشر

عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني في الاوسط والكبير

الحديث التاسع عشر

عن علقمة قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ان اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وامنتم برسلي رواه البزار

الحديث العشرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رجل من بني تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخذ وقال الكيس وزد واهل ومال وحاضرة فاخبرني كيف اصنع وكيف انجو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الزكاة مرباة فانها كفرة تكفرك وتصل الفرباء وتوقع في حق المشكر والجار والسائل رواه الطبراني في الاوسط

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان ادى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره رواه الطبراني في الاوسط وابن خزيمة وغيرهما

الحديث الثاني والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواج البلاء بالدعاء والتضرع رواه ابو داود في المراسيل

125

والكبير في والبيهقي عن جماعة من الصحابة **الحديث الثالث**
والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل اربعين درهما درهم فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء فاذا
كانت مائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك فاذا كانت عشرين
ومائتين ففيها اربعة دراهم وما زاد فبحساب ذلك رواه الشافعي في مسنده
والبيهقي في الكبير **الحديث الرابع والعشرون** عن عبد الله بن عمر ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليفعل خيرا او ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه رواه البيهقي في الكبير **الحديث الخامس والعشرون**
عن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم ان لا اله الا الله
واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم
يأمركم بشره رواه ابو داود **الحديث السادس والعشرون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ادى الرجل زكاة
ماله فقد قضى ما عليه ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره
عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما **الحديث السابع**
والعشرون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم باقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة له رواه ابن ابي شيبة
الحديث الثامن والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم تصلون الصلاة بقبلوها وجبيت لهم الزكاة فاكلوها اولبكم
لهم الجنة بفرض رواه البزار **الحديث التاسع والعشرون** *
عن عمارة بن حزم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع فرضهن الله في
الاسلام فمن جاء بثلاث لم تغن عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة
والصيام وحج البيت رواه احمد **الحديث**
الثلاثون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر
خطبة خطبها ايها الناس عليكم بالثلاث الخمر فانها مفتاح كل شر وايام فان فيها ست خصال

وتسجد فاذا فعلنا ذلك فصلوا وزكوا اموالكم الا من يؤدي الزكاة فلا صلاة له الا من صلى فلا بلاء له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له الا من بلغتك رواه ابو الليث السمرقندي الحديث الحادي والثلاثون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدي الزكاة حتى يجمعهما فان الله تعالى قد جمعهما فلا تفرقوا بينهما رواه ابو نعيم في الحلية الحديث الثاني والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعرس (هو البراق) يجعل كل خطوة منها بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ترثاقل رؤوسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على اقبالهم رفاع وعلى ادبارهم رفاع فهم يرعون كما تسرح الابل الى الضريع والزقوم ورضف جهنم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد الحديث رواه ابن ابي الدنيا الحديث الثالث والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه وكنت اكرمه لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل منا قبلة ولا ذبيحة الا بحسن الزكاة رواه الطبراني في الاوسط الحديث الرابع والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالطت الصدقة او قال الزكاة مالا الا افسدته رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي الحديث الخامس والثلاثون عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انعم صباحا من صدقة وانعما رجل عمر فقال له زاده الله بها عزا وما تواضع رجل لله رفعه الله رواه الطبراني في الاوسط وعنهما الحديث السادس والثلاثون عن انس بن مالك رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للاغنياء من الفيء اذا
يوم الغنيمة يقولون ربنا كلمنا ما خلفونا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى
وعزتي وجلالي لاحرمنكم ولابارك فيكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن
باموالهم حق معلوم للسائل والمحروم رواه الكبير اذ وابو الشيخ الحديث
السابع والثلاثون عن بسير فاعلى كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله فرض على الاغنياء المسلمين باموالهم بقدر ان يسع فقراءهم
ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياءهم الا وان الله يحاسبهم
حسابا شديدا او يعذبهم عذابا اليما رواه الكبير اذ في المعجم له وسع
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا
اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يلخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك
ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر
لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة رواه البخاري الحديث
التاسع والثلاثون عن ابن عمر بن ملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار رواه الكبير اذ في المعجم
الحديث الاربعون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن
وما لكم اعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها
الا فشا فيهم الوجاع التي لم تكن في اسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا
اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا
الغيث من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا
سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فيلخذ بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب
الله الا جعل الله باسهم بينهم رواه البيهقي
الحديث الحادي والاربعون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها
الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى

ه الاجرة للشافعي
براسمنا

ه الذين
بعنقه

ه جمع سنة وهي القحط
ه الذي تشتد
فيه شدائد
ومنع ما وجب
ه الذي يدفع

128

جنبه وجبينه وكلمه كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فقيل يا رسول الله
فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا
اذا اكان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر فما اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا
تطأه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في
يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار فقيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها
حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر فما اوفر ما كانت لا يفقد منها شيئا
ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر
عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فقيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل لثلاثة
هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء
وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها
في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج
او الروضة من شيء الا كتب الله له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها
وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد
اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها
الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات فقيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي
في الحمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره رواه الشيخان والبغوي في شرح السنة ورواه مسلم خ ت ن ه وروى سعيد بن منصور
الكبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يتصدق بصدقة يوم وليلة
الا حفظ ان يموت من يومه او ليلته او من بعشية او من بعشيته وروى عبد الرزاق عن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سأل سائل
فلا تحرموه اعطيه قليلا او كثيرا او ردوا عليه بوقار وليرد او يسترد
يسير او برد جميل فانه يأتيكم من ليس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله

ه ابي شرها

ه اي جمرة بعوض

ه مستوى الارض

ه المستوى الذي لا نبات فيه والعضباء الذي انكسر قرنها الداخل

129

الله تعالى وروى الضحاك عن ابن ابي شيبة رضي الله عنه قال يكثر على باب
الجنة ثلاثة اسفع اربعة لا اله الا الله محمد رسول الله الكلمة التي نزينة وزينة
عفو الثالث وجرنا فاعملنا ربحنا ما فزنا ما خسرنا ما خلدنا قال ابو الليث
السمرقندي رضي الله عنه عليك بالمعرفة قال اوكد فان في المعرفة عشر خصال محمودة
خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها ان يمنا
تعلم الحال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البيع يحضره اللغو والحلف والكذب
يشوبه بالمعرفة الثاني في يمنا تطهير البدن من الذنوب كما قال تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم منا الثالث في يمنا رفع البلاء وانه مرافق كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالمعرفة الرابع في يمنا الدخال
السرور على الضمائر وافضل الاعمال ادخال السرور على الضمائر الخامس في يمنا
بركة في المال وسعة في الرزق كما قال تعالى وما انفقتم من شيء يخلفه واما
الخمسة التي في الاخرة فاولها ان تكون المعرفة شفيعا لصاحبها في شرب الخمر الثاني
في يمنا خفة الحساب الثالث انها ثقل في الميزان الرابع انها جواز على الصراط
الخامس انها زيادة الدرجات في الجنة نسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه
ويرضاه ويجعلنا من المتمسكين بسنة نبيه ومحبتيه صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وكل من اهتدى بهداه وسلام على
جميع انبيائه والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وغفر عبد رزقه واسيد نبيه محمد انتهى في ربيع
كثرون كان الله له وجميع متعلقاته فيما
كان ويكون ٢٦ جمادى الاولى
عام ١٣٠٨ رزقنا الله خيرى
ووفاتنا خيرى امين
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وليباهي بكم الله الملائكة
بما أتيتم جديا وفضل حج
بيت الله الحرام

الحمد لله الذي جعل الحج من أركان الإسلام ولم يفد مرحلة إلى بيته إلا من وصل إليه فالإسلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب والعجم المبعوث للناس أجمعين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرية وأمته أفضل الله وأكمل وبعد فلما كان من فرائض الإسلام حج بيت الله الحرام لمن استطاع سبيلا كما في كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم وكان الوصول إليه مشقة عظيمة وأمر عسير وحال دون ورده بعده وقطعه العمرة الشهيرة أحاديث متنوعة كثيرة أردت أن أجمع أربعين حديثا منتخبا تقع بالقلب ملؤها وتتم بذكرها وافتراءها بالهمة العلية المتماثلة وأعتنيا ما القول سيد المرسلين من جمعه على أمته أربعين حديثا من أمر دينها كتبه في زمرة العلماء وحشره في زمرة الشهداء والله أسأل أن يحقق الرجاء ويسلك بنا سبيل العلماء ويحشرنا في زمرة الشهداء بجاه المشفع خلقه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه

* الحديث الأول *

عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه الشيخان

* الحديث الثاني *

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن

محمدا عبده ورسوله وافام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وحج البيت وصوم رمضان
وفي رواية وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان ايضا

الحديث الثالث

عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العمل افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل
ثم ماذا قال حج مبرور رواه الشيخان ايضا وغيرهما

الحديث الرابع

عن ابي هريرة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم
يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الشيخان ايضا وغيرهما

الحديث الخامس

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وغيره

الحديث السادس

عن سيدنا الحسن بن سيدنا علي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جبان واني ضعيف فقال سلم اي جهاد
اشد عليه الحج رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن

الحديث السابع

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الامام مالك
والشيخان وغيرهم بما زاد الا ضمنا في روايته وما سبح الحاج من تسبيحة او
هلل من تهليلة او كبر من تكبيرة الا بشر بما تشبه

الحديث الثامن

عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجة باسناد حسن

الحديث التاسع

عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله ما الاسلام

قال ان يسلم قلبك وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الاسلام افضل
قال الايمان قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد
الموت قال فاي الاسلام افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة
افضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فاي الجهاد افضل
قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمل ايهما
افضل قال عمل من عمل بهما جمعة مبرورة او عمرة مبرورة رواه الحاكم في المستدرك
والكبير باختصار وغيرهما الحديث الثاني عشر عن ابن شماسة رضي الله عنه
قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله بكذا اما بشرك رسول الله بكذا
قال فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
انى كنت على ثلاث خلال لقد رأيتني وما احد ابغض الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اقدر انى استمكن منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل النار
فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت اردت ان اشترط
قال تشترط ماذا قلت اشترط ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في
صحيحه الحديث الحادي عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فقيل وما بره
قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه الحاكم احمد الكبير باختصار وغيرهما الحديث
الثاني عشر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي
وابن خزيمة وغيرهما الحديث الثالث عشر عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في از بعمائة اهل بيت
او قال من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البزار الحديث
الرابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول من جاء بيت الله الحرام حاجا بعيره بما يربع البعير خفيا الا كتب الله له بكل
حسنة وحط عنه بها خطيئة وربع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف
وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فعلم
نفسك انعم العمل رواه البيهقي الحديث الخامس عشر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج

والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم * رواه ابن ماجة وابن حبان

الحديث الثامن عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج * رواه البزار والطبراني في وغيرهما

الحديث السابع عشر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد النبي عليه السلام قال الله في ما لعبده عليك اذا لم ازوره بيتك قال الكل ازوره فمن لم يزره يأتوه اذا لم يأتوه اتيتهم على اقتابهم بالرزايا والمحن فيهم اذا لقيتهم * رواه الطبراني في الاوسط *

الحديث الثامن عشر عن سمرة بن سعد الشاعر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاح مسلم يسأل الله مجامرا اوحاجا قبلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها * رواه الطبراني في الاوسط ايضا

الحديث التاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيمة * رواه ابو يعلى *

الحديث العشرون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني مررت البيداء عامة من دعاهم الله سلام من حج البيت او من اعتمر فمر ضاحيا على الله ان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده بأجر وغنيمة * رواه الطبراني في الاوسط

الحديث الحادي والعشرون عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله يريد الحج او العمرة فمات قبل ان يتم يغفر له ويحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالحاج * رواه ابو يعلى والطبراني في وغيرهما

الحديث الثاني والعشرون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اذ اقبلت كتيبة من اليمن فقالوا يا رسول الله ما نعلم ان الله خلق خلقا قبلنا ولا يخلق بعدنا افضل منا نجاهد فقال بلى ان من يحج من منزله خارجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع قدما تناثرت الذنوب من بدنه كما يتناثر الورق من الشجر فاذا ورد المدينة وصلى فيها بالسلام صافحته الملائكة بالسلام فاذا ورد الحليفة واغتسل وطهر الله من الذنوب واذا لبس ثوبي احرام نظر الله

الحمد لله الحسنات وإذا قال لبيك اللهم لبيك أجابه الله يا عمر وجل بلبيك وسعديك
اسمع كلامك وانفع إليك فإذا دخل مكة وبات بها وسعى بين الصفا والمروة وحل الله
له الخيرات فإذا أفرغ وأتى عرفات ووجبت له المغفرات فإذا جاء جمعا بات بها وهو الله بهم
ملائكة سبع سماوات ويقول ملائكتي وسكان سماواتي ما ترون إلى عبادي أتوني
من كل فج عميق شعثا غبرا فاغفروا لهم فيقول الله تعالى قد غفرت لهم وبررتهم وعزتي وجلالي وكرمي
لأبدلن سيئاتهم حسنات ولأغفرن جميعهم ما أذنبوا كيوم ولدتهم أمهاتهم فإذا أرموا
الجمار وحلقوا الرؤوس وزاروا البيت فادوا مناسكهم ورجعوا مغفورا
لكم وإن استأنفوا العمل رواه أبو الشيخ في السبعين من الحديث

الثالث والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالسا مع النبي

صلى الله عليه وسلم بمسجد منى فأتاه رجل من أهل نجد وزجل من ثقيف فسلما
ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني
عنه وجعلتما إن شئتما أمسكتما وتسألاني فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال
الثقفي للأنصاري سل فقال أخبرنا يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن خروجك
من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما
وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه
وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع إفاضة فقال والذي بعثك
بالحق لقد جئت أسألك فقال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا
تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتاك
بعد الطواف فكعتق رقبة من ولد إسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق
سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي
بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت
ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا
لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة
من الموبقات وأما نحرك فمن فوزك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة
حلقتها حسنة ومحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك

135

تكلموا ولا تبايعوا ملك حتى يضع يده على كتفيك فيقول أعمل فيما يشتغل
بفرغ لك فيما مضى وراءك الهيثمي أبو الكبير وابن أبي الدنيا الحديث الرابع
والعشرون عن بشير رضي الله عنه قال كنت كما بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم ببيت الله الحرام فقلت بمراد أبو وأمي ما هذا البيت فقال يا علي أنس
الله سبحانه هذا البيت بيت الدنيا كعادة الدنيا فقلت بمراد أبو وأمي ما
هذا الحجر الأسود قال تلك جوهرة كانت في الجنة أهبطنا الله إلى الدنيا فصار
شعاع كشعاع الشمس واشتد سواده ما وتغير لونه لما مسته أيدي المشركين
رواه أبو الدنيا السمرقندي الحديث الخامس والعشرون
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج
حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك فنادا مناد من
السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا
خرج بالنفقة الخبيثة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك فنادا مناد
من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور
غير مبرور رواه الديلمي في الفردوس وغيره الحديث
السادس والعشرون عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملبي يلبي إلا لبى ما على يمينه وشماله
من حجر أو شجر أو مدر حتى يقطع من هاهنا وهاهنا رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما وفي رواية ما من مؤمن يلبي لله بالحج إلا سمع
له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض الحديث
السابع والعشرون عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول
لابن عمر ما لي أراك تستلم الأركان هذا دون الركنين الحجر الأسود والركن اليماني
فقال ابن عمر إن أفعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف أسبوعا يحصيه وصلى
ركعتين كان كعتق رقبة قال وسمعته يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعها إلا
كتب له بها حسنة أو حط عنه بها سيئة أو رفع له بها درجة رواه
الأزرقي في أخبار مكة الحديث الثامن والعشرون عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينزل الله عز وجل كل يوم على حجاج بيت الحرام عشرين ومائة رحمة ستين
للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي الحويي
التاسع والعشرون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج ماشيا حتى يرجع الى بلده كتب الله له بكل خطوة
سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال حسنة
الف حسنة رواه البيهقي الحويي الثلاثون عن عبد الله بن عمرو بن العاص
مرفوعا الى حكيم حكم الرفع قال من توضأ فاسبغ الوضوء ثم اتى المسجد
فاخذ في الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا استلم البيت
كتب الله له بكل فرد سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين
الف درجة وشفع له سبعين من اهل بيته جاء اتى مقام ابراهيم فصلى عند ركعتين
ايمانا واحتسابا كتب الله له عتق اربعة محررين ولو استلم الحجر فخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه رواه ابو القاسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب له
الحويي الحادي والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استلموا الحجر فانه يوم القيامة شاهد
يشهد لمن استلمه بالوفاء رواه الكتبي في سننه الحويي الثاني والثلاثون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه الترمذي وزاد في رواية وما على الارض
من الجنة غيره وكان ابيض كالثغامة ولونه ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة
الا برئ الحويي الثالث والثلاثون عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة
يقول اركنوا المقام فانه تعالى مر يوما في الجنة ولزمه ان الله خلق لسانا ما بين
الشفتين واللثة يا رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه الحويي
الرابع والثلاثون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة
فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت

ه
جمع سماء وهي
البلورة

ثم تنزل الملائكة اذن فيهم فيقال فاغفر لهم فما رؤيا يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه البيهقي وغيره والحديث الخامس والثلاثون عن عبد الله بن كرز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رؤيا الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا اذحر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤيا يوم بدر فانه رأى جبريل يزع الملائكة رواه الا فلح ملك والبيهقي وغيره بمعنى الحديث السادس والثلاثون عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم وعما بينكم وبينه فاسألوه يعطكم اسألوه يعطكم اسألوه يعطكم فقاموا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله عز وجل قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفيض الرحمة على الجميع رواه الا رزين فتفتح على كل تائب من جميع لسانه وزيره وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا انزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور رواه البيهقي وغيره والحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله حج ابو طلحة وابنه وتركاني فقال يا ام سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي رواه ابن حبان في صحيحه الحديث الثامن والثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تغرب فقال يا بلال انصت الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت الناس فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل انفا فاقرأني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب رواه ابن المبارك الحديث التاسع والثلاثون عن عباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة فاجيب انى قد غفرت لهم ما خلا المظالم

فلما اخذ للمملوك منه قال اذن يا اوشيت اعطيتك للمملوك الجنة وغفرت
للطعام فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة اعاد اذن عمر
فلما جيء الى ما شاء قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال لعلك ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما بابي انت وامي ازهذه لساعة فما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك
اضحك الله سنك قال ان عمر والله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر
لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني فما رايتك
من جزعه رواه ابن ماجة الخرائطي الا اربعون عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغدو عشية
عرفة بالمزدلفة فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة
ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وقال اني اميل انك
حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله يا ملائكتي ما جزاء عبد سبحني
وهللني وكبرني وحمدني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سالني عبد من الشفعته في اهل الموقف رواه البيهقي
الحرائطي الحاكم وا الاربعون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهاجر حين قالت له ان شئت بنته تستشفي شفاك
الله وان شئت بنته لشبعك الله وان شئت بنته لقطع كلمايك فقعلته الله ومن
ثم جعل زمزم وسقيا الله اسمعيل رواه الدارقطني والحاكم وزاد وان شئت بنته
مشتعيرا اعاذك الله قال ابن عباس اذا شئت ما قال زمزم قال نعم انى اسالك علما
نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء خاتمة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اعمال
فاضلة جليلة تقوم مقام الحج في الثواب والفضيلة وكذا عن ورثته العلماء العاملين
رضي الله عنهم اجمعين ينبغي لكل عاقل ان يجتهد في تحصيلها ويغتنمها ليكون عند الله من
الفائزين ومن الشعراء المفلقين اخرج الترمذي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر
حجة وعمرة تامة واخرج ابن شاهين عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في جماعة وقعد يعقب ذكرا حتى يتكلم اسكنه الله في

ف
سوال تغمر موضعا
پیرو اور جملہ حد
بتقدیم پیہ معنی

ق
تکان

139

مضيرة الفرس فارحل اربعا كان كم حج حجة بعد حجة فارحل ستا تغنم له ذو ثرى خمسين غانما واخرج
الحكيم الترمذي وابن عدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما فحسبا
كان كعدل حجة مبرورة ومن كان من زوار القبور بكة فقبره واخرج مسلم من لم يحج الاوزاعي
قال مر يزيد بن ميسرة جليس فقال يا ابا عمرو فاين يغفر فقال السلام عليكم اهل القبور انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع يرحمنا الله واياكم ونغفر لنا ولكم وكان قدرهم بنا الى ما صرتم اليه فرحمه الله فرجع وجعل
منهم يدعو له فقال عمرو بن العاص يا اهل القرنبياحيز تجتمعون في الشهر اربع مرات فقال واني ليشق علي ترك الله
قال في الجمعة انها تغلق من الجمعة الى الجمعة حجة مبرورة متقبلة فقال له سليمان يا خير ما قدمتم قال الاستغفار
وقد ذكر السيوطي في كتابه الحاوي في الفتاوي عن سعيد بن المسيب قال كنت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته بار بعمائة حجة بانكسر فلم يقدر ان يغزو لا يقدر ان
يحج فاوحى الله الى عمر اذا كتبت غزاته بار بعمائة حجة فكذلك صلاته بار بعمائة غزاة كل غزاة بار بعمائة
حجة فروى عن سعيد بن المسيب انه قال لان اشهد الجمعة احب الي من حجة تطوع وعن البصيري
عياض رضي الله عنه انه قال في رواية اية من كتاب الله تعلو العمل بها احب الي من ختم القرآن الى
الفاتحة والاخلاص الشهر وعمل الجمعة وقضاء حاجته احب الي من جميع العمر كله وترك الدنيا
وزهدها احب الي من التعبد بعبادة تملأ السموات والارض وترك ذلك احب الي من مرابيتي
حجة من اقال الحلال وذكر الفاضل ابو الفضل عياض في مدارك عن يحيى بن عمر رضي الله عنهم قال كان
سحنون رضي الله عنه يقول ترك الحرام افضل من جميع عبادة الله تعالى وترك الحلال لله تعالى افضل من
اخذه وانفاقه في طاعة الله تعالى وترك ذلك انور ما حرم الله افضل من سبعين الف حجة بمبرورة تتبعها سبعون
الف عمرة متقبلة وافضل من سبعين الف مرسل الله بزاده وسلاحها ومن سبعين الف بدنة يبديها الى
بيت الله العتيق وافضل من عتق سبعين الف رقبة موجبة من اولاد اسماعيل فبلغ كل واحد منهم اجبار رضي خالد
رضي الله عنه وكان مقام الدقاق يقول افضل من ملء الارض الى عنان السماء ذهبا وفضة كسبتها من حلال
وانفقتها في سبيل الله لوجه الله تعالى وذكر ابو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ عن بعض العلماء انه قال السماع مثله وعن
ابن العالم افضل من سبعين حجة مبرورة تقبلها الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويجعلنا من المتبعين لسنة
حبيبه ومصطفاه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وكتبه عبيد ربه وابن عبده محمد امتاي بن احمد بن علي كنون وكان الله له وجميع متعلقاته بما كان
ويكون ٢٥ جمادى الاخير عام ١٣٥٠ وان وفقنا الله فخير وخير ما نقول ان يسر

140

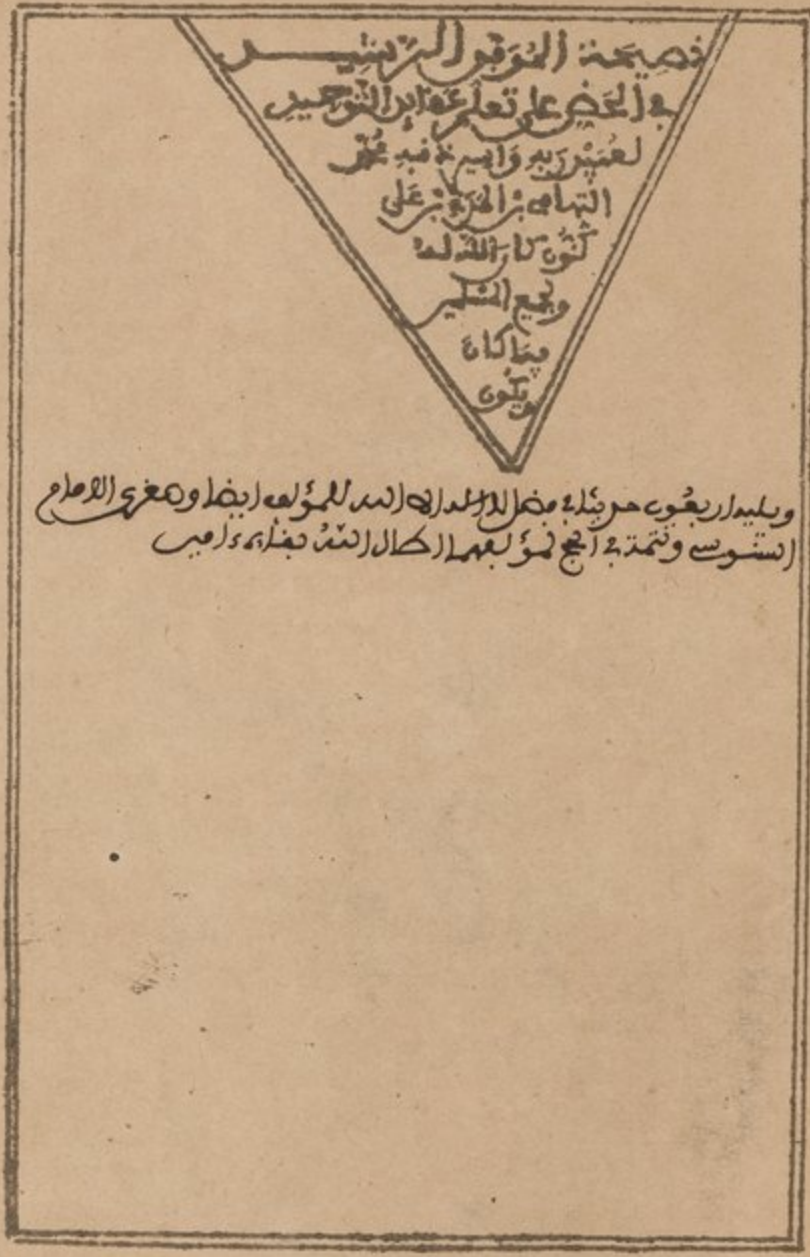

ويليه اربعون حديثا في فضل لا إله إلا الله للمؤلف ايضا ومغزى الاعلام
الشموس وتتمة ج أنجح لمؤلفهما الكمال الله بقاءه وأمين

141 H4

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الكاهرة والآيات الباهرة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه وتابعه البخاري في جزء له من رواية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال العلماء النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الخير للمنصوح له وقال الخطابي أبو الفضل عياض رحمه الله نصيحة الله تعالى أن يعتقد وحدانيته ويعترف بربوبيته ويخلص له في عبادته ويتقرب إليه بالتعظيم والإجلال ويعتقد تنزيهه عن جميع النقائص ويعترف بصفات الكمال من القدرة والعلم وغيرهما ونصيحة كتابه التصديق بما جاء به من عند الله تعالى ونصيحة رسوله صلى الله عليه وسلم وتفهم معانيه والوقوف عند حدوده وتلاوته على الوجه الذي ينبغي والذب عنه بقول شيء أو إيقاع وتحريب المتكلمين ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق برسالته والوقوف عند أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا بالذب عن سنته ونشر علومها والدعاء إليها والتخلق بأخلاقه الكريمة ومحبة آل بيته

الأصل

141

وآدابه ويجتنب من البدع المستحدثة والنعم الذي كما عنهم بالخير وأعانهم
عليه وأمرهم به وتزكيهم من الله تعالى وأعلائهم بالذي بلغهم من
أمر المسلمين وتألفه لقلوبهم لقاعدتهم والنعم لقاعدة المسلمين إن ذلك
لصلاح دينهم ودنياهم وعونهم على ذلك وتعليم جاهلهم وتنبيه
غافلهم والرفق بهم وبرهم على أعمالهم وتوفيرهم كبيرهم ورحمة صغيرهم وتبجيل
عالمهم وترك محضرهم وتفقيههم وجلب النفع إليهم ودفع الضر عنهم
وأخرج البزار والكبير أنه سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا العلم وجالوا الله وأجلوا خلفه الذي انفقهم
لعياله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما خير النائر انفقهم للنائل
وأخرج ابن ماجة بسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الفضل العزيز أن يتعلم الرجل المسلم علما ثم يعلمه
أخاه المسلم وأخرج ابن نعيم بإسناد حسن أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من رجل يتعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا من غير الله
عليه بهن علمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة وأخرج الديلمي وقال الحافظ
حسن عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لبلال يا بلال اعلم قال ما أعلم يا رسول الله قال اعلم
قال ما أعلم يا رسول الله قال اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت
بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء
وأخرج بزيغة فضالة بن عبيد رضي الله عنه ورسوله بنا كان عليه فقال إنام
من عمل بنافلة ينتفع بها مرارا من شيئا وأعظم النعيم
والنفع والعزة للمسلمين أن عالمهم وفقيههم عمل بتعلم علما بالله
وبما فرضه عليه من أحكام الله تعالى وما يحبه ويرضاه وكذا ما يجب في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز وكذا ما يجب في حق
هذا أول ما يجب على كل مكلف عند كما كان أو أنثى حرا أو عبدا عند كبير من

ابن بنية المحققين كما اشار لذلك الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى في
شرحه بقوله ويجب على كل مكلف منهم عالما بما يعرض له غير مرتاب
فيما يعرض وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام واشار لذلك ايضا بالنظم المشار
بقوله

اول واجب على مكلفا ... تمكنا من نظر ما يعرفا
الله والرسل بما عليهما ... دعا عليها نقب الاتيانه

وقد اكثر من تعريفه ما ذكر وهو اسلم من جميع العبارات وكثر يزال
السلامة والنجاة وبكماله يقوى بناء دون اساسه وكذلك يتم
عباده من يعبد الله دون معرفته وقال بعض العارفين من تعرف الله
تعالى تزهد بعضه الله وقلب من شاء من خلقه فيعرف الحق ان الله
خلق خلقه ثم دعاهم من دون ما دعاهم بذلك الشر يعرى ومن اخلاقه
ذلك الشر وهو ان يعمل بالبعضة فيعمل بالحق صورة وذلك مزيد
للكبر والغفلة وسبب الخير على شره الخاتمة والعياذ بالله قال
جدنا ابن سلام ابن عامر الغزالي رضي الله عنه واما ان تعتقد
ذات الله وصفاته وافعاله بخلاف الحق وما ينبغي له فهذا الذي يكفر
ان اعتقد جهلا وتكبرا والعياذ بالله كل ما اعتقد ان احدا يكبر عن ذلك
سيما ملكه عند خروج روحه ويتحقق له بشرى الخاتمة وهذا هو الذي اراده
بقوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبقوله هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم وقال رحمه الله اما حيا فمنظور
الشرع كلنا مسلمة الخلل في جواز الله تعالى وتعلقه لذاته وانه
غير محدث ومن ذلك ان نعتقد ان بعثة الله ورسله وصفاته ورسله وكتبه
والبعث الى سائر بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الا ليكونوا عبيدا ربه تكون العبد عبدا اذا لم يعبد ربه بالربوبية ويقصد

144

بالعبودية فلما نزل تبرأ نفسه ونزه نفسه من المخلوقين الى نفسا
يعني الى نبيا عليهم السلام وأوحى الله تعالى الى سيدنا
محمد ﷺ وعلى آله وسلم يا محمد أوردت على نبيا وعلى آله وسلم
بتكبر أوردت ساعة ما قال الا بي عزتي بالعبودانية والفقر والبقا
وعزتي ليست بالتجبر والتكبر والبقاء فأوحى الله اليه يا محمد أوردت قد
عزتي من المعرفة وفي حاشية الغار بالله رحمه الله فانظره
في الغضراء الى قوله اجمعوا على وجوب معرفة الله تعالى وانما
يتحصل بالتفكير وقال الله فاذا تعلمت انزل العلاج
الزامير الزرع اقلع المتغير وسلط الغار وهو ما جاب الى شارك الغليظ
والحمار الفرس سيدنا ابو عبد الله سيدي محمد الشيخ الصالح الزاهد
العابد الى شاذة المحقق الجعفري سيدي يوسف بن عمر بن شعيب الحسني
الحسني نسبة للحسن بن علي رضي الله عنهم من جهة ابيه بنت كذا
الحسني من جهة امه كما مر قبل هذا ولد بفاس سنة خمس وتسعين
وثمانمائة ومات رضي الله عنه يقول نشأ سبعة اربعة علمنا واحدنا
عبد الحق فاكفيف بالشهادة عالم بعلمه وله من العمر ثلاث وعشرون
سنة على الصحيح وشرح الرسالة وشرح الحكم وبالجملة فهو بحر
علم التفسير وعلم الحديث ثم بعده بيكر الى اعلم البصير مربي الصبر
وله محل وقدر عند الله بالغ وهو لا يزال على شرف هذا العلم
وتعلم بفضله ما روي انه قيل يا رسول الله أي العلم افضل قال
العلم بالله عز وجل قيل يا رسول الله نسألك عن العمل ويجيب عن
العلم بقال ان قليل العمل نفع العلم بالله ينفع وان كثير العمل لا ينفع
مع الجهل بالله ومروي انه صلى الله عليه وسلم انه قال رجل يقال يا رسول الله
علمني من غرائب العلم بقال ما بقيت في امر العلم حتى تكلمت عن غرائبه
بقال وما امر العلم يا نبي الله قال اعرفت الله قال نعم قال بما بقيت

150

[illegible] فقال ما شاء الله فقال اعرف الحق فقال نعم فقال بما
اعرفه فقال ما شاء الله فقال انكم اعلم ما سألتك عنه باذا علمت
بتعالى اعلمت من غير باب العلم وروى عبد الله بن الله تعالى ارضى الله
عنه اورد عليه السلام يا رسول الله تعلم العلم اتتابع فقال يا ابا جحيفة
وما العلم اتتابع فقال ان تعرف جلالي وعظمتي وكيف يا رسول الله قد رضي
على كل شيء فقال هذا هو العلم اتتابع الذي يفرد الى وهي الفرائض
التي يشترك الله بها جميع العلماء وفضلوه اذا اراد بالعلم الذي يستوي
الجنسية انما هو العلم بالله تعالى المراد به وقال رضي الله
عنه في شرحه لهذا ما قصد التوحيد الذي هو التفرد والتعزز
والتجبر وجميع العلوم التي اساسها يجمع علم وعمل بروحه هو
وقال رضي الله عنه في شرح التوحيد ما قصد من العلم
التوحيد هو الذي يجب على كل عبد ذكر او انثى حر او عبد بالغ
حتى يتوجب عليه انه لو قد تكرر الفرائض ان لم يعرف الله معلوما بالتوحيد والواجب
على من رام هذا العلم ان لا يستعين بالله منه ويطلب منه تعالى
يجمع العباد من شيطانه ويكفه بنور عرفانه فانه يجمع به الى بيان
هم وقال رضي الله عنه في شرح الرشكوي ما قصد والله اعلم
شيا كثيرا الا نور الله يعبر على الصالحين كما يرى بعضهم من يزعم انهم علم
التوحيد ومن يخرجهم بالعلم عما يريدهم وقال ابو الحسن علي الله
ان تعلم الصغار ما يلزم من الشرائع اذا بلغ حد الفرائض الذي
الفرائض ومن كفاية والواجب يرجع عينا الصلاة فقط بالنسبة من
يا بلغ الصلاة بخلاف الصغار يجب يزجر غيرهم على كل مكلف وقال
الشيخ ابو عبد الله المالكي تلميذ الشيخ الشرنوبي رضي الله عنهما
الفرائض الفرضية الشرنوبية ما قصد وضع معتقد
يعني الشيخ رضي الله عنه يقول ما تعنا الله ليس شيخ يعلم العلم

* [illegible] الصلاة [illegible] الواجب [illegible]
لم يرض الله عنه ما تقدم الكلام

[illegible]

151

العلوم الظاهرة بورث العجز مع بثه تعلق وخشيته ومزاحمته لاهل علم
التوحيد ربه بفتح اللام بسبب العلوم كلها وعلى فزع مع بعد بزواد
خوفه منه تعلق وفزعه منه لان كل يتعزز بما اتصل تعالى
الله به مثل العلماء وما يجب لذي الكمال وما يجوز وما يستحيل
وفزع علم ان المشتغل بفرع العلم يتعزز ويزهى بسببه ويتعلق
بعد فيه جلس وقد يغار بعد ساعة ويتبعه بالنظر اليه ويرى بعد
الى غيره فلما يتعهد به فكذلك العلم التوحيد يزداد به ان نظر
شيء بلا وفي بابن خضوعه تعلق ويتبين بما يجزأ به شيء من العلم بقي
المعلوم فاذا اقبلت هذا يجب على كل تكليف شيء مما لا يجتمع
به تعلم عقايد وجعلها وتبعثم مفاهيمها والتزم بها ليكون من
العلماء بالله الجاهزة بعزلة اولي العلم ويقيم من عمل تعليمها من
عالم عقايد بما عرفهم بنبيه وجب على جميع المكلفين من غير
الحكام عزا نصر وعزا بمن رضي الله عنهم مزعوما ان هذا العلم
يدرك بالنظر واعمر تا عزز به ينكم قال الشارح يشير الى الكتب
له قوله العلم اي الشرعي الخاص بالتدريس والتحرير والبحث
والمراد الدين والمراد البعد وبلغوا بها الى كتاب واشار بقوله
فانظروا اعمر تا عزز به ينكم الى ان العلم لكونه دينا يجب اتقانه
وعزز الشاهد هذا بقوله فان التعويل على كل احد في الدين تالاعب
الله بجيل هل يستطيع احمرا بقوة احمر البيت بقعار كالمثل يضرب
بلا يوخذ الا عن العزول الثقات المتقنين والعلماء العاملين
بما يليق للاخذ عنه والله يشفع بصحبته من اهل العلم هم اهل الزمر
والورع والله تعالى اعلم وقد يكفي ان هذا الورع عن ان تعلم العلم
هو قال الشيخ الشنوسي رضي الله عنه بدايته تاجة شرحه
لمعناه تانقه وتغر تامنهم تا يشتغل به الغافل اللبيب وهذا

الدعاء للكعب أن يسعى بما ينفرد به بجنته من الخلود في النار وليس ذلك
الا بالغفار عفا بر التوحيد على التوحيد الذي هو أحد أهل السنة الغفار
جوزنا الاختيار وقال الزمخشري تثبت ذلك في هذا الزمان الكعب الذي يأمر
به بجزء الجماعة وانتشر بعد انتهاء أهل الزمان انتشار ورمى في كل ناحية
من الأرض بمزاج انكار الخير وبغض أهله وتزيين انتهاك المحارم الغفار
وقال السعد اليوم تروى تغيير عفا بر الثاني ثم عرف بعزاه
يكفر اليه من يروج بدينه بكفاهر وباكمند حتى انتهج سبيل بنزاجير
واستدار رحى أعنة الخلق كفرا كفارا وباعنهم شرع الذي أن يتنزله
فرهبا بالمرء عن فساد هذا الزمان فينبغي له بجاري الزمن من يعيش
وسط قوم يكيد ويدخل تحت بيرق الكفار لغرض فليلة بقاز
كيف لا يصحب من يفضله مرشدا من عباده ويغرق من يشاء
ويعيد من يشاء بمحض الاختيار وقال الله تعالى نسجد بفضله
وعلقيم جزوا في هذا الزمان الكبير الشر يسمى الانكليز شكرا
من مع بد عفا بر الله ياه وان لهما هل وعملا في تميم القلب بما تحتاج
اليه من فوائد العلم الذي هذا وعلم سجند بخصوص له واحسانه جزوا يا
ان من يعم بهما اليوم وترتيبه عليهما بالخصوص من آية الاعتبار وارشد
سجند بمعرفة كرمه التعبير اشرر بالغلط بهما من يكفر به ذلك
من عوض بكرم الخصوص والله تعالى وقال الزمخشري الله عند بشرح
الكبير وقائمة نرسنا عزيزا الكبير الشرع يأخذ في هذا العلم ولذا جاء
في غير من الغلوم يحسن العفا بر تفليرا بفضلا ربحصرها بالله
بالنكر بسل وشا هذا كزلك بعض من أخذ في هذا العلم ولم يتقنه
أقل العقائد بالكفر ثم يرى بعض بجصر بهذا ليس العلم له وبخالفه
المثل الخبير تتعرض منهم اعتقاد التجسيم والجهة وتأثير الكسبة وكون
فعل الله تعالى لغرض وكون كلا يد بجل وعلا حرفا وصوتا ومن يتكلم

وقد يسكن كتلميذ التنبيه وغرضه بيان اعتقادات أهل الكمال وبعض
اعتقاداتهم اجمع العلماء على كفر معتقدها وبعضها اختلفوا فيه
وكيفية من اصل الهداية بيان البعض والغرض بيان ان ما سمعوه دليل
على بيانهم قال وبعضهم من يعتقد الغزالي فاله والقائل على البعد
الحقيقة من انه معتقد نعيد فزالله تعالى وتوفيقه لنا لكمة
العلم والعمل لما كنا نعيش عقائدنا بالله بياء المجرد التنزيه تعالى عن
النكر والكتابة وردية من اعتقاداتهم اعني الجاهل نبيهم واعجب القائل
بجهل النبي وبيان حتى لم يفهم بجهالة نبيه فبئس الكمة العلم وبئس شيء
بها الغزالي وتراجع عن النكر جملة والف الف عظماء الامة وكبرائها
الذين عنهم قالوا من تفقه ولم يتصوف فاته سر وابهما على من وقف العقائد
الاصلية لتحقيقها العائدة ومن مطمح عقله عن النكر ولم تقرأ من تعريفها
تعليم التوابع عراه لتمامه فهم اسم الله عن المسلمين خيرا ولا شك
ان الشيخ الشيخ رضي الله عنه انه بديع بقة علم الترجيح بغاية ثم
يشاركه بهذا الحد وعقائدي تشهد عرفه لله خصوصا عقيدة الشعري
المتزلزلة شيئا وغزيالة يعاد لتقاير عقائد العلماء المتقدمين
والمتاخرين شيء كما اشار له رضي الله عنه في هذا شيء جملا وقال
رضي الله عنه لتسألوا هذا عن الغزيالة تكفيرنا بهما علمت
وقرأتم علينا بانما تكفير من شاء العقائد وادراد ويراد البشار
ه ولذلك اشرنا عليه فيما من ابتداء الكلام ه وتفكروا على حبيبهما
وبهمة الكلمة والعزام ه لا شتمانا على العقائد الاصلية
والمتبرية وذكره ه بلسان وبراءتنا النكفيرية ه وبشارة راجما
بين الكلمة المشرفة على وحدة الله تعالى ليمكذب عن معرفته انه ه
بالتقاء معرفتها يسلم العبد من اباء الخلق ه غضب ارحم
الراحمين ه ويرتفع بعقل الله تعالى الى اعلى عليين ه

154

قال في هداية الراغب في ذكر المعلمين فيما بعد ولما تكلم
العلامة شيخنا احمد بن عبد الله الشنكري على التعليم وآداب يتعلق القراء
ونقل كلام العلماء على ذلك قال ومما زاد الشيخ العلامة في تعبيره بقوله
يجب الصفح لأبي عبد الله الشنوري رحمة الله ورضي عنه ونفعنا
به وبعلومه قال ومما تم الله علينا بجميع مشايخنا التوفيق
ومنها شرح بنا مع الشيخ رضي الله عنه دعا لنا بكل خير
الخاتمة نسأل الله أن يمن علينا ببركة دعائه وقد قال بعض العلماء
انه رأى في النوم قائلا وهو رجل صالح يسأله عن الجنة فقال ليست فيها
فيه عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن جملة ما رأيت في
الجنة أن رأيت في الحور بين يقرأن على عفيرة تسمى بحمد الشنوري الصفحي
ورأيت رجلا آخر يقول له يا عبد الله بك عن سؤال القبر فقال الآخر
صفحي الشنوري به يتم بفضل الصفح فاعجبني الله ورأيت رجلا آخر يقول له
يا عبد الله بك عن سؤال القبر فأجابه بأنه عوفي بسبب اهتمامه لقراءة
صفحي الشيخ الشنوري ه وقال أبو عبد الله المالكي في المواهب
اللدنية في المناقب السنوسية ما نصه وقد حزت من ألفاظه يعني
الصفحي قال حدثنا سيدي محمد بن يحيى قال كان لنا ما جب
فزا على سيدي محمد بن مزوار واحد زمن وضع هذا العفير الصفحي فسمع
ما قاله بزاويته في النوم بسنده بالله ان اجمع ذمما الغزو شنكر
ونكيم بقاله يسبعير ما دبت وانبعث راعيني حقلا على ما جلسائي
وسألته عن دينه وأول ما سأله عن التوسير فقال لي ما فرأت في
كتب التوسير فقلت لهم عفيرة قلد وقلار بقاله لي بغضب على
سبيل التعبير وقال لي تقرأ عفيرة الشنوري فقلت فزا عفيرها بقاله
لي وهلا فزا تما لكتبة عن عفيرها ولو انتصرت عليها لاستغنيت بها
عن عفيرها بضم بقاله بفتح مرفوعة بتير أو قلد لا لتزيك فزا تقا

وزلوا تقا

ومنزل الكتاب والقرآن جل جلاله فراءة لمتابعة علم التوحيد بما كتب
الله العبد بكتبه فقال ترتيب قراءة علم التوحيد أهله فقال وحدثنا ايضا قال
حدثني بعض أهل العلم قال قلت قال لي ربي وكذلك فعلنا بإبراهيم في النوم
بشأن الله عز وجل إياه فقال إني ذبحتك في النوم فانظر ماذا ترى فيما
أمرك الله عز وجل به فقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من
الصابرين فلما أسلما يعني إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يعني الصبر وعفيرا السنين ومنهم
بن يسرنا به إلى آخر الآية ويبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه
وعلى إسحاق وهي بركة أيضا فلما كبر إسحاق وتحمل كان معه
سكة مرحبة فأتانا ليصلحنا عند الجدار فجلس في مجلس تدريس به
والسكة معه فلما أن ذهب ليأخذ الجدار وجعل يجيئنا بالنار ليضع
بها شيئا فقال لنا ملينا أخذ عن صفة هذه السكة فقال له أعلم بها
شبابا أني جلست بفناء مجلس تدريس به الصغير بتجيء بذلك هو ولها
فقال الشيخ رحمه الله عنده إذ أتى بنا هنا فرأيت أيتها التي تحتمل
للرحمة من رحمة أولياء الله عفيرا له يعرف عنها بقراءة كتاب
علينا وإن احتاج أن نأتيها الأمر هو من الجدار فيبدأ بتغيير بناء
بنا علمت وهي بتصدر الله تعالى تزهر الخاء منها على كبار الزوايا
فيراها الخاء بنا ارتسمتها بغاية أن ننتبه وأشكر الله تعالى أن
علينا بنعمة عظيمة كبرى عنها كيف من الخلق بناء وإذا أنزل عفاريت
بأعظم زينة وأحلى بين يدي عابث إذا أخرجها من جوف وحرك بنا يمين
وشماله مزين والمنزه بأجلاء جميع الكائنات كلها والعالم بالكتابة
ه بتبيين هذا رحمه الصغير ولمن نزل عليه هو عين الكمال ه المنعم
بمنزل الذي تعلم من جميع الأمراض ه وترحم عن جعلكما بتعليم
عفاريت الشيخ الفاضل ه الفاتح المغلق الفتاح ه نزل الشافي
ه المجاهد في سبيل الله العلي ه أبو محمد سيد عمر الزاهد بن علي رحمه
الله المذكور ه بكلمة السر بالخير المعين ه بأننا جليلة أيضا ه
عظيمة النفع ه عام الله نكتار ه وترحم عن جعلكم كلهم كاتبة وقد

هذا

156

والبشرى ٥ وجل الغرام والهيمان ٥ بقلبه بحبكما الميمونة الطرفين
٥ يا نكحه لبيب واجب التغيير ٥ لمفتي الانام ، شيخ الشيوخ الذي علا
٥ العالم العلامة الجامع بين الشريعة والحقيقة ٥ ابي العباس
سيدي احمد بن عبد الرحمن بن الحبيب الدي رضي الله عنه بالمنا مع جعفر
جرمتا ٥ مشتملة على غرائب التقرير لدينا ٥ بديع بلغا وبرهانا
٥ ويكمل لكما اجر جمعكما ٥ لسلامة نعمتا ٥ وعزيزة لبكما
جزاه الله عن المسلمين خيرا ونعمتا ٥

الحمد لله على ما علما ٥ صلى على رسوله وسلما
الله مزجوه فريم بابه ٥ فنائله يجني على ابي كلاب
وزاجرة اتاه وبعدا وسحقا ٥ ندونك ازاحة علم حيا
ربهم سمع كلام والكمال ٥ جميعه لله والفضل المنال
لزلم يجب عنهم تنعما الاولى ٥ ازجرنا واجابنا للتغرانتا
ويقبل كيد فكر او تركه ٥ جازله لدينا ثلثه
ليلم شمل جمع ويلاغ عجمة ٥ واجبة ٥ ليلتما المعجزة
والعز يتبع وجاه عز من ٥ له فضرب به النزاع عزمن
وكل ذا بكلمة الشفاعة ٥ حذا بنا علينا تمة بالسعادة
نسأل ربنا بحسن الختام ٥ وليس ازكى الدعاء والسلام
تميمتا الميمونة الطرفين ٥ يا نكحه لبيب واجب التغيير

وذيلتهما بقولي ٥

وحبكما تعم بكل حال ٥ على النساء وعلى الرجال
جزى الله الاله رضا بغير ٥ فانكحنا ومن سعى بالشر

وبعبكما وتمتا واجزم بما يبلغ المرء غدا بر ٥ وزين حتى لغة الميما
يا اجزه ٥ ولم يزل رحمة الله اليوناني المعروف كابن غلبون وبين
تغمده تعالى فاجرا وتبرا وغانما وحيا ونميما وبصيرا وسليما ٥ آمين

لازمة للصفات المعانى وكذا تعلق هذه تعلق عزازيل عزازيل وعزرائيل
ش من الكلمات الذى يكتبعه او يقرأ او يعتمد الله عزوجل بيده
وعزرائيل اعلم بالنون للزوم الاول للفتى المكلف والثانية والثالثة
لثة للرحمانية وان ابقة للعموم تعلق فوقه تعلق وازاجته بكل خمس
وملازم الواجب واجب عزرائيل خمس وعشرون عفيفة مثبتة واحراة
منفية مستحيلة وكلما مترجمة فى قولنا لا اله الا الله كما اشار
لزلت بمنزله وكل واحد كلمة الشهادة وقيل اذا اجتمعنا ان
المختار عزرائيل مشرب رضى الله عنه بتعبير الا اله الا الله استغنى
عن كل ناسوتى المعتنى اليه كل ما عزازيل الا الله الا الله استغنى عن كل
فاسوتى ومعتنى اليه كل ما عزازيل الا الله الا الله مرتعه تعلق باستغنا به
عن كل ناسوتى يرجع اليه اربع عشرة عفيفة وهى الوجود والقدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والسمع والبصر والكلام وكونه
سميعا وبصيرا ومتكلما ويبقى اربع عشرة الا بعد الا بعد الا بعد وهى
البعد والتى يجب ان يجب عليه تعلق شى ويبقى الثانى بالقرى وجوب
تعلق باعتبار كل ناسوتى اليه يرجع سبعة اعزرائيل عشرة عفيفة وهى
القدرة والارادة والعلم والحياة والعزرائية وكونه قادرا ومريدا
وعالما وحيا ويبقى الثانى بالكسر وعزرائيل اعلم بالنون عزازيل
خمس وعشرون عفيفة مثبتة واحراة هذا منفية مستحيلة بضد
الوجود العدم وبضد القدم الحدوث وبضد البقاء الفناء وبكسر لا اكل
ما اعتقد تاليه الا شياء بعضها الى بزاتها بمتروكا مراتبا فاذا وقى
اعتقد تاليه هذا بقرأ او يعتمد الله عزوجل بيده بمعزرين عزجيل وقيل
متروكا مرادا مرسل الجوع لم يعتقد تاليه الا فعله وانما المزلى
جل جلاله لم يخبر اختيارا او جزا بعد عزرها الا بيده وقد اتخذ الله بنوا

158

وترك الاسباب العادية اعتقاد بكتبهما تأثيرا وتوثير فعل
احدهما منهما وتركه يفعل ... يفتقر فيه عن جميل
والقول بالجواز من لم يعتبر ... لهما تأثيرا الا الفعل وجز
عنزها الله بما تحمل من خيار ... من ربنا نحمله ما الله الرزق
وانما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحمل تحته ما
تعلق بالبصر والاذن والشم والذوق واللمس والعزائم الكبيرة والله تعالى
جميع ذلك فيتعلق به العلم والسماع والكلام والقدرة والارادة على السواء
لكن السماع يتعلق بالموجود والمعدوم والازلي والحادث والواجب والجائز
والمستحيل والعلم يتعلق بالواجب والجائز والمستحيل والكلام والقدرة
والارادة يتعلقون بالجائز فقط وقولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع ذلك كله وشيء نفيس قولنا نحن نؤمن بهذا الكلام ونصدق
مع قلة مرورنا بتلك الجمل جميع ما اخبر الله به ورسوله من اخبار الآخرة
بالياء الاثنتين وكان الله ذكر البصر من غيرها لانه تعالى واحد
بالذات وبالحقيقة اذ كل ما يتبادل به الله الله كان يتزل به
من جبرئيل الى الله ورسله فهو الله الله ورسله بانزال الله وهكذا ينبغي
ان لا يذكر هذا مرة واحدة لانه يفضي بذكر غيرها الا بإزينة متكاملة
ولان له رسلا اخر كثيرة بعضها وان لم يذكر عليها كما يأتي بالجملة
نسأله تعالى ان يجعلنا من خيار اهلها وان يجعلنا واحبتنا عند الموت
تائبين بقلوب عامرة بحبه انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف
وصلى الله على خليفته ورسوله ابي القاسم محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله اجمعين وعلى اتباعه وتابع اتباعه وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني
اوله الحمد لله رب العالمين

وجب

والاصل

وان العلماء اقاروا بالله ابو الدحباس سيد احمد زروق رضي الله عنه وعلى
محبته اياه المقيد المذاهب ابن زيغ والتزريه وابن زياني وكافة اهل
الكلام هو وكثير من المتكلمين خلافا لبعضهم والمعتزلة وقيل انه من
عوام المؤمنين تعالى يا علم ان الله ان الله وذو علم عليم وقال الله
واتقوا الله لعلكم تفلحون ثم قال ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم
الترغيب عنه هذا وعلى هذا العقل الكتب العلماء ورجحه الجبائي والامام
ونقل بعضهم الاجماع عليه وفيه نظر ليس بمؤمن اهل هذا
ومن ذهب الى هذا يتم المعتزلة وهو مقتضى قول البخاري اكتفاء
صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل بالتكبير بالشهادة بان الله هو الجبار
ان كلام الكافر من الضباب من الجلود في النار ونقل عن ابن
سيرين ايضا وشنع عليه بانه يلزمه تكفير العوام وهم غالب المؤمنين
واجيب بانه على تعذر نقله لا يلزمه التشنيع لان المعتبر هو
الدليل الذي عندي وهو ما يفيد العلم اليقيني وان لم يدل على تكفيره
المتكلمين من الترتيب والتمرين وسر الحمد لله مركوزة في طبائع العقلاء
بغلة عن غيرهم لما نقل كثيرا فقد سئل اعرابي عن الدليل على وجود
الصانع فقال البعرة تدل على البعير والاثر على المسير وابراج
سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل
على اللطيف الخبير وسئل اعرابي عن ربه فقال يا ضعفه
اخر هو ينتا عشر وانه عز اسمه وهو قلوب عسل وسئل اعرابي
عن الصانع فقال

تامل جبال الارض وانظر ٥ الى الماء كيف انبع الجليل
عيون من جبل ياتي ٥ على اكمامها الذهب السبيل
على قضب الزبرجد شاهد ٥ بان الله ليس له شريك

وسئل كيف علم عزة ربك فقال يا هليلج بعيد الحمل ويليس

التكبير وفي كتاب ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم ان ابن جبير رضي الله عنه لم ير الا خيرا قال عمر فما زلت اعرف فضله
للامر العظيم اذا نزل به قال الله تعالى هو الله عليه وسلم والحمد لله
غير وينسب الى ابن عباس رضي الله عنه وقيل الى مالك رضي الله عنه عن ذلك
فاستدل بها على ان الله عز وجل يحدث من الكلام ويتبايز اللغات ويسمى
ان قال احمد بن حنبل رضي الله عنه عن ذلك بقال انكروا الى ثلثة
اسماء ايضا ان مرجعة بينها هو منها كالبهمة الحمراء وبياضها
كالذهب الابريز انشد وخرج بينها حيوان يسمى بعير بلا بزر
القابل الذي يبرها ويعني بالفلقة اشقها اخرج ويروى اخا الرهبة
صالوا الضامر وعن الله عنه عن الذليل على الصانع بقال ورقة العز
صاد كعهد وزرنبا وريحانا واجرد وكتمة واجر عنزلة ذا الرائع
قال ابتاكلها وعد الذي يخرج منها الابريسم والعنبر يخرج منها
العسل والشمع يخرج منها الدبق والكمأة يبتغي ترابها المسك
بتراب ان يجعلها كذلك وقع اربعة واجر با شتحسنوا منه ذلك
واشتراعلى بزيه وهم سبعة نفر وقيل لبعضهم بم عرفت ربك
قال بنقض عزائم المقرورة وسرعة الخيل الى هنا بل المذرورة
وقيل ان خرج عمرو بن زيد بقال بخروج الجنين يعرفا على ضرورة نعم
مراده بقوله فعلمت انه الخبير بي كجميع ذرة بم وبالجملة
بكل شيء من ذات الوجود تدل على ان قدرته تتعلق على كل شيء واحاطة
علمه بكل شيء وتعم ارادته كل شيء

ايا عجبا كيف يقضي الله ٭ أم كيف يجزي الجاحد
وللهِ في كل تحريكة ٭ وتسكينة للورى شاهد
وفي كل شيء له آية ٭ تدل على انه الواحد

فالوجود كله نطق بدلائل ربوبيته وشواهد الوهيته ويمجد

ويعظم

بعذاب هؤلاء الذين تشير إليهم فيجب أن يكون نسبة الوزن جميعه
واستبرع وسعه في رفع الجهل عنه بحسب ما تبلغ القدرة تعالى ربنا
ما يجب اعتقاده من أصول الدين وإن لم يتبع ذلك الجهل عنه فإنه تلحقه
كلام على المشهور من المذهب مع أنه أو عمل الذي اجتهد فيه وما زال الجهل
له ضرورياً لم يكن قد بعد ومع ذلك لم يعذر بحيث صار يعذر هذا
الأمر مما يعتذر إخفاؤه وفرع تكليف ما لا يطاق فإن تكليف
المرأة الجلماء والمشترك الحواج إلى ما لا يتم الواجب به مما يوجب استد
استعانة العقل كما في بلوغ الشهوة أو إنائه في بلوغ الماء لما
تكلفان بإزالة هذا لأنه فالواجب لا يكون للعقل فيها كسب وتوقف إزالة
فإنه تعلق بالبلوغ والجب وبين توقفه يكاد وقوع بعضهم
قوله ومع ذلك فمن تكلفين بوجوب أصول الدين وقد مر التوحيد
وتخلد في النار فإنه لا يعلمها ويلتزم بأصول الدين أصول
الجنة بعضهم والله أعلم بأن المكلف بها العلم وقد يكفي فيها
غير ما ذكرنا تلخيص بأصول الدين بأن تكلفين من لم يتعلمها فإنه وأما الفروع
فغير معذور صاحب الشرع عن ذلك فمن جهل بالفروع فإنه كما قبله
إجزاؤه أصاب بلغه إجزاء وقد أكل كلها ما نبينا يكفيه كما مر أعذر
الجهل بعض عنه لما تكرر التعجيز عن ذلك من المنتهية وكذا الصبيان المنتهية
وإنه في بلغه المنتهية لم يخرج على الجاهل بها وكذلك الحاكم يفضي بشهرة
الزور رفع جهله بها يمنع أنه عليه بذلك لتعذر أنه حينئذ لا
عليه قال شيخنا التحنين جزاه الله عليه الرحمة وانكفى مع
قول الله بما نعمه وكما أنه بلوغ الوعد ثم بكذا بهم التكليف
قبله وجزم أنه عاجز من لم يعلم بعضهم ليقين لم تبلغه الدعوة
وقد يجمع بينهم بحمل ما للغزالي على من لم يعلم بعض الحق
واعتقد وما لله أي على من لم يعلم أهذا بتاته والله أعلم

162

ثم قال الشيخ الكبير ومن هذا الوجه الذي ذكرناه يكفر من يعتقد
المعتزلة كالخشوية ونحوهم من أهل البدع المكفرة على التوحيد والله أعلم
يجب بما ذكرناه وهذا لا يعتقد فيه أنه من أهل الكتاب
والسنة وأهل الإسلام الذين يعتد بهم وقد يغلط كثير من
الصحابة رضي الله عنهم لم يتكلموا فيه بكفر ولا بدعة ولا ضلالة وكيف
وقد اختار فيما بعد هذا التوحيد وتبعهم عليه جماعة من أهل الوجه ومنهم آية
واجبة من آيات التوحيد لم يتم له اليوم يتضمن حصر المعرفة بهذا
التوحيد كما سمع براهينه فكيف بالذي أنشأ السماوات الذي
نزل على المستهم والذي هم بيده استكمل من فعاليه مع جلالته
أعز من أن يخلو بالله تعالى أكثر من عليه وهذا لا قول لهم وبعضها ثم
المعارف عليها بل كل شاهد تلك الذرات الأربعة وسماعهم بأدلتهم
جزاء كلهم صلى الله عليه وسلم وكيف يكون في فرد الدهر بقدر
جلالته تعالى عليه الملائكة من قبل الله تعالى في كل ساعة ومن علمه
بالله تعالى علم بما وشاهد أجل الجميع أنه صلى الله عليه وسلم
رأى الله تعالى بفؤاده في اليقظة رأى ولم يرضها أنها نار وأيكما من الحرف
بعينه وكلمه أفي الطائر الذي لكناه أحمد بذلك أي نسان المجال بسره
له أعز بالملك من غيرهم وأراه لم يكونوا هم شاهدوا الملك وأنهم
يعيرونه في المرتبة بدليل غيرهم يرى أن فرد الله وجلالته له في حكم
المشاهدين للملك لفرد تعين به قبلهم بهذا المقام فرد تعين به
الصحابة رضي الله تعالى عنهم لمزيد من جل وعز الذي أعلمهم لجلالته
أكرم الخلق عليه وأنزههم لزيد صلى الله عليه وسلم بل الذي علمهم من
جل وعز في الفرد أن شاء عكسهما يريد يقلوبكما تبهم يعمى وعكسهم
فريهم منه وأنتم عليهم بيشا ومزيد لا يعز صلى الله عليه وسلم وعظمهم
بذكر آياته وأحاديثه في ذلك شبه ذلك فاذكر هذا المزيد في فرد

الاستدلالات اليه ثم اما الخلاف الذي اخترنا رحمه الله تعالى على جميع المسلمين
سيما النبيين والمرسلين رضي الله عنهم ونفعنا بجميعهم وحشرنا في زمرتهم
مثل يحيى او يدعو في حقهم انهم كانوا غير عارفين بعقائد التوحيد
وانما حصل لهم مجرد التقليد ولا خفاء انه من ترى منهم ذلك في حقهم
فهو مفتر كذاب منتقص لهم بل غالي في مقتضى الوعيد الوارد لمن تنقصهم
ومن رعى تلك النقيصة في حقهم بعد شهادة العقل والنقل وهو مبتدع
في بدعته ويخشى عليه انه التزم شرك اما التشنيع في حقهم لكل عاقل والعقلاء
بذاتهم فقد زاد مذهب التشبيه في كل حال لانبياء الله صلوات الله تعالى وسلامه
قد اثبت ذلك لجميعهم وذلك بعد صدور الدعوى ورتبة في غير جميعهم
نعم لما كانت عقائد التوحيد لا تقبل من المقلدين من اهل العلم فلا
تقبله العوام ولم تكن بدعة في زمنهم بخلاف عصرنا هذا لم يتكلم
رضي الله عنهم في هذا العلم ما تكلموا في الفروع اكتفاء منهم بادلة
القرآن الواضحة لكل مؤمن واما اكثر اهل السنة رضي الله تعالى عنهم
عنهم في كتبهم الكلامية وزادوها ايضاحا وشرحها لما عجز الناس عن
فهمها من اهل الاستدلال الجمل بعلم الاستدلال عليهم وعقيدة من الشرع
وانجها عنهم ودخل اشغال بعضهم في الجميع اه علي شبهه
المبتدعة التي حدث في الناس بعد موت الصحابة رضي الله عنهم
حسب التمثل وقد اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان بني اسرائيل
افترقت على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة ولا شك ان هذه الواحدة الناجية
هي جماعة اهل السنة رضي الله تعالى عنهم ولا يكون منهم الحق الا
من تعلم ما نصوا عليه في كتبهم واستقر في قلبه بعد تقليده وتفهمها
او بعضها من ذلك يكون ان نسأل في عقائد موافقة لما جاء في الكتاب
والسنة وما كان عليه السلف الصالح وكما قررنا مفصلا والجملة

164

قال ايضا عافنا الله واياكم وجعلنا من الذين يعرفون الحق ويتبعونه
ليعلم ان الله تعالى يريد بهذا الجاهل على تخليطه في عقايد الدين
والحاده في بعض اشياء من الكتاب والسنة على كثرة ما سمع الله جميع
على تاويلها وهذا شيء ابليس بلا شك ومن سعى في تحصيل شيء
يعرف صاحبه وتخليطه في اعتقاده والعياذ بالله تعالى ثم قال
رضي الله عنه وقد شذ اهل السنة رضي الله تعالى عنهم من الذين
قالوا بالجهات تعيين اهل عن اتباعهم لما اختلفوا وجعلوا الامر متفقا
على نحلة الكفر كالشمس وابانوا اتباعهم بالكلية حتى كفروا كلمة
اشذ من كلمة الفلاسفة وقد اجمع علماء الله عليه من زمانه
الصحابة واشياعهم من سلك مسلكهم ان عقايدهم على مقتضى ما
رضي الله تعالى عن جميعهم في قوله يجيء هذا الجهل من حيث خلف عن قوله
ينبغي عند فيه الفاظ وانتحاله التشبيه وتاويل الجاهلين قلت
رد الصحابة هذا وتبعهم من ائمة السلف الصالح رضي الله عن
جميعهم هذه الصفات الذي يزعم انهم الله تعالى من عقل المسلمين
اعلم رحمة الله عليكم من غاية التعظيم وقد نزل عليهم اعلم
شيء وقد مروا عقائد المسلمين لعمري لعقل ولجاوا اليهم في تعليم امور
دينهم وتحصيل هذا من هيبتهم الكبير الذي نشر وانتشر بعض انكار من
البدعة ولولا رد السلف والصحابة رضي الله عنهم لبقي الشر
الذي ركبنا منه الصفات لما وسعهم ان يعلموا الا مثل تعليمهم او اعلم
قد كنهم تكلموا عن ذلك لعمري انه هذا منهم وان منهم من كل ومنهم وبعضهم
عقايدهم بالله ابعد النفي وريد اتيت اعتقادهم من الغزالي وصاحب
الشرع صلى الله عليه وسلم حتى عن تعالى صفين من وكيدهم
وتكلم من واتباعهم وحزبهم وزينهم قلم يكن لهم مخرج الى ان يقول
كفروا كلمة البدع في ازمنتهم الى بقية واما قول الشيخ

شهرين

165

زرارة رضي الله عنه ونعيمة وابن قابوس والشافعي وأحمد وإسحاق
وأبو يوسف على تحريم الكلب وعلى نجاسة الكلب وفرق بعضهم كما
إذا حياة أن العبرة إلى ما تعلق بكل منه بسبب الدم فما خرج منه حال
حياته بالكلب فهو نجس وما خرج منه بعد موته فهو طاهر كما
يطهر أهل علم الكلب وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز وعبد الله
من الغرر بن وإبراهيم وقتادة وأما كلاهما أنه كالبغل والحمار
ويلزم قائل هذا القول أن يقول بطهارة بغل بكل أنواعه مسلمه
قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في دفع الكلب وإباحة
بعض أهل العلم عليه بدليل العجماء الخ ما نصه وقد استدل بما
ذكره أهل العلم من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين
كما يعلمه الله على أن الكلب وأكله غراب أهل الدور وما
المدينة المنورة من الفأرة والهرة والحية والعقرب والذئب
وغيرهم مما
وجوده في عمار أهل العلم خاصهم وعامهم فقال
على أن علماء السنة رحمهم الله منهم أنها الفواسق يعلم التحريم لبيتين
الفأرة ما كان عليه أهل العلم وما ذكرنا منه وزيادة نقل
كثير البدع دينا العجائز منهم وأما بعض وأهل نزرهم وهذا كتابهم
قالوا وإنما عرفنا أنها فواسق بقول عليكم بما كان عليه أهل العلم
وقد نقل عن زمن قابوس زمن جهنام البدع وكان إذا علم أنه لم يقل عن
بقية أهل العلم المعتبرين بالصحة وتعليمه إلا هل والله
والله قد والعبرة حتى كلاهما الجميع بقوة ما يتضمنه من الدين
أن تعرفه أسماء لغة الله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقوده
والناس كلهم علماء بأنها كانوا في جميع الشقة إما علماء أهل
العلم أو نساءهم أو صبيانهم فلما هاجت البدع وفيها على من هو
ضعيف النظر أن يخرج الذي ينبغي فيه أن يقال الذي عليه بدليل العجائز والبغال

166

ان منهم انما اكتسبوا برتبة الصحابة لهم وانما يعبر لهم باسمها
والله بتراع من فيهم فامرى واهل البدع له تيعيرونهم بالمخالفة
ثم قال ولو فتح لضعيف التكفير لم يتم لنا هذا على ما
عليه الصحابة لكنا انما نقول على جهة الذم كل من اهل البدع يرى
ان ما ينتحله هو مذهب الصحابة بكاد من الجزم والعزاب ما امن به على
السلف من ان نتمناه اذا الجزم انما هو ان وقف بكمال العلم انا
ظلما عزاه الى امامه والضعيف انما هو من ظل الجزم ووقف موقف
الله بكمال بقيت عليه ان يقال العذر للضعيف ثم قال وبهذا تعرف
ان هذا الجزم في زمننا ليس بنافع انما هو انتداب لتعذيب للعقاب ولربما التفليد
قلما دخل احد في هذا الباب الا جزم ان عصاه بتعليم العقاب والذي
له بيننا النساء والبيتا وامثاله وانما الغير في زمننا بالا ينصرف
بتعليم اهلا وكانهم عندنا لا كبير حتى ان يهمله تكليف عليهم ولهذا
تجد الجهل بكثير من العقاب في كثير ممن يتعاظم العلم من اهل زمننا بكثير
بالعامة بكثير بالنساء والبيتا بكثير بالاماء والغير اما
اهل البادية وقد بعد عن سماع فكلوا العلم قلما تسأل عن هذا الفهم
وتجد اذا هذا الكثير اهل هذا الزمان جاهزا عند ان نفياه للفهم
فاما لذا ابرا الجاهل يعني ان يكن لم تفعل واذا علمت لم تعلم وان يهمت
لم تتهم واذا بت تعلت بنعاتهما واذا بقي شيء منه بكمرة وجعلته
سلما للزنا والصحبة للكلمة وانتهب الهم الذي عظمه الله
تعالى بتعظيمه وما انزل وجزيته اليوم واذا هزل واذا فرح الله بالله
وبالجملة هذا الزمان هو الذي هزل امر الجاهل به وجزم
عند اهله بالكمال وهذا قبل ان يزكي على غرائز عليهم وفرع بهم
وهذا اخر فوائد ركناه مع شيء نفعنا علما وهدينا والله المستعان
وقال رضي الله عنه في بيانه من نهج الوشكي مع

167

يعلي بنا على الكل هذا الزمان من قلة اليقين على قلوبهم وابتلاء ضعفاء بهذا
الذي غرور زخارف اشيخها، يتكلم عليهم كما يراه بالباطن يعني انهم
عمر الكل حالة في عذاب الله بيانه، وان جزء منهم بما اشتهم منها ولو يخشى
التلبيس مرغاية الذي قاربه يسوء في قلوبهم هذا النفي وربما يفوتهم
الذي تماج ذلك يراعوا نده من علمائه الشر وجملة الزهاد والعقل
من ابن الجهاد رحمه الله تعالى في قوله

وهل استزاد الدين الا الفتور ٥ واهتبار شروره وزهبانه
وما غر الا تعبر وتنسك بغير ٥ وان تغلغل في البيع اتمانه
لقد رتع القوم في جيفة ٥ يبين لي الكلب انتانها

٥ وقال رحمه الله عند شرح الرسكي فانه قال الشيخ
ابو القاسم عبد الجليل في تعبيره اعلم ان كثيرا من الناس في يشتغلون
به بعلم النجوم والحساب واضلال اللبيب واما علم الكتابة لما هو من
مركوز في طباعة وجزئية يغلبون عليها وهناك من انهم يجهزون
الله تبارك انهم من جهلهم وزهدهم تنقاسمهم في علمهم يلحقون الناس
بغير الله حتى ارهم من هم في الغفلة الى ستة عشر قسما قيل ما اول
الواجبات وشي يجب التكليف على الانسان وما الدليل على صحة ذاته
الذي ترتقب وتسلد فاعلمه ترتب بغير اشكال من تمكنه واشتروه هو في
كلهم بشبكة وقع من همته فاكلان كبر او تعدل في نعمه فاكلان عزل
حكيم او ليس تزيد استيكاند ونتم تبلسن بالله بيانه بالهام من هيبته ٥
فاعلمهما عليه وعداهيه ما الهمه الرشيد ٥ وبالله التوفيق الزكاة
حد الهيبة فانا الدين بدنيا له كيف وشرك منكر وتكبير في الفقه عن التوحيد
اما هو واهزال الله خير التي يجبر امتنا الله من انعم الله عليه الله ٥
يحشر الهم نبذ بالله تعالى هو بالله هذا لكل آخر وعمر هذا يمتاز الغيب
من الطيب وتكشف من ابن الجمال ٥ واهزال الفقه بالرويعي ٥

168

وزرا

وكذا أجاب عن هذا التغيير فقال شيخنا رحمه الله فإن قلت بما
تقول في قول ابن زكري في معتقد الصغاير

فرجح القاضي ابن رشد للغزالي بكبر من كفر بهذا القطع
قلنا ليس معناه أن من يكفر بتكفير بالكلمة المشتبهة من غير جزم
بالمعتقد مع الكبيرة في علمنا، أي شلدع فراجعوا على كفر تركه
كذا له ومشى نحن على كفر ابن زكري وابن رشد والغزالي بكيف
يكفر بمن كفر ابن رشد وابن زكري بكفرهما أنفسهما وبتبنا إلى بياعة لمن
يعتقد الكبيرة فاستدل الصغاير ونقض لغزه إلى شلدع وتبديله
إلى بالكبيرة وفسر تقدم نحن الغزالي على كفر من يكفر بالكلمة المشتبهة
من غير اعتقاد وقول ابن رشد من لم يجزم بالصغاير يعد كابر وقول
ابن زكري معتقد الكفر يعد ما اجتهدا جزما بغير قطع باجماع فقال
وإنما قوله فرجح القاضي ابن رشد بكفر من كفر بالصغاير أن يقطع بها
يقطع بالكبيرة كما مر في كلام ابن رشد المشار له بما
ثبت المذكور بقوله فإن قلت إلخ بجوابه عن سؤال مبدأ بقوله
المتكلمين بقوله إلا أن يتعين على القاطع والجاهل فراجعه فإن الحكم
المتكلمين مع أن شعر البراية بذلك فقل تعلم ما يفيم به أمر دينه من
وضوء وصلاة وسائر العبادات المتعبد عليه ويكفره من خالف
ذلك فقال وما الكفر إلا اعتقاد ما ظهر أنه هو الذي من قال إنهم
إذا لم يصلوا ولم يصوموا ولم يحجوا حتى يعلموا الله تعالى من تلك
الكفر والقاطعة لبعيد قوله يصلون التي نعم بنته من تلك الكفر بينة
إلا بعد الحدود الكبيرة لو تنبه إلى أنها من عنهنه جملة بهم فورة عن الدين
وبين جوة من جملة المسلمين بخلاف الصغاير فإنه لم يجد على أنها
يصح تكفير من قال بكبرها المتعبد مرتكبها بالدليل إن الجملة من
بيد تعلموا وأركانه الجميع أنه مؤمن وإن فعله فكلام ابن رشد إنما مشى
عمل زمانه ونرتوبي رحمة الله سنة 620 وقد هكذا في النهاية المتوفى سنة 643

170

عن عزاز زمانه وجهلتهم من تجهلهم لعلم الفقه ولو تبحر فيهم بما ليس
يستغرب مثله من علمائنا بل كما ذكره الشيخ في شرح الوشكي
وقال الشيخ جشمر في شرح تحفيزه الى رسالة عمر رضي الله عنه انه
لا يكفر اقدر بزنا من اهل القبلة ما لم يقله نعم اذا كان بهم يوالي
يستحل والا يستحقان كان كافرا لكونه عمله للتكذيب ويرجع
الى ما في المقاصد فاجعله الشارع امارة للتكذيب وعلم كونه كذلك
بالادلة الشرعية كالشجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات
والتلفظ بكلمات الكفر ونحو ذلك مما ثبت بالادلة كفر وهذا
يخرج ما يقال ان يمكن اذا كان عبارة عن التصديق والاقرار ينتفي
الا بجميع المصدق المقر كما ذكر شيء من هذا القبيل والقائل به ما
لم يعتبر منه التكذيب او الشك وقد ذكر القاري ابو عبد الله
محمد بن زين القاري الكبير المدني رضي الله عنه في كتابه
تنبيه الاذكياء في حديث الكبيرة ان عمر ابن عمر مرفوعا كفر عن امتي ان قال
لا اله الا الله لا تكفر بشيء من الكفر امتي ان قال لا اله الا الله دخل الجنة
الكفر افرد فقال فانظر وتعقب عزو تكفير بشيء من الكفر الى ابن ابي
شيبة الكتاب والتفطن انه ذنب يقربه صاحبه خارجا عن كونه
من اهل لا اله الا الله وان كان على اعتقاده هذا وتوهمه كالقاء بعض
القاذورات عمدا وما اشبه ذلك مما يكفر به فاعله بالاشتهاء
واما قوله من اكفر بعينه دليله على ان عمر بعينه كفر مسلم بغير ذنب يقتضي
له بالتكفير بكفر كابر وهو كبير يخشى عليه سوء الخاتمة والعياذ
بالله انتهى قلت ليس في قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك كلمة واحدة لا اله الا الله دخل الجنة وكلمة من اية
فضلا فلت بل وقد كفر بغير عند جميع العلماء بفهم المعنى
وسلامة الاله بعيدا عن الفساد فعلة للحكم على المغير به ذليلا

171

بالعلم وترك كفر كبير أمر بالتعلم قال عما ترتيل كما قد كرى القرآن هو
وكذا كل مقدر أو آية بكفر الجاهل بكلامه لأنه بجزء الكفر يكفر
وتقدم ان مجمع على أنه يكفر وقد قال الشيخ خليل في جامعه
قال ابن عبيدة الجزئي تفضله الله للفقهاء قد رد غير من لكفرهم يحملون
الشيء على ظاهره وله تأويل بعيد جزئي غير أو دليل يخصي تعليمهم أو متروك
وجب تركه كفر شيء مما به الله مر تعبده وقد كفر ابن يونس
في كتاب الجامع قال ابن عبيدة الجزئي تفضله الله للفقهاء ابن يزال
يجزم بهم قد يحمل شيئا على ظاهره وله تأويل بعيد جزئي غير أو دليل يخصي
تعليمه أو متروك وجب تركه كفر شيء مما به الله مر تعبده وقد كفر ابن يونس
قال ابن رشد كل ما جاء جزئي ليس له إلى في تعبده بمعرفة أن الله
الله عز وجل انفرد بالربوبية والإلهية فمن لم يعلم ذلك على ما جاء
الجزئي فهو كافر وقال ابن رشد
الجزئي الفقهاء يعني من المشايخ وقد العلماء من الخوارج وقد الله
المعتزلة الجزئي يعني على ظاهره بتجسيم وفي نسخ الشرح
شكى ما نصه وفي جزئي أبو هريرة رضي الله عنه ترتيب وزاد هذا الحاجم
يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا قلبه بها بالجنة وفي مسلم من
مات ومو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة قال كيف ... ثم كتب
على هامش الجزئي الجزئي والعلم وما مثل التفليز وقد يعني يقال
الجزئي بمثل التفليز على أنه لزكاة ذلك الجزئي علما لزم اجتماع
المذكورين في الجزئي تفليزا والجزئي بقدره كذلك أيضا بالنسبة إلى العلم صعبة
لا تحتمل التفليز بوجه ينزم أن يكون العلم بالنسبة إلى مر فوقها وقادما
وذلك لما أنه يعقل وهذا ما جزئي يقيم أن كل ما جملة في أحاديث
الصفات تشبيها وإنما محمولة على العلم والتفليز لا على ظاهره الكفر و
أنه كتبقا فيهم بالتفليز وهذا ما ... وقد العلم أن الذي
عمر ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا من زاد الله به خيرا

محمود الغفار

ابقى في قلبه ذرة الا اخذه الله وروى ابو عساكر عن عبد الله بن
عمرو مرفوعا يا بني الناس فاهذا الكتاب الذي تكتبون الكتاب مع كتاب
الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيذهب في ذرى ذرة ولا يبقى منه
شيئا الا اخذه فقالوا يا رسول الله كيف بالخير والشر فينا
يومئذ قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه ذرة ايمان الله قال
في تنبيه الغافلين ويكفيك ان الذي امر بكتبه ما يتعلق بنحو نصف امتك
الذي هو اسلم الغالبة واختار لها من مما يخشى عليهم من الاكباب عليه
الا يشتغال عن كتاب الله عز وجل والله ورسوله اعلم وروى ابو عاصم
في الثاني عن الحكم بن عمير من حملة حديث مرفوعا اذا انت ان الله
يبقي كلمة التوحيد التي من قالها عصم ماله ودمه منكم ومن جبار
اعتقه الله من النار وروى ابو عاصم بسند يعتمد به عن ابن ابي اوفى رضي
الله عنه مرفوعا ان الله عمد الى ذرة او ذرتين اخر من اثبت بها ان
الله الله يخلق بها شيئا الا وقبت له الجنة قالوا يا رسول الله ربنا
ان يخلق بها فذاك يرحمنا على الدنيا ومنعنا لها ومنعا لها يقول
قول انه نساء ويعمل عمل الجبابرة وروى الحكيم انه وابو نعيم في
الحلية عن انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله وروى
الحكيم وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا
الله مخلصا دخل الجنة قالوا يا رسول الله وما اخلاصها قال ان
تحجزه عن كل ما حرم الله عليكم وروى البيهقي في الزهد الكبير وكذا
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا
الله مخلصا دخل بها الجنة وبخلوصها ان تحجزه عن محارم الله وروى
الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه مرفوعا ما من عبد قال لا اله الا الله
الا فتح له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر

فاذا قال لا اله الا الله واصفته ونبا منهم على وجهه

193

وزمزم لما شرب له كما في حديث مرفوعا لا يزال الله يزيد سخطه على من أبغضه حتى الصبيان

دنيا ومن بادادة لو تمايلة لهم لكرتهم لسهم من أهلها وبرو والحاكم بالمشترك
مستر جميع عن ابن مرفوعا لا إله إلا الله لا إله إلا الله تتبع مرفا لتحتى تشبع
بحيها والله أعلم بحيها أي بكثرة العمل بالطاعة فلا يبقى فيها ذرة يطلب
حتى إذا تم لوا بالمشرك إلى بالزوجة ما تنقرب بينهم إذا سألت الله
دنيا منهم بفالزمه عنه قيل قال الله كذبتم وفي الصحيح أشقى
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه
وفي الحلية عنه عليه السلام لرجاء فاسألوا الله الله
عليه فإنه أتاني جبريل عنه عليه السلام فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله
والسلام لتزهل الجنة كلهم أجمعين من يأتي ومن يمشي ومن ينعم عن المد
فقال يا رسول الله من أين قال من قبل أن يقول لا إله إلا الله فإن لا
من قال لا إله إلا الله من قبل أن يقولها شكم وبينها فإنها كلمة التوحيد
ومن كلمة الخلع وكلمة الإخلاص ومن كلمة التقوى ومن الكلمة
الطيبة ومن عروة الخير ومن العروة الوثقى ومن ثمن الجنة
نسأله تعالى بجلاله وأحبنا عند الموت تائبين بما علمتنا
بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
وفي هذا القدر كفاية لذوي الألباب والله الموفق للصواب
وليسمح من شاء من ذوي الألباب نصيحة الموفق الرشيد
على تعليم عناصر التوحيد جعله الله ذخيرة الرحيم المجيد
ربنا بك اتبعنا القيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب العالمين وفيه نستعين

ربه واسمه محمد الهنائي بن أحمد
كتبه كان الله لهما آمين

ويليه الجامع دام في علاه
وأدام نفعنا الله به
ورفعنا فيه آمين

194

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولسيدنا أيضا وفقه الله
أن نقرن حديثا ببعض الآيات
الآتية

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإيمان وأيده بشواهد
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنام وعلى آله
وأصحابه الذين أقاموا الدين وعلى أتباعهم وتابعي التابعين ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فلما كانت الآيات
في الزواجر بغير إذن الله كثيرة وعن كثير منها
نهينا أحببت أن أنتخب أربعين حديثا منها ثم كل حديث
أقرنه بالآية الملائمة له والله أستعين وهو الموفق
المعين وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم

الحديث الأول

عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت
هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
رواه الشيخان

الحديث الثاني

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله
إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان
وحج البيت رواه الشيخان أيضا

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا
اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم
متفق عليه وفي رواية لمسلم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب

الحديث الرابع

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه
البخاري ايضا

الحديث الخامس

عن انس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما اشعر
انا مر بسبعمائة يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلك يا انس ترى اراني سيئلني عن هذا الحديث اخرجاه من
رواية حميد عن انس واشعر انا مر بسبعمائة يوم القيمة من قال لا
اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه ايضا

الحديث السادس

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل رواه
البخاري ايضا

الحديث السابع

176

عن عبادة بن الصامت ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم
الله عليه النار رواه مسلم وابن ماجه

الحديث الثامن

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قبر بعد على الرجل فقال يا معاذ بن جبل فقال لبيك يا رسول
الله وسعديك قال تدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم
قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا يا معاذ
قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال تدري ما حق العباد على الله اذا
فعلوا ذلك قال الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا
يعذبهم فقال يا رسول الله افلا ابشر بها الناس فيستبشروا قال لا
تبشرهم فيتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تأثما اي خوفا من ان لم
يحدث بها ان يكتم العلم رواه الشيخان

الحديث التاسع

عن ربعي بن حراش رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كنا بالكديد او بقديد بحر الله وقال خيرا وقال اشهد
عند الله لمن عبد يشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله صدقا
من قلبه ثم يسدد الا سلك به الجنة رواه ابن ماجه واحمد

الحديث العاشر

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال ان لا اله الا الله يخلص بها دخل الجنة فقيل وما اخلاصها
يا رسول الله قال ان تحجزه عن محارم الله رواه البيهقي في شعب الايمان
والحاكم

الحديث الحادي عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل لا اله الا الله كلمة اخلصها لا يمنعها ابواب
السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر رواه البيهقي

الحديث الثاني عشر

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا إله إلا الله تمنع العباد من شهادة أن لا إله إلا الله فإنهم يرون أنها كلمة دنيا فمن
عليهم بها أخذوا أثروا كلمة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا
الله زعت عليهم وقالوا الله كذبتم ، رواه الحكيم الترمذي

الحديث الثالث عشر

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تزل لا إله إلا الله تجب غضب الرب عز وجل على
من قالها فإذا قالوها من عند أنفسهم ولم يأخذوها من دنياهم فإذا قالوها فيقال
لهم كذبتم لستم من أهلها ، رواه ابن النجار

الحديث الرابع عشر

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إله
إلا الله إذا قالها عبد الله تبقى مرفوعة حتى يشتجر أهلها وإن استحقوا بعضها
بعضهم أحمل بما لمعاصي قبلها ينكرون وهو يفهمون ، رواه الحكيم المستورد

الحديث الخامس عشر

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله عز وجل إذا جاء يأتي أحدهم فيقول يا عبدي هل أتيت هذا الله هل
شيئا أوجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما أن يقول لها قال
جزما على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقولون قول الأنبياء ويعملون
عمل الجبابرة ، رواه الحاكم

الحديث السادس عشر

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله ، رواه الديلمي
في الفردوس

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا أيها الناس ما هذا الكتاب الذي تكتبون أكتاب مع كتاب الله

178

يرشد أن يغفر الله لكتابه قبل أن يقرع بابه وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قالوا يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات توبيخ قال له مرارا ذلك يجيء الذنب في قلبه مثل أن الله رواه ابن عساكر

الحديث الثامن عشر

عن الحكم بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد لا إله إلا الله فمحى كلمة التوحيد لا تترك عليه ذنبا ولا تدع له مرتابا ولا له شكا ولا جبارا يعتقد الله من النار رواه الحاكم في الثواب

الحديث التاسع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله بعثه الله يوم القيامة يصيبه قبل ذلك ما أصابه رواه البزار والكبير إلا

الحديث العشرون

عن علي بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه ابن ماجة والنسائي وغيرهما

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك قال قل لا إله إلا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وأن وغير السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله رواه النسائي وابن حبان وغيرهما

الحديث الثاني والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

199

الله تبارك وتعالى عمرة ابن ثور بن يزيد بن رفيع بن باذان قال العتبري الله
الله الله منتهى ذلك العمود يقول الله تعالى اسكن يقول كيف اسكن
وقد نعبر لغا بلغا يقول اذ فر يعبرن له فيشكر عمرة له رواه ابن ماجه

الحديث الثالث والعشرون

عن يعلى بن شداد قال تعزيت شداد بن أوس وعبادة بن الصامت
فقام فبكى فقال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم
غريب يعني من اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال
ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم قال
الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني
عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم
رواه احمد والطبراني في الكبير

الحديث الرابع والعشرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان على كل باب من ابواب الجنة ملكا موكلا بذلك الباب يأتيه
كل يوم ثلاث مرات فيجدد حزنه واسمه واسم امه وذكر الله الرجل الصالح
فيفرح بذلك يا جبريل بك كنت يكثر الناس في الجنة فيقول نعم على ابواب
بساتيني وقصوري لئلا يعمل عليها غيري فلهذا اوكل بها خازن جهنم زبانية
يكبه بالعنف في النار فيقول كلما قلب يا رب انك لتعلم انك لم تخلقني
يا محمد ويجعله في جهنم يوم القيامة ويسير زبانية جهنم عليها سبعون الف
زمام كل زمام سبعون الف ملك حتى توقف بين يدي الله تعالى ويقول
لها يا جهنم تكلمي فتقول انا اله الا الله وعزتك وعظمتك
لا شفيت غليلي اليوم من اكلة رؤوس وعبر غيرها فهو بجاوزة الله من كان
فقد جاز قال قلت يا جبريل وما الجواز على جهنم يوم القيامة قال ايتم يا

قال

قلت يا جبريل ما يعني
بهذا المشهور

على

180

يا محمد وبان انت على الجواز من شهد ان لا اله الا الله فجاز من جهنم
بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله ان امتي امتي شهداء ان لا اله
الا الله رواه ابو الشيخ الاصبهاني

الحديث الخامس والعشرون

عن ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله رواه
الحاكم

الحديث السادس والعشرون

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكبر وامر شهادة ان لا اله الا الله قبل ان يقال لهم وبهما
رواه ابو يعلى

الحديث السابع والعشرون

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ساعة من ليل او نهار الا هم
كمحت فاب الصحيفة من السيئات حتى تنكر التي تليها من الحسنات رواه
ابو يعلى ايضا

الحديث الثامن والعشرون

عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال
اكثروا من قول لا اله الا الله رواه ابو يعلى قال الهيثمي رجاله
الصحيح

الحديث التاسع والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم
وكاني انظر الى اهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤسهم
ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن رواه الطبراني والبيهقي

الحديث الثلاثون

181

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يو
م القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم
يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا
رب فيقول ألك عذر فيقول لا فيقول إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم
عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب فما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه وصححه

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ومن قال سبحان
الله وبحمده مائة مرة كتبت له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرين
ألف حسنة قالوا يا رسول الله إذا لا يهلك منا أحد قال بلى إن
أحدكم يجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب
بتلك ثم يتكاول الرب بعز جلاله رواه الحاكم

الحديث الثاني والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص
قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه رواه البخاري ومسلم

الشهداء
الله
في قبره

182

وانما لكم عمر اليكم فانه لا يغرغر احد منكم وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، رواه ابو القاسم في

الحديث الثاني والثلاثون

عن سعد بن عبد الله بن ابي وقاص قال كنت اجلس مع عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن ابي عمرة رضي الله عنهم فقال ابن ابي عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان احبهما الى الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو والله اكبر فقال ابن عمر لابي عمرة انت سمعته يقول هذا له قال نعم فبكى عبد الله بن عمر حتى اخضلت لحيته بدموعه وقال من كلمتان نقولهما ونرجو بهما ما يجب وتلا بين ، رواه احمد في

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر اعتقه الله من النار وقال يقول انتم ان الله اعتقكم من النار رواه فانها اربعا اعتقه الله من النار ، رواه احمد في الكبير وابو يعلى

الحديث الرابع والثلاثون

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ان يعمل كل يوم عملا مثل احد قال الم تكبروا الله تكبيرة فانها يا رسول الله فانه تسبحون الله اعظم من احد وتحمدون الله اعظم من احد وتهللون الله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد رواه النسائي وابو يعلى الموصلي وغيرهم

الحديث الخامس والثلاثون

183

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل
زبد البحر رواه ابن ماجه والنسائي

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله
ثلاثا وثلاثين وكبر الله أربعا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف
في الميزان ومن يهلل الله خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين ومن
كبر أربعا وثلاثين رواه الحاكم

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا
يدخلني الجنة وباعدني عن النار قال إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة فإنها بعشر أمثالها قلت يا رسول الله لا إله إلا الله
من الحسنات قال هي من أفضل الحسنات رواه أبو الشيخ في الثواب

الحديث التاسع والثلاثون

عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا مر بالجنائز السلام على أهل لا إله إلا الله يزيل لا إله إلا
الله يا أهل لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلا الله
يزيل لا إله إلا الله يعيد لا إله إلا الله أعز من قال لا إله إلا
الله وأهم ناجية من قال لا إله إلا الله غفر له ذنوب خمسين
سنة قيل يا رسول الله من لم تكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه ولذريته
ولعائلة المسلمين رواه الديلمي وابن النجار

الحديث الأربعون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ه إلى يوم من قول لا إله إلا الله

184

يفتح الله أبواب الجنة ويغلق منها من بين العرش إلى الجنة وكل ما
بعد من الميتم ثم آتى بفتح الجنة وما بينها ثم له منزلة إلا الله
وتشتاق المنزلة إلا الله وله غلبا إلا الله إلا الله
ثم يمر على من يقول إلا الله إلا الله ولم يؤمن بالله إلا الله
وعشر من تقول أنا وكل ما بينها من العذاب إلا من قال إلا
الله إلا الله وله الملك إلا مركب بالله إلا الله وليس يغفر
إلا على من قال إلا الله إلا الله وأنا حرام على من قال إلا الله
وله إلى إلا بشر يحزنه إلا الله إلا الله فذلك بيني، رحمة الله ويغفره
ويغفره، أنا منزلة إلا الله إلا الله وناصر إلى قال إلا الله
الله ويعبأ، ثم قال إلا الله إلا الله ويتقبله، على من يقول إلا
الله إلا الله ويقول الله تعالى أنت الجنة ثم قال إلا الله إلا الله
وحرمت النار على من يقول إلا الله إلا الله وأغفر كل ذنب ثم قال
إلا الله إلا الله قد أجبت رحمته وله يغفر عمر قال إلا الله إلا الله
وما خلقت الجنة إلا بمنزلة إلا الله إلا الله وله تعالى لكثر المنزلة
إلا الله إلا الله بما يرا بزة إلا الله إلا الله، ذكر ابن عساكر الله
يستاح البلدم الخريب الجاهل والآخر
عن عمر ابن عثمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة
رواه مسلم حتى تم على قراءة تشتمل الأولى
روى أن علياً رضي الله عنه حتى دخل بيتاً بور وعليه بكلة
بيض وزاد بعد قوله الجاهل بكلام أبو زرعة الرازي ومحمد بن إسلم
الكرسي وتعين من كتبة العلم والحديث قال يجتمع بتفع عن
أبيه أبي بكر وجده رضي الله عنه أخبرنا عمر أنا بد قال شرف
البقعة وأنزه لمكانه بكشيا المكلة وأنه عيرة تلك الخلاص

برؤية كملقيد المبارك فكانت له وابتلى فرجيته على عاتقه واصلى
سر عارخ وتبلد ومتمرغ في التراب ومقبل لحاجر بغلته فتحامت العلماء
بعاتيم اتنا عشر قبلا نقتراوا استغلى بنده الحابكذا المذكور ابقاله
خزيمة ابن بوسف الكاتب عن ابيه جعفر الهايد وعن ابيه محمد ابن عمر
عن ابيه زيد العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم قال قمت في جيبة رفرف جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتفت جبريل قال سمعت ربي تعالى يقول لا اله الا الله حصني
من نالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ازفر الستة
وسار وقعد لنيل المحال الذي ترك الغراب كثيرة بزاد واعلى عنهم بن ابي قال
ابو حاتم احمد لو قرئ هذا الحديث على مجنون لبرئ من جيبة الجابر قال
الثانية في صحيح البخاري قيل لزيد ابن ابيه متاع الجنة لا اله الا الله
فقال بلى ولكن لا يستثنى متاع الله والاستثناء فاء جنة متاع او لا استثناء
ويتم لك والله لم يجمع لك جامع الصابيين بان من قال سلمان بن موسى
من خول الجنة وذكر لابن عباس رضي الله عنهما قول زيد بن ارقم
وانا اخبر لك عن عمك استثنى ما هو بذكر الصلاة والزكاة وسعاير الله بكل
وقال جميع استثناء الشارع كلام من الكبر والغيبة وقلب كما بيع كلام
من الحسد والخيانة وتكبر كلام من الحراج والشبهة وغراج كما بيع من
المعاصي منعوله بالجزمة الجابر قال الثالثة ورد
بغير الله الا من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت بزاد من
النار وفي رواية بغفر الله ونعشه من الله فقال الشيخ الكبير والد
والكبير ابو محمد بن عمر الخالدي رضي الله عنه وبابا اذكرها يا مرا جيبو
خلاتا نامه واذا رجيب بداء لحابه على ان نشهد مع الله بعشة
بعتبر رفيت من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة جاء
الله يعتز بيت من النار وفيه تر تقول عنه من النار مرة واحدة ذلك حين

186

نبوي ... كما يأتي في الحافظ ابن حجر بكماله ... الخبر الوارد في ذلك وقال
الشيخ نجم الدين الغيطي رحمه الله بعد ما أجاب عن تصحيح الشيخ الخرقي
الكعبي انه ... وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان
الله وبحمده كانت له بها حسنة ومحيت عنه بها سيئة من الله وكان اجرها عشر
قال وتعاذ ابن عليمة بنتيه أن يجاوزا عليمة وعنيمة فيسمه
بهذا ذكر قوله عنيمة والمزاوقة عليهما قال ويشبههما ما يجري على
السنة اهل المدينة من قولهم لا اله الا الله ستبعين الف حسنة ويمحو
الله تعالى بها عنه ستبعين الف سيئة ويرفع له بها ستبعين الف درجة
ينزلها عنه ويشفع بعضه من النار ويكتب عمل بعلمها له بعضهم ولعل
ذلك من اختلاف الرواة وقد ذكر ابن ابي الدنيا والحافظ البيهقي
ابن عمر وابن ماجه بالحاء المهملة عليهما وقد ذكر انه قد روى بها جميعا
وحكى ابن شاهين عن الحافظ ابن ابي الدنيا قال سألت احمد بن حنبل
وغيره تفسيرها عليه ثم سألت عمر بن شبة عن ذلك فذكر انه رآه في النار وكأنه
بعض اصحاب من اشتد عذابهم فاما وكأنه فزعا له سبعين الفا
وازداد بعدا لنفسه بقوله في نفسه عشرا فسمع قائلا يقول اشتاب المذكور
اللهم انك تعلم اني سألتك بسبعين الف تهليلة وازداد انا خيرا
لنفسه واشهد اني قد اشتريت لنفسي بذلك من اشتاب من النار فلما استيقظ
فاذا هو قد اشتاب وسمع قائلا يقول عليكما وقد قال الحسن لبعض ازواجه قد
من النار وامرتنا ان نرابحه فقال الشيخ المذكور بعقله في تاريخ عمرو
الخبر المذكور وهجنه وهين كشيء مذا اشتاب شيخ قال ابن ابي الدنيا
ينبغي للشخص ان يعلم انه قد اجرى ومن بنا وعظم عليها من اشتداد
وتبع كلا بما فيهم وقد ذكر بنا الشيخ الفقيه العارف سيدي محمد بن عمر بن نبهان
الله بيمن كراماته وقال ... الشيخ ابن كذا ابو عبد الله سيدي محمد

186

التائب ابن القاسم بن سودة رحمه الله تعالى وجميع تآليفه نافعة وانا برئ
من الله ان الله يتقبل توبتي عليه ما دام الله يجيب ويعمل بما امر الخير من
الشاذ ان العورة وان فعلها الرجال والنساء وضرابها فرأسا الحرير بها
بليشتر بفتح الميم قال ابن حجر وتحريرها سبعون ذنبا وليشتر لبنة وفي تحريم
قبل شيء شذوذ بعلمها وسؤاله عن فتاواه رحمنا وكذلك بريئة من الله ورسوله
اخر عنه على ما قاله الشيخ وامر ما قاله ادب وروى ابن ابي زمنين
من الله اخرا ان من اعتقد الله من النار وفي جامع الصغير
من قال لا اله الا الله اخرا ان من بشر ابشر بن نعيمة من الله ورسوله
كما يجب الجزية الله متصار على التهليل وسوء كما يجب كذلك جمع من
ائمة وقال الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي رحمه
الله ان بزيادة الجمع بين لا اله الا الله محمد رسول الله يحيي لوجوب محمد
رسول الله ولو ترك لم يجعله اجزاء وينبغي ان يقول صلى الله عليه
وسلم من ذكر من عند ذكره ولا يخرج من ذكره الصلاة وقال الشيخ
ابو عبد الله المنهاجي هذه فائدة ومن فوائد العشر سيدي علي بن محمد الدرعي رحمه
الله فائدة عنه تلميذه سيدي عيسى السكتاني انه كان يقول في الجزية
بالتهليلة انه لا بد ان يقول في كل واحد من السبعين الا لا اله الا الله
محمد رسول الله واستدل على ذلك بكلام الباقلاني على
الرسالة قال والمسألة ما تعارضت بينها فتأول المتأخر به والله
تعالى الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ٥ فصل الله تعالى اله
جعلنا واجبتنا بعد الجزية ذاكرين بلا اله الا الله عما يميز بعثنا
محمدا الى الخلق بخلقه ٥ وبعد اخ أبقه ٥ صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه اجمعين ٥ وعلى التابعين وتابع التابعين ٥ ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين ٥ وسلام على جميع انبياء والمرسلين ٥ والحمد
لله رب العالمين ٥ وفيه عتيد ربه واسمه محمد ابن سعيد

187

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام العلامة
الهمام الولي الصالح سيدي محمد
ابن يوسف بن عمرو بن شعيب السنوسي
الحسني رحمه الله ورضي عنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم
ان الحكم العقلي ينقسم الى ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة
والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما
لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
ويجب على كل مكلف شرعا ان يعتقد في حق الله تعالى
وجوده وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعتقد في حق الله

خير الرسل عليهم الصلاة والسلام فيما يجب لمولانا جل
وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى
للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي بذاته التي هي وهو تعالى
والوحدانية أي في ذاته وهو في صفاته وهو في أفعاله فهذا
ست صفات الله وكل نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية
ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة
والإرادة والعلم بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات
والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر
والكلام بجميع الموجودات والكلام ليس بحرف ولا صوت وتتعلق
بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع تسمى صفات تعلق وهي
مقارنة للسبع التي قبلها وكل واحد من تلك السبع تتعلق فالقدرة
وتسمى أيضا تكوينا ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي
أضداد الصفات التي له وهي العدم والحدوث والموت والعدم والصمم
والبكم والعمى والعجز والكون على إحدى الصفات

المعنوية والجمعة من هذا باب وأما الجار في حيث تعمل فيه كل
محبر أو شركة أما بزهار وجهه تعمل فيه وفي الغائب لأنه لو
لم يكن معمولا بل خبرا لنسبه لزم أن يكون الخبر المشتق ويبين
مشتقا وبالعكس جيد راجح عليه بلا سبب وقد يقال خبر الغائب فلان فيه
لأنه عمر إلى الجار فيه من مركبة وشكور وعمر فيه وبلازم الجار فيه عامل
وقد يقال خبر الغائب عمر إلى هذا تعلم هذا من عدم إلى وجود ومن
وجود إلى عدم وأما بزهار وجود الفرد لم تعمل لأنه لو تعمل لأنه لو تم
يكن فرد الكان حاله فيه فيفتقر إلى خبر ويلزم الدور وأما بزهار التسلسل وأما
بزهار وجود الجار لم تعمل لأنه لو تعمل لأنه لو كان أن يتعدد العمل
لا تتعلق عند الفرد المنوي وجود بتميم حينئذ يصير جائزا واجبا
وأجيب بأن يكون وجوده إلى حاله كيف فيسبق فيه وجود فيه تعمل
وأما بزهار وجود محل الجار فيه تعمل لأنه لو تعمل لأنه لو كان
منعدما لكان حاله فيه منتفيا وما لا محال يقال عمر فيه وجود فيه
تعمل وفيه وأما بزهار وجود فيه تعمل بنسبه لأنه لو
احتاج إلى محل لكان بعمة والتعمة تتمم بمعنى المعاني وأنه
المعنوية ومن ثم جعل وعمر فيه إتمامه بعمة فليس بعمة لو
احتاج إلى متمم لكان حاله فيه وقد قام البرهان على وجود فيه تعمل
وفيه وأما بزهار وجود الوجدانية لم تعمل لأنه لو لم يكن
والجزء أما لا يوجد فيلزم عمر حينئذ وأما بزهار فلان وجود
أيضا فيه تعمل بالغيرية والاتحاد والعلمية والحيثية لأنه لو انتفى شيء
منها انتفى وجود شيء من أفراده وأما بزهار وجود السمع لم تعمل
والبصر والكلام والنسبة والإضافة وأيضا لو لم يتمم تعمل
بعد لزم أن يتمم بأضدادها وهي تعمل بعد والنفي عليه تعمل بحال
وأما بزهار كون غير المتباينات أو مركبا جعل الجار فيه تعمل

190

بل انه لو وجب عليه تعلم شيء منها عند حلوله او استحال عند حلوله تعلمه
لم يجب عليه ان يتعلمه بعد ذلك بل يفعل وأما الرسل عليهم
الصلاة والسلام فيجب في حقهم اعتقاد وجوبها لانه وتبليغ ما
أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ضد هذه الصفات وهو الكذب والخيانة يفعل شيء وقد نهوا
عنه نهي تحريم أو كراهة ويجوز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام قد هو من الاعراض التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض ونحوه أما نهيهم وحرصه يعم عليهم الصلاة
والسلام فلا نهم لو لم يعتقدوا الكذب مثلا تعلم لنصدقه
تعالى لهم بالمعجزات الظاهرة على وفق دعواهم بكل ما يبلغ عن
وأما نهيهم وحرصه انه نهم عليهم الصلاة والسلام فلا
نهم لو فعلوا ما يعلم محرم أو تركوا ما يعلم الحرم او اقروا على تركه
في حقهم لان الله تعالى قد أمرنا بالاقتداء بهم في أفعالهم وأقوالهم
وانه يأمر تعالى بفعل محرم وبترك واجب هو نقائض وهو محال
وأما نهيه عليه الصلاة والسلام عن الاعراض التي عليهم صلوات الله
وسلامه عليهم فشأن هذه وغيرها يعلم انما لتعلمكم أمورهم
أو للشفاعة أو للتسلية عن الدنيا والتشبه بحسنة فهو رضا عنه الله
تعالى وعدم رضاه بها فان جزاء الله وليائه على اختيارا لحزن لهم فيما
عليهم الصلاة والسلام ويجمع مغايرة هذه الاعراض
كلمة قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معناها لا نوجه
استغناءنا الا لله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى
لا اله الا الله نستغني عن كل ما سواه ونفتقر اليه كل ما
عداه الا الله أما استغنا وعز عن كل ما سواه فهو من حيث
له تعالى الوجود والعدم والبقاء والبقاء له الحمد والقيام بالنفس

ونهيه عليه السلام عما أمروا بتبليغه للخلق

لا اله الا الله

191

والتنزه عن النقائص ويدخل في هذا الحد وجب السمع له تعالى والبصر
والكلام إذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان متصفا إما
بأضدادها أو بما يجري مجرى أضدادها وذلك محال والتنزه عن
الاعراض والابعاض والانحكام والانتقال يلزم من إثبات أنه تعالى
غير مختص بمكان وجهة وكذا يؤخذ منه أيضا أنه
يجب عليه تعالى بعد شيء من المعدومات وأن تركه إذا لم يوجب عليه تعالى
شيء منها عدما كان قبل ذلك وعدم بقاء الشيء إذا لم يوجد ليبقى
ليكمل بوجوده يجب في حقه تعالى أنه لا يعدم كما أنه كذلك وتعلق
الغنى عن كل ما سواه وأما افتقار كل ما سواه إليه فتنزيه يجب له تعالى
أيضا وصفوة القدرة وإرادة والعلم إذ لو انتفى شيء من هذه الثلاثة
أمكن أن يوجد تعالى شيئا من الحوادث فلا يفتقر إليه شيء وكذلك
أن يفتقر إليه كل ما سواه ويوجب أيضا له تعالى الوحدانية إذ لو كان
معه ثان في الربوبية لما افتقر إليه شيء إذ يلزم عجز كليهما وكذا
أن يفتقر إليه كل ما سواه ويوجب أيضا وصفوة العالم بأسره
إذ لو كان شيء منه فيه ما لكان هو إلها يستغني عنه تعالى
ويفتقر إليه كل ما سواه ويوجب أيضا أن لا يتم شيء
من الكائنات إلا بما يلزم أن يستغني عنه إلا هو تعالى وعز
وكذا يفتقر إليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال وهذه
إذ نبذة من أدلة الكتاب العزيز بوجه كبير وأما إذا قدرته مؤثرا بقدرة أو بقدر
الله تعالى فيه كما هو عليه جمهور المتكلمين من أنه تعالى قادر بذاته
يصير حينئذ قوله تعالى وعز يفتقر إلى إثباته بعض الأفعال التي
وإسكنه وذلك بأن كل ما عرفت قبله من وجوب استغنائه جل وعلا عن
كل ما سواه فقد علمت أن لا تصح نسبة إله إلا الله فصار المعنى
أنه يجب على المكلف مع تبدله في جميع ذلك وعز وهو ما يجب في حقه

تعالى

تعالى

رضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين

انتهت العقيدة الصغرى للإمام
السنوسي بحمد الله وحسن
عونه فيها وتوفيقه